

۲۹۲

کتابخانه
جمهوری اسلامی
ایران

بازرسی شد
۶-۳۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: سجده الانبياء

مؤلف: شریف مرتضیٰ علی بن محمد طوسی (اصناف)

جلد: (۴۹۴) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۱۰۹۹

۱۳۰۹

۱۳۰۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

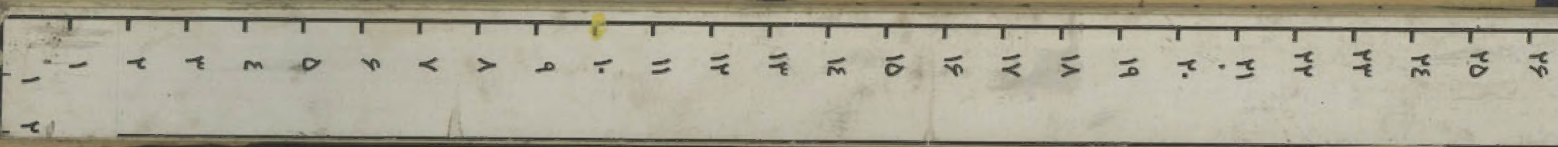
۱۳۰۹

۳۹۲

کتابخانه
مرکز اسناد و کتابخانه ملی

یتعلق به خلق شرطی المخلوق و صفه بانه میدل لساواتها
من تهریت اعراضا حق اقدم علی سابق حکم الله تعالی بان القیاس
معدنی عن عزالسما و لا بد من ذهب الی ان محیة آدم انها
صغیرة لا یستحق بها العقاب من مثل هذا التأویل و کیف ان
یجاقب الله بنیة بالخروج عن الجنة او عن العقاب و لا بد ان
یکون عقوبتها بالاستحقاق و لا الهانده و کیف یکون من تعبدنا
الله تعالی فی نهائیه العظیم و التمجید مستحقا منا و منه تعبدنا
الاستحقاق و الهانده و ای نفس تسکن اذا استحققت ههنا
نعم منک و یلجئ من مثل ذلك علی الانبياء الامن لایدر فی حقهم
ولا یعرف ما تعصیه من اذله **مسألة** فان قال قائل
فاق لم یفوتنا هو الذي خلقکم من نفس و حلل و جعل
منها زوجا یسکن الیه الیه فی لم تعاد عتائیه کون و لیس
هذه الاية یقتضی وقوع المعصیه من آدم لا یقدم من یحوز من
الکتابیه فی جمیع الکلام الیه الیه آدم و زوجة لان النفس الواحدة
من آدم و زوجة المخلوق من اهل جوارها قالوا و علی ما ترون یتبی
علی ما ذکرناه علی انه قد روی فی الحديث ان ابليس لما حملت
حواء عرض لها و كانت عنی لا یوشع لها و لدفعها الیها ان اجبت
ان یوشع لک و لدفعه عید یحرف و کان ابليس قد ستم لک
لما ولدت سمعت ولدها یقول التسمیة فلماذا قال للجنة تعالی

بجوز
مالک الکتاب
الحمد لله
محمد بن
۲۸ شهر شعبان
۱۳۳۳



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تبریز

۳۹۲

بازرسی شد
۳۶

یتعلق به تعلق شرطی المحل والملك وصفه بانه صیدل سواها
من جهات اعراضها حتی اقدم علی ما یقبحکم الله تعالی بان اللباس
معین بنی عقرها لباسها ولا بد من ذهب الی ان معصیه آدم انها
صغیره لا یستحق بها العقاب من مثل هذا التأویل ولیف ان
یغایب الله نبیة بالخروج عن کتبه او عن العقاب ولا بد ان
یکون مقرونا بالاستحقاق فالله انه کیف یکون من تعذیرنا
الله تعالی فیما ینالنا العظیم والتعظیم مستحقا و من تعذیرنا
الاستحقاق والاهانه وای نفس تسکن اذا استخف بها
نبح منک و یلجین مثل ذلک علی الالهة الا ان لا یخفی حقهم
ولا یعرف ما نقضیه من اهلهم **مسئله** فان قال قائل
فاقولکم فی قولکم ان الله الذی خلقکم من نسی و جعل
منها زوجا لیسکن الیه الیه فله تعاضد غیر کون ولیس
هذه الاية بقصصی و فی المعصیه من آدم لا یستقدم من یخو ذری
الکتابه فی جمیع الکلام الیه الیه آدم و زوجته لان النفس الواحد
من آدم و زوجها الخ لوق من یخو ذریه فالتا و علی ما ترون نیبی
علی ما ذکرناه علی انه قد روی فی الحدیث ان الیس فی ان جعلت
خواعض لها و كانت عن لا یویش لها و لدفعها لها ان اجبت
ان یویش لک و لدفعه عید یخو ذریه و کان الیس قد تمی لک
لها و لدت سمیت و لدها من السحیه فلهذا فی لعدت تعالی

بجوزم
مالک الکتاب
المجلد
۳۸
۱۳۳۳

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتاب: سفره الانبیاء
مؤلف: شیخ مرتضیٰ علی بن شین بزرگ
جلد: (۴۹۴) از کتب (خطی) اهدائی
آزای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای اسلامی

شماره ثبت کتاب: ۴۱۰۹۹
۴۵۳

۱۲۰۹
مجلس شورای اسلامی
تبریز

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۳۹۲

۲۰
۱۹
۱۸
۱۷
۱۶
۱۵
۱۴
۱۳
۱۲
۱۱
۱۰
۹
۸
۷
۶
۵
۴
۳
۲
۱
۲

بازرسی شد
۶ - ۳۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
سجله الانبیا
کتاب
مؤلف: شریف مرتضی علی بن حسین نورانی
جلد (۴۹۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب
۱۰۹۹
۱۳۷۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای اسلامی
۳۹۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای اسلامی
۳۹۲

۳۹۲

کتابخانه
مجلس شورای اسلامی
۳۹۲

یتعلق به خلق شرطی المخلوق و صفه بانه میدل سوا آنها
من جبریت اعراضا حق اقدم علی ما یستحقکم الله تعالی بان اللباس
معدنی عیون الباسر و لا بدلیس ذهب الی ان معصیه آدم انها
صغیرة لا یستحق بها العقاب من مثل هذا التأویل و کیف ان
یعاقب الله نبیه بالخراج عن الجنة او عین العقاب فلا بد ان
یکون مقرونا بالاستحقاق فالله انه و کیف یکون من تعبدنا
الله تعالی فی نهائیه التعظیم والتعبد مستحقا منا ومنه نعم
الاستحقاق والله انه و ای نفس تسکن اذا استخف بها مؤثر
نعم منک و یلجیز مثل ذلك علی الانس والایمن لا یفرق حقوهم
ولا یعرف ما تقصیه من اذهل **مسئله** فان قال قائل
فان فیکم من قولنا هو الذي خلقکم من نفس واحد وجعل
منها زوجا یسکن الیه الیه فلیتمتعا عما ینیر کون و یظن
هذه الاية یقتضی وقوع المعصیه من آدم لا یقدم من یحذر
الکتابه فی جمیع الکلام الیه الیه آدم و زوجته لان النفس الواحد
من آدم و زوجها المخلوق منه ای حواء فالظاهر علی ما ترون شیخی
علی ما ذکرناه علی انه قد روی فی الحدیث ان الیسی لما حملت
حوا عرض لها و كانت عن لایعین لها ولد فقال لها ان اجبت
ان یویش لک ولد فحیه عبد یحرق و کان الیس قد تم یحرق
لما ولدت سمیت ولدها بن التیمیه فلهذا قال للجنة نعم

بجوز
مالک الکتاب
الحمد لله
محمد بن
۲۸
۳۳
۳۳

يتطابق بغير الالتباس فان وقد روي هذا السائل بعينه عن ابو العباس
 وجماعة من الفضلاء **والجواب الثاني** ان يكون المراد بقوله
 نعم ليس في اهل البيت من لم يولد في مكة في مخالفة الآية فان
 كونه اخراجه عن كون اهل البيت اهل مكة ويشهد لهذا السائل قوله تعالى
 طريق السبل انه عمل غير صالح فبين اهل البيت اهل مكة اذ اخبر عن احكام
 كذبه وقبح عمله وقد جاء هذا الوجه اليميني عن جماعة من اهل البيت
والجواب الثالث انه لم يكن ابنه علي حقيقة وانما ولد علي
 فرأته فقال ما ابنه علي ظاهر القدر فاعلم ان لا يخلو في القدر
 وبشهادة علي بن ابي طالب وليس في ذلك كذب خبره لانه لا اخبر عن ظنه
 وعنايقه في حكم الشريفة ووجه القدر بالغيب الذي لا يعلم غيره وقد
 روي هذا الوجه عن الحسن ومجاهد وابن جريح وفي هذا الوجه بعد
 فيه منافات للقرآن لانه قد قال ونادي نوح ابنه فاطق عليه اسم
 النبوة ولانه ايضا استشهد به في قوله تعالى نعم واهلك آل
 من سبق علم القول ولان الانبياء ع يجب ان ينزهوا عن عاده
 اكالة لا فانهم شربوا ونقصوا في القدر وقد حثهم الله مادون
 ذلك تعظيما لهم وتوقيرا ونفيا لكل ما ينزع عن القواصم وقد
 حل ابن عباس قوله ما ذكرناه من انه لا يولد في مكة انما هو قوله نعم
 في امره نوح ولم يولد له في مكة انما هو ان المؤمنين لم يولدوا فيها
 يخرج الناس بانهم يحبون والارض اقل على الاصفى والوجهان

الاولان

الاولان هما المعتدلان في الآية **فان قيل** قد قال جماعة من الفضلاء
 انه اولها في قوله الله عمل غير صالح لوجه الى السائل المعنى ان ليس من مكة
 اياها ما ليس له علم غير صالح لان قد روي عن نوح ع السائل والوجه
 في قوله ان ابنه من اهل البيت ان وعده الحق بمعنى ذلك بوجه كما يجتهدون
قلت ليس يجب ان يكون الهادي قوله الله عمل غير صالح لوجه
 الى السائل بل الى الابن ويكون تقدير الكلام ان ابنه وعمله غير صالح
 مخذوف المضاف واقام المضاف الى مقامه ويشهد لهذا السائل
والجواب السبع ما امام سمعت علي بن ابي طالب
 قد ساعد بها النجاشي اظهله **هـ** بوضع ما روي حتى اذا ذكر
 فاعا به ابا عبد الله **هـ** راعا انه اذا رواها ذات اقبل واخباره قد
 قال قوم في هذا الوجه ان المعنى في قوله عمل غير صالح انه خرجت من علي
 فرأته وليس بانته وهذا جواب من غير انه لم يكن ابنه علي حقيقة والذي
 اختاره خلاف ذلك وقد قرب هذه الآية بنصب اللام وكسر الميم
 ونصب غيرة هذه الزاوية لاشبهته في روي عن بعض الكلام الى الابن
 دون سائر روي ع وقد ضعفوا قولها هذه الزاوية فقالوا ان كان
 ان يقول الله عمل غير صالح لان العرب لا تكاد تقول هو عمل
 صالح حين حتى تقولوا عمل غير صالح وليس هذا الوجه بضعيف
 لانه في فهمهم انما هو اعادة لضمه فقام الموصوف عن الكشاف
 المعنى في قول الله ليس يقولوا قايلا قد فعلت صوابا وقد حسنا بمعنى

فعلت خلاصا وقلت فلا حشاك فلمع ابن الجهم
الخرقي ايها العالم بغير الصواب اخذ النصح واقلعتاني
 وقاك ايضا وكم قيل ما يابدهم من فني هذا اذا الله تبارك
 وتعالى عيسى بن مريم اذ اخرج محمد بن يحيى البيض كالدنيا اراد
 وكيم انسان قيل وقال جل برحيله كم من صنف العقل
 منك القوي ما ان له نقص ولا انعام ارادكم انسان ضعيف
 العقل والعرفان فان قيل ان كان الادعيان ادركتم فلم قالكم فلا
 تاتوا باليس لك بدعلم اني اعصمكم ان يكون من اهل بيتي وكنت قال
 نوح عن يميني رب اني اعوذ بك ان اسالك الى الحاسن فلما
 ليس عيسى ان يكون مع فني عن الشئ الى اليس له بدعلم ولزم دفع من كان
 هو مع نفسه ذلك وان لم يوافق الاثر ان يجنا عليه والى السلام
 قد نفي عن الشرك والكفر وان لم يتبعه مدعيه في قوله نعم لئن امرت بجهنم
 عملت واغاسال نوح عجاها ابنه باشرط المصلحة لا على سبيل القطع
 فلما بين نعم ان المصلحة في غير مجانبته لم يكن ذلك خارجا عما تضمنه الشريعة
 فلما قلنا اني اعصمكم ان يكون من اهل بيتي فمضاه لا لا يكون منهم ولا
 شك ان في وعظه نعم هو الذي يعرف عن الجهم وينزه عن فعله وكل من
 هذا واضحه ابراهيم عليه السلام مسبلة فان
 فما معنى قوله نعم حاكيا عن ابراهيم عا فلما من عليه الليل الى قوله
 اني بري مما تشركون وليس فاعصوه الا ان يعقبي انهم كان يعقبت

ابراهيم عليه السلام

في قوله

في وقت من الاوقات الهية الكبر وهذا فاعلم انه لا يجوز على الانبياء ع
الجواب بل له ان يفضله الا بوجوب ان ابراهيم عا انه قال
 ذلك في زمان وهلة النظر عندنا عقله وحسنه ما وجب عليه
 النظر بقدره وعركه لا يراعي على العكس والسائل له لان ابراهيم عا لم يخلق
 عا فابا به نعم وانما الكتب المعرفه لما اعمل امره عليه وهو فريضة ترك
 النظر بالحق والحق والحق في الكبر والحق في روي المستبين انه
 الزهري واعلم ما رايها عليه من الشئ وعيها فيكون وكان قوله لا يعبدون
 الكواكب ويزعمون انها الهة قال هذا راي على ليل العكس والتاويل
 لك فلما غابت وافلت وعلم ان الاثر لا يجوز على الله علمها
 محدث متغير مستغله وكذلك كانت حاله في رواية الفريضة والشريعة
 لما رآه اقولها قطع على حد وضعا واستحالة الهية لها وقال في آخر الكلام
 يا قوم اني بري مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
 والارض حنيفا وما انا من المشركين وكان هذا القول امره عديم فريضة
 ابراهيم وعلم بانه صفات المحدثين لا يجوز عليه فان قيل
 كيف يجوز ان يقول عا هذا رايي تجزي وهو عا علم بما يجزيه والاحسان
 عا لا يامر الخلق ان يكونوا كاذبا فيه فينتج وفي حال كونه عقله وزعم عقله
 النظر له لا بد من ان يلزمه الحق فريضة الكذب ومعلوم ان الحق لا يخفى
فلما عن هذا جوابا بان احد جوانده لم يقل ذلك فخرج
 وانما قاله فارضا ومقدرا على سبيل التعليم والسائل الاثر الذي قد يحسن

من احدنا اذا كان فاعلم اني شئ ومثلا بين كوني على احد صفتين ان نعرض
 ان نعرض على احد ما ينظر فيما يوتي ذلك العرض اليه فيجوز ان يفسده ولا يكون
 ذلك في ابي حقيقة ولقد اوضحنا ان انظر في حروف الاجسام وقد
 ان نعرض كنهها فاعلم ان يبين ما يوتي اليه ذلك العرض فيفسد
الجواب لآخر انه اجزى من ذلك وقد يجوز ان يظن المعنى في حال
 نظره ولكنه لا اصل له ثم يرجع عنه بانه لا علم ولا ينظر ذلك
 منه فيجوز ان قيل ان يندل على ان ابراهيم عليه السلام كان له
 هذا الكبر في كل ذلك لان عجيب لم يكن رايها فكيف يمكن ان يكون
 من كمال عقله لم يشاهد السماء وما فيها من النجوم **قلت** لا يتبع
 يكون ما راي السماء الا في ذلك الوقت لانه على ما روي كان ولدته اده في
 معارة خوفه ان يقتله الفؤاد ومن يكون في المعارة لا يراى ما في السماء
 فلما قارب البلوغ وبطل حال التكليف خرج من المعارة وراى السماء وفكر
 فيها فوجد في ابراهيم انه قد راي السماء قبل ذلك الا انه لم يفتكر في اعلانها
 ان الفكر لم يكن واجباً عليه حين كان عقله وحركته لم تكن في الشئ
 الذي كان يراه قبل ذلك ولم يكن يفكر فيه **والجواب لآخر**
فصل المسألة هو ان ابراهيم لم يعلم ان تقسمه الى
 في طريق الشك ولا في زمان النظر فكيف يمكن ان يظن في ذلك الحال وقفا
 عما باله ربه تعالى لا يجوز ان يكون بصغير الكوكب وانما افا ذلك
 على سبيل التماثل على قومه والغيبية لهم على ما يغيب وما قبل لا

بحر

يجوز ان يكون الله معبود او يكون قوله هذا ربي محمداً على واحد من
 وجهين اي هو ذلك عندكم وعلى من اصبتم بالحق والحق على
 سبيل الاكاد لقوله هذا ربي جسم يتحرك ويسكن **والجواب**
 ان يكون قال ذلك مستغنياً واستغنى عن الاستغناء للاستغناء عنه
 وقد جاء في الشعر ذلك كثير **قال** **لا تخطئ شعرا**
 كذبتك عينك ام رايك براسيطه على الظلام من رايك خيال
وقال آخر لم يركب ما ادركي وان كنت داريا
 يسوع ربي لم يركب ام بجانبا **وقال** **عن ابن جرير**
قال **الوجه** قلت له في عدد الطر والحصى والزرايب
فان قيل حرف الاستغناء اذا كان في الكلام الله
 عليه وعرضه وليس يعمل مع قدر العوض وما يدعى فيه عوض
 حرف الاستغناء المتقدم والا به ليس ذلك منها **قلت** فكيف
 حرف الاستغناء وبيت ان ابي ربه حال حرف الاستغناء ومن
 عنه **وقد روي** عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله نعم فلا
 تقسم العقبة قال هو فلا تقسم العقبة فالقبت لك الاستغناء
ولبعد اذا بان ان يلحق الله الاستغناء لانه الخطاب
 عليها جاز ان يلحقها الله العتق عليها لان دلالة العمل اقوى
 من دلالة غيره **مسئله** **فان قيل** فاعني قوله نعم
 عن ابراهيم لما قال الحق ان فعلت هذا بالهتيا يا ابراهيم فاذل

خبر

فعله كبيرهم هذا فاشأوهم ان كانوا ينطقون وانما في الكبير الصم الكبير وهذا
 كذب لا شئ فيه لان البراهين هو الذي كسر الاضنام فاضاها بكبرها
 التي عجز عن لا يجوز ان يفعل شيئا لا يكون الا كذا **الحجج قبله**
 تجزئ شئ وطعن بطلان له قال ان كانوا ينطقون ويعلمون ان الاضنام لا
 تنطق لان النطق سيجل وانما اراوا البراهين بعد القول بتجسده لقوله
 ونوحيهم ونعنيهم بعباده فلا يسمع ولا يبصر ولا ينطق ولا يخبر عن نفسه
 بشئ فقال ان كانت هذه الاضنام تنطق في انما اعلمه للكبير والاني
 من جود ان ينطق يجوز ان يفعل في العلم اسم الله النطق عليها اسمها
 الفصل وعلم باسم الله الا انهم لا يجوز ان يكون لها وعبد وان عملها
 صال حصيل والافق بين قوله انهم فعلوا ذلك ان كانوا ينطقون وينقلوه
 انهم فعلوا ذلك ولا غيره لانهم لا ينطقون ولا يتكلمون **واما**
قوله فاشأوهم وانما هو لم يبرهم انهم انهم على شرط النطق منهم
 شرط في العرب فكانه قال ان كانوا ينطقون فاسئلوهم فانه لا يمنع
 ان يكون فعله وهذا يجري مجرى قوله احسنوا لغيره من فعل هذا فيقولون
 ان كان فعل هذا كذا وكذا وليس فعل نصفه السائل الى هذا وليس
 احققة من فعله ويكون عرض المسئول في الاثر من عنده وتجب
 الساب على صفاته في اضافة ما اضافه الى زيد **وقد قرأ**
 بعض القراء وهو محسن في السمع الخافي فعلة كبيرهم بتشديد اللام
 والمعنى فلهذا اي فعل فاعل ذلك كبيرهم وقد حوت علوت العرب

مخلاف

مخلاف اللام الا في من فعل فيقولون على الشاعر **فلا شعرا**
 على صرف الدهر وذو ولا نقاه يد لنا الله من لماها فاستخرج
 القليل في شعرها **والله** يا ابت علك او عساك **فان**
قيل فاي فادع في ان يستعملهم على علم اسم الله وادع في
 المعنى **قلنا** لم يستعملهم ولا شئ في الحقيقة انما هي في هذا
 عرجها باهم بمادة الاضنام مكانه قال لهم ان كانت هذه الاضنام
 تفر وتنفع وتعطي وتسمع ولعلها هي الناعلة لذلك التكبير لا يحتاج
 من ضرب من الافعال جال من ضرب آخر ان ذلك الفعل الذي هو التكبير
 لا يجوز على الاضنام عند النعم فانه عظم من ان ياتي لا يجوز عليها
 وان الاضنام في اليها والفرق بين القراءتين ظاهر لان القراءة الاولى
 ظاهر لغيره فاحتج الى ان تعلقه بالشرط ليجزئ من ان يكون كذا وكذا
 الثانية تنقصر في الشك والاستغناء فما مختلفان على ما ترى
فان قيل ليس قد روي
 بشئ في الفصل عن عوف عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ابراهيم
 عا كذب سمعوا قط الا انك لم تكل من حياض الجنة من منده قوله اني تسع
 وانما تعارض عليهم لان النعم خرجوا من مندهم وتخلع هو ليفعل
 بالوصية ما فعل وقوله بل فعله كسرهم وقوله لسانه انها اختي لحيار من
 اجابوا اخذ بها **قلنا** قد بينا ما ادله العقل على ان لا يجوز فيها
 الاحتمال والاختلاف الظاهر ان الانبياء لا يجوز عليهم الكذب فانه روي

حتى يجردوها ويجوز ان يكون قوله ثم قنطريط في الجحيم معناه انه
 شخص يجرد الى السماء كما فعل المفسر لما قيل فانه بما اقرق به الى الارض
 ورمادها الى السماء استعان على فكره **وقيل** لان الجحيم
 ههنا هو جحيم النار الذي يخرج من الارض ويخرجها وطلع اعدائهم
 وقبحهم وقيل الجحيم هو جحيم النار الذي يخرج من الارض ويخرجها
 الجحيم يكون في حال المعركة لا طرأ الى الارض في اي ما يخرج منها
وقيل الجحيم انه لا يزال الجحيم ما يخرج منه من الارض وله بعد ان
 فانه اذا لم يخرج من الارض لان الاطلاق في قوله تعالى يخرج
 لا يخرج من الارض الجحيم السائر دون جحيم الارض ويجوز ان يكون
 قيل فيه انه يخرج من الارض على الجحيم يعني ان يكون في الجحيم ما لا
 والرجوع في هذا اليقارن اهل الانسان **وقال ابو مسلم**
 يخرج من الارض ما يعني قوله ثم قنطريط في الجحيم اراد في الشمس
 والنظر في هذا الفصل حال بطلان النظر على ما ذكره من قنطريط
 سوتة الانعام ولما استدلل باقرها وعزوها عن هذا خبر قد علم
 ولا الجحيم واراد بقوله اني استعمل على قنطريط من الارض ولا شفا
 من العلم وقد يسمى الكسب بانه سقيم كاسي العلم بانه شفا قالوا انزال
 عنه هذا السقم عنده الالتماس وكان للمفسر وهذا الوجه يصفه في
 ان القصة التي حكى عن ابراهيم فيها هذا الكلام يبين فاعلمها بانها
 غير القصة المذكورة في سورة الانعام وان القصة مختلفة لانها في تلك

وذكر

وان من شيعته لابراهيم الى قوله اني تعيم فيمن ثم كان الرجل يرد قلب
 وسلم وانه اراد ان كان سليما من الشكر وخالف الصالحين في البعير ثم
 ذكرنا انه غاب في جحيم على عبادة الاصنام فقال ماذا تعبدون
 ومسي عبادتكم بانها انك وباطل ثم قال فاطمكم رب العالمين وهذا قول
 عارف انه لم يثبت له على صفة غير باطل ولا غش ولا شك وكيف
 يجوز ان يكون قوله ثم بعد ذلك فنظر نظره في الجحيم انما طهرها
 اربابا القصة وكيف يكون قوله اني سقيم اني استعمل على قنطريط ولا شفا
 والمفسر في قوله اني سقيم اني سقيم اني سقيم **مسئلة فان**
قيل فما قولك في قوله اني سقيم اني سقيم اني سقيم اني سقيم
 من المغرب وهذا يدل على انقطاع ابراهيم وعجزه عن هذه البيعة الاولى
 وهذا انشغال المحنة لغيره وان سقيم اني سقيم اني سقيم اني سقيم
 عن هذه الجواب **قلت** ليس هذا بانقطاع من ابراهيم
 ولا عجز عن هذه حجة الاولى وقد كان ابراهيم قادرا وما قال له ليجار الكافر
 اما اجبي وايت في جواب قوله رب اني سقيم اني سقيم اني سقيم
 رجلين فقتل احدهما واستحيا الآخر فقال عند ذلك اما اجبي وايت
 وروى ذلك على من يجزئ عن ان يقول له ما اردت بقوله اني سقيم
 ويعني ساقط من مستقامي واغا ارفع اني سقيم اني سقيم اني سقيم
 فيه لان ابراهيم ١٤ ان اورد ذلك عليه ليعلم ان الله على ما يشاء
 الشبه لاجل اشتراك الاسم فقال الله ما هو او مني وايت واكشف والبعث

من الشبه قال ان ادم قال يا رب اني اريد ان اكون كغيري من
 كثر ولم يبق عنده شبهة من كان قصده اليقاف والابتناع لئلا يفتخر
 طريقا الى اخر ارضه وجعل من الشبه فان الطريق من يقضي الى الحق على الله
 بالكلام الثاني في امر الحجج الاولى وغير خارج عن من يفرط في الاما فان
 وجه الذي يحيى ويميت فقال له في الجواب انا احى واميت قال من يشاء
 فعل الذي يحيى ويميت فبعد من اني بالشرقة المشرق وبهم هناك كيف
 شاء فان اريد انت العبد على ان يفر الرب عليه فانت بها من المشرق
 يا رب هو بها من المشرق واذا عجزت عن ذلك على ان يفر عن المشرق
 والموت وتخرج منها ما لا اصل له **فان قيل** قلوا قال في
 اجواب هذا الكلام فذلك لا يفر على اني بالشرقة المشرق فكيف
 تفر مني الى بقاع المشرق **قلنا** لو قال له ذلك كان ابراهيم
 يدعي ادم من اني بالشرقة المشرق فيجيبه الى ذلك فان كان يجز
 خاره فاللعاده ولعل الخضم اعطى ان يقول الله ذلك على ان يفر اذا
 سأل ادم من فيه اجابه ادم **مسئلة فان قال**
 في معنى قوله نعم حالها عن ابراهيم رب اربى كيف يحيى الموتى ليطيرون
 او ليس هذا الكلام والطلب من ابراهيم على ان يفر ان لم يكن في قنابان ادم
 يحيى الاموات وكيف يكون قنابان يشك في ذلك في وقت الاوقات وليس
قد روي المفسر في ان ابراهيم من حيث نصفه بالبحر ونصفه بالبر
 ودواب البحر ودواب البر تاكل منه من كل السبطا ان استعاد وجوه ذلك

رحمته

حياتهم في ذلك ابراهيم واسم اعصابه في ذلك حيوان البر والبحر
 في ذلك من الله نعم ما تقصده الاله **قد روي** ابراهيم عن ربه
 ما انه قال عن ابراهيم انك من ابراهيم **الجواب قبله**
 ليس في الاية ولا في الحديث ان ابراهيم احياه الموتى وقد يجوز ان يكون
 انما اشار الى ان ابراهيم على وجهه بعد عن الشبه ولا يعرف من يشك
 ولا اليقاف وان كان من قبل قد علم على وجه الشبه في حاله ونحوه
 المشاهدة ما شاهدته ابراهيم من كون الاية شامته في معرفة وقطعه وبها
 احياه ادم بجمعه حيا كما كان في الحيا لانه في الموضع وقوه العلم في
 الشبه بالشرقة من وجه الاستدلالان ولذي ان يسأل في كيف
 المحبة وتصل كليفه والذي يبين في ما ذكرناه قوله نعم اولم
 تؤمن قال بلى ولاكن لم يطعني فلي قد اجاب ابراهيم **عنه**
 حيا ابراهيم لانه يبين لانه لم يسأل في ذلك شك منه وقد علم ان ابراهيم
 اراد ان يطعمه ادم وهو اسرا الى ان سكن النفس والنفق والخطي
 والوسوس والبعث عن اعراض الشبه **وجه آخر**
 وهو انه قد قيل ان ادم ادم لما بشره عن جنته واصطفايه ولجنته ادم
 سأل ادم ان يبر ابراهيم الموتى ليعين عليه بالخلة لان الاية والاعمال
 صفة ما تضمنه الوجه بالاستدلال في ابراهيم في هذا الوجه لا
 للشك في قدره ادم على ذلك **وجه آخر**
 ان غرضه من كتمان لما قال لابراهيم **عنه** انت تعلم اني كحي الموتى

ين

والله قد سئل ان تدعوني الى عبادة الله فاسأله ان يحى لنا ميتا
 ان كان على ذلك قادر فان لم يفعل قلنا قلنا لا ابراهيم في ربي كيف
 يحيى الموتى ويكون معنا في ليطين قلبي بن والى الروح والروح
 وهذا الذي ذكرناه وان لم يكن ثم قد اعلى هذا الرجل في محو واداء
 جاز صلي ان يكون وجهها في تاريا لا يرسنا لنا **وجرح**
 وهو الذي يحى ابراهيم اغاسا لحيات الموتى لغيره وليس ذلك شكتم
 في ذلك وشهدتهم ويجري مجرا شوال عيسى ثم الرلة لقوم ليسر منه
 نعم الجواب على وجهين في وجههم في جعلها غير يكون قوله ليطين
 قلبي الى جانت اياي فبما سأل وكل هذا جاز وليس في الظاهر
 يمنع من ان قوله ولكن ليطين قلبي بالعلق في ظاهره لا يبرك
 يسوع العز واعز مع الفس في الظاهر وما تعلقت هذه الطمان
 به عن صرع من كره **قلنا** ان تعلقت بكل امر يحى ان تعلقت به
فان قيل فاعني قوله لا يبرك في هذا لفظ استعجال
 وعندكم انه كان من انما ماضى **قلنا** معني الاثا ولم يكن
 يكن قد استت والعرى تاتي بهذا اللفظ وان كان في ظاهره الاستعجال
 ويريد الماضى فيقول الصلح لم يصح او لم يهاكل على كذا وكذا ونحو
 قد في على كذا وكذا وغاير ذلك الماضى دون المستقبل **فان قيل**
 فاعني قوله نعم فخذ ابراهيم ليطير فمضى اليك الى عز حكيم
قلنا قد اختلف اهل العلم في معنى قوله نعم فمضى اليك فقال

ان لا يحى

فيها

ملاب

قوم معني فمضى اليك واما من قال **الشاعر في**
 بضل اعطيت السرق خروضا نقص ان في هذا الجنب
وقال الطرم عفايف الاكدار وان نقص هذا
 صوي وان المعنى اللغائين صيرون **وقول القائل**
 لغيره ثم وجهان الي ابي بر علي ومنهم الاية على هذا الوجه لا بد
 ان ينفذ في هذا في الكلام من غير سياق اللفظ وكن قد يرب
 الكلام فخذل ابراهيم في الطير فاما من اليك ثم قطع من اليك ثم جعل في
 كل جمل من جنس وقال يا قوم معني صرح انى قطع من وقته واستشهدوا
بقول ابن جرير **الحج** فلما جئت بجبل الطير ع
 بطراف عيلا ن شديدا يسوقها فاذا نزل الى الامساك
 بلغتها بتمني فمكنا ان التقاى لقوم **هاوفا**
 يقولون ان الشام يقبل اهلها **قيل** ان اذ لم يجلد **بغير** لما في
 فخلاص ابراهيم من الموت لم يذهب وهدوى **اراد** قطع الاصل
 صري يبري من فاني قوله يبري فمضى الى الاستسقى ثم قطع
 والاصل صري يبري ودرجت اللام واخرت العين هذا قول
 الكوفيين واما البصريون فاقسم يقولون ان صاد يبري ويصير عيني
 واحدا في قطع ويثبت في بالابايات **القديم** **وقيل**
 لعل الشيم منها وهي تنفسا **وعلى** هذا الوجه لا بد في الكلام
 من تقديم وتأخير ولكن القدي فخذل ابراهيم في الطير اليك فمضى ابي

فخذل

فقط من فالتبني فله خذ لان السطوع لا يور بالي **فان قيل**
 فما معنى قوله ثم ادع من يا تيتك سعيًا وهل ادع دعائين ومن
 احياء ولحيات وعلى كل حال فدعاهن فبني لا اراهما اسم التي لا
 ولا تفرق بين وكذا الذي ادعهن وهذا اعضا متفرقة اظهر في السعي
قلنا ولم نرد ذلك الا حال الحيوي دون حال التفرق والتفرق
 واراد بالادعاء الاشارة الى تلك الطبيع فان الانسان قد يشير الى
 البهيمة بالحي والذئب فغيرهم غير ويحيى ان يسي ذلك دعاء اما على الحقيقة
 او على المحال وقد قال ابو جعفر الطوسي في ذلك ليس بالادعاء
 ولا كنه صراحة عن كون الشيء وجوده كما قال اندلس في الذين يستعملون
 كقول قردة خاشعين وانما اخبر عن كونهم كذلك من غير ادعاء ولا دعاء
 فيكون الدعاء على هذا السبيل ثم اجعل على كل جبل صخرة خيرة وقال اندلس
 بولس تلك الاجل ونبيد الحيوي فيها ويا تيتك سعيًا وهل ادع
فان قيل على الوجه الاول كيف يصح ان يدعوها وهي احياء
 فظاهر انهم يشهد بخلاف ذلك لانه لم يقل ثم اجعل على كل جبل
 من صخرة وقال عقيب جعل الكلام من غير فصل ثم ادع من يا تيتك سعيًا
 فلهذا الا على ان الدعاء واجب اليهن وهذا اجل متفرقة **قلنا**
 ليس الدعاء على ما ذكره في السؤال لان قوله ثم اجعل على كل جبل من
 صخرة لا يدل من تقدير محذوف بعد وهو فان تفرقن ويحيين ثم
 ادع من يا تيتك سعيًا ولا يدل من حمل الدعاء لهن في حال التفرق

والله اعلم

واستاءه الحيوي وتقدره محذوف في الكلام لاننا علمنا ان تلك الحيوان
 والاعضاء لا يلي عقيب ادعاء بلا فصل ولا بد ان تقدير في الكلام
 عقيب قوله ثم ادع من فان الله تعالى لم يفرق بين يحيى وتيتك
 سعيًا **فاما** ابو مسلم الاصفهاني فانه فرار من هذا
 السؤال جعل الكلام على وجه ظاهره المضاد لانه قال ان اندلس
 امر انهم بان ياخذوا بغيره من الطيور فجعل على كل جبل طير او خيل
 عن كل واحد من الاربع ثم ادع بان يدع من وعلى احياء ذئب امانته
 قد تفرقت ولا يفرق في الاعضاء وغيره من على لا سيما بدل دعائه
 والحي الذي في كل وقت يدعها فانه لم يقل بل ذلك على اندلس اذا اراد
 احياء الموقل وحشرهم انهم من الهبات كما يستحيين غير متعدين
 كما تاتي هذه الطيور والتميز والتعديد هذا ليس في الاصل بل في
 اغاثة اندلس ان يدرك كيف يحيى الموقل وليس في يحيى الطيور وهي
 احياء العاده والتميز دلالة على ما شاع عنه ولا حجة فيه وانما يكون
 ذلك بيان لمسئلة اذا كان على الوجه الذي ذكرناه **فان قيل**
 اذا كان اغاثة اندلس بعد ما نحن بعد جعل الدعاء لحيات الحيوي
 فاي فادع في الدعاء وهو فعل لما انما تاملت اعضاها
 من بعد وتترك اغاثة فعدلت الى حال الحيوي ولا دعاء في الدعاء الا
 يكون ميتا ولا هاتفي وهي متفرقة **قلنا** للدعاء فادع بنية
 لانه يتحقق من بعد يجرى الحيوي الى الطيور وان شاهد دعائها فله

دليله

في

واعا تنفق ذلك بان يسعي اليه ويتوب منه **مسئله**
فان قيل فاعني قوله نعم وما كان استغفار ابراهيم لابيه
 الا عن موعدة وعدها اياه وكيف يجوز ان يستغفر كما في قوله بالآ
 استغفار الجواب قلنا معنى هذه الآية ان اياه كان وعده
 بان يؤمن ويطيع له الايمان على سبيل النفاق حتى ظن بغيره فاستغفر له
 اذ دفعه على هذا الظن فلما تبين انه يقيم على كفره رجع عن الاستغفار له
 وتبرأ منه على ما نطق به القرآن فكيف يجوز ان يجعل ذلك ذنباً لابراهيم
 فقد عذره ابراهيم في قوله ان استغفاره انما كان لأجل الموعدة واعا تبرا
 منه لما تبين له النفاق على عذره اذ دفعه **فان قيل** ان لم يكن هذا
 الآية دلالة على اضاة الذنب ليه فالآية التي في سورة النجم تدل على
 ذلك لانه نعم فذكر انكم اسقوه حنفي ابراهيم والذين هم الى
 قوله لا استغفرن لك فامر بالناسي به الا في هذه الفعل وهذا
 انه يبيح **قلنا** ليس يجب ما ذكر في السؤال بل يجب استغفار
 استغفار ابراهيم لابيه عن محله ما ادله تعالى بالناسي به فبر انه لو
 اطلق الكلام لا وجه الامر بالناسي به في ظاهر الاستغفار عن غير
 علم بوجهه والموعدة السابقة من عده له من الايمان واذا دل على ان
 الاستغفار كغفار فاستغفرت الاستغفار عن محله الكلام ولا وجه
 بالناسي به في ظاهره هو الوجه **مسئله** ولا بد من اظهره لابيه عما
 وعده به مصلحاً لكل خير فيقول الاشكال هو بانه استغفر كما في قوله على

كفر

كفر ويمكن ان يصح بكون قوله نعم الاقرب ابراهيم لابيه استغفاره عن غير
 الناسي به بل محله الناسي الذي يعقب هذا القول بلا فصل وفي قوله
 اذ قال الانبار غنمكم ومما بعدوه الى قوله وبدن خيسا وحنكهم الغنم
 والبعضوا انهم لا يمانون ان استغفارا ابراهيم لابيه محالاً لما تقتضيه
 صريحهم بوجوب استغفاره والا ترى هم بظاهر الكلام انما عاين اياه
 من العداوة والبره بما عاين من غيره فلما قوله نعم الا عن موعدة وعده
 اياه فعند قيل ان الموعدة انما كانت من اللاب بالايان للابن وهو
 الذي قد ساه وقيل لهما ان كانت من الابن بالاستغفار للاب
 في قوله لا استغفرن لك والاولى ان يكون الموعدة عن الايمان لا عما
 لا ان لا يمانا ان حملناه على وجه الناسي كانت المحلة قائمة
وللقائل ان يقول ان يقول ولم يرد ان يعذر
 بالاستغفار وهو كافر عندك الا بدعي ان يقال انه اظهر الايمان
 حتى ظهر بغيره والوجه في جواب الاول **فان قيل** فابكره
 من ذلك ولعل الموعدة من الابن للاب بالاستغفار واعا تبرا
 لانه اظهر له الايمان **قلنا** ظاهر المتن يمنع من ذلك لانه نعم
 قال وما كان استغفارا ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
 حتى الاستغفار بالموعدة ولا يكون الموعدة موقوفة في حق الاستغفار
 الا بان يكون من الابن للابن بالايان اذ انما كانت من الابن لم يكن
 لها الاستغفار لانه ان قيل اعاد عده الاستغفار لظاهره لربا لا

عان

فان لم يفرق بين الاستغفار الايمان لا المرادة **فان قيل** ان الاستغفار
 عتاب اكثر من الغفران لم يكن كما كان في طريق العتوب وانما صنع
 منه السمع والاعيان ليكن ابراهيم ١٤ انما استغفر للبيه لان السمع لم يفرق
 له على عتاب الكفار كان باقيا على حكم العمل وليس يمكن ان يدعى اما
 شرعا من القطع على عتاب الكفار كان في شرعه لان هذه الاصل اليه
قلت هذا الوجه كان جائزا لان ما نطق من خلافه لا يتم لما قال
 ما كان للبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من
 بعد ما يقين لهم انهم اصحاب الجحيم ثم قال عطفنا على ذلك وما كان استغفار
 ابراهيم لبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما يقين انه عد لله نبيا
 منه فصر في نفسه حسن استغفاره وهذا الوجه ولو كان الوجه في حسن
 الاستغفار بالضعف السوال لوجب ان جعل الاستغفار للبيه بانه لم
 يعلم انه من اول الذناب لا محالة ولم يقطع في شره على عتاب الكفار والكلام
 يقتضي خلاف هذا ويوجب انه ليس لابراهيم ١٤ من ذلك الا ان
 وان عدل في حقه هو الموعدة دون غيرها **وقد قال ابو علي** من
 عبد الله تعالى اجابني في ما اوله الى التي في سبب التوبة ما نحن في الكوفة
 ونسبوا على ذلك فيه **والجواب** ان ذلك لا يستغفار وانما كان
 لاجل الموعدة من الالب بالايان ان الله اعاد ذكر توبته لابراهيم بعد
 ما كان للبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين لئلا يتوهم
 ان الله قد غفر لهم جميعا لئلا يفرحوا لانهم لم يجعلوا لاجل انه ترك

الوجه

الرضا بافعال الله واحكامه وهذا الذي ذكره عن صحيح على ظاهره
 لا يخرج من ان جعل الجحيم شيئا محرم لم يقطع له على ان الكفار وعاقبوا لا
 محالة ان يستغفروا الكفار لان العمل لا يغير هذا الا انما يمنع
 السمع الذي في نفسنا ارتفاعه **فان قال ابو عبد الله** ليس
 لاحد ذلك مع القطع على عتاب **قلت** ليس هكذا
 يقتضي ظاهر كلامك فان كان يجب ان يرتفع هذا المعنى ان يمتنع
 ويترك الايضاح عنه وانما لم يترك ان يستغفر للكفار مع وجود
 القاطع على عقابهم زاعل على ذلك ابو علي انه تركت الرضا بالحكام
 ابراهيم ان يمتنع سوا الله لانه ان كل من في اجابته وان تعقل التوبة من
 حيث بان له لا يغير الكفار بالاضطرار **مسئله فان**
قال اذا كان من هذا هم ان دعاء الانبياء لا يكون الاستغفار
 وقد دعا ابراهيم به فقال واجبني وبني ان نعبد الاصنام وقد
 عبد كثير من قبله الاصنام وكذلك السوا لك منكم رب اجبني نعم
 الصلات ومنع مني **الجواب** قيل له اما المنع من
 فانهم جعلوا هذا دعاء على الخصوص وجعلوا دعاء ولا يمن
 اعلم انه انه يرين ولا يعبد الاصنام حتى يكون في الدعاء سببا
 وبينوا الدعاء من فاعله المختص بالمعصية الى المحض من
 بالارادة والحب وهذا الوجه لم يمتنع في الآية **وجاء**
 وهو ان يرد بقوله واجبني وبني ان نعبد الاصنام اي

وغيره

فولهم اعجبني عملك وعلقت **فليس لهم** ليس لهم ان الظاهر ما
او عيقوه لان هذه القطة قد استعملت في العلم غير العمل جردا
بل استعملها في المعنى غير المراد والشر في ان الله قد قال في المعنى لم يفت
مايا يكون وفي آية اخرى قالوا يا في بيتك علف ما صنع او معلوم انه
لم يرد انما لم يفت اعلمهم التي في الحركات والاعتادات واعاير
الظواهر في معاني القطة مع ليعاير حنا علف وقد بينا ان
سليم ولا يصح **وليعاير** في قوله وما يعاير ان لا يستعمل
بالفائدة بنفسه ولا بد ان يعاير في وقايرج الى ما التي هي عونا
الذي وليس ان يعايرها لها ما ادق باولي ما اذا قد نال علة
فيه لان سكون الامر بين عاير وفيه يعاير احد ما باولي في الامر بين
هذا اعلى ما بينا ان مع تعديلهما يكون الكلام محتملا لا ذكرناه كما
لا ذكرناه ومع تعديلهما الذي بينا يكون الكلام محتملا غير شر
فقرنا بالظاهر الى منهم وصار المعنى الذي ونهضنا اليه الرجحان على
معناهم على ان معاير الاية والمقصود هنا لان على ما ذكرناه في
انما لو قرنا ما طرأ هنا ان كانت ناقصة الغرض في هذه الآية
ومبطلانها لكانها لا تفتقر عن ان يعايرهم ما في فهمهم وبجزم عباد
الاضمان **واوضح عليهم** باليقين احد وعبادها
ولما كان له بالانتم ما طرأ في ان خلقهم وخلق لهم وقد علمنا
ان عبادهم للاضمان من جملة اعمالهم فكانه قال ولقد خلقهم وخلق
عبادكم للاضمان لوجوب ان يعبادوا الله ومن لا الله لهم ان

لان

على التعليل وما تعلق الكلام الثاني بالاول على ما بينا انهم طاهر
يجب ان يكون مرادهم وقد بينا الذي هو الكلام على ما طرأ لم يكن
الثاني متعلق بالاول وتعليل فيه والطاهر يقتضي ذلك فقد
صار قضا ادعوه عن غير الظاهر الذي ذكرناه او سليم ما ادعوه في
الظاهر في معاني القطة مع ليعاير حنا علف وقد بينا ان
سليم ولا يصح **وليعاير** في قوله وما يعاير ان لا يستعمل
بالفائدة بنفسه ولا بد ان يعاير في وقايرج الى ما التي هي عونا
الذي وليس ان يعايرها لها ما ادق باولي ما اذا قد نال علة
فيه لان سكون الامر بين عاير وفيه يعاير احد ما باولي في الامر بين
هذا اعلى ما بينا ان مع تعديلهما يكون الكلام محتملا لا ذكرناه كما
لا ذكرناه ومع تعديلهما الذي بينا يكون الكلام محتملا غير شر
فقرنا بالظاهر الى منهم وصار المعنى الذي ونهضنا اليه الرجحان على
معناهم على ان معاير الاية والمقصود هنا لان على ما ذكرناه في
انما لو قرنا ما طرأ هنا ان كانت ناقصة الغرض في هذه الآية
ومبطلانها لكانها لا تفتقر عن ان يعايرهم ما في فهمهم وبجزم عباد
الاضمان **واوضح عليهم** باليقين احد وعبادها
ولما كان له بالانتم ما طرأ في ان خلقهم وخلق لهم وقد علمنا
ان عبادهم للاضمان من جملة اعمالهم فكانه قال ولقد خلقهم وخلق
عبادكم للاضمان لوجوب ان يعبادوا الله ومن لا الله لهم ان

حاله

الاشنان لا يعدم على ما خلق فيه ولا يعاب ولا يري **وبعد** فلو علمنا
 الالهي على ما هو كماله كان الكلام متناقضاً في حقيقته لان قولنا ان
 الفعل الالهي بقوله وما تعلق به وذلك من كوننا خلق الله ثم لان الفعل
 للشيء هو من اجزائه ولذا جاز العدم الى الوجود والتعلق في هذه التي
 لا ينفصل عنها في هذه الحالة فكيف يكون خالفاً لما نحن نحققه وعليه على
 ان يخلق اذا كان هو التفرقة في اللغة فقد يكون الخلق خالفاً اذا
 كان متفرداً له ومبدئاً ولهذا نقول ان خلق الالهي نفسه فلو علمنا
 قوله وما تعلق به على افعالهم دون ما فعلوا ونحوه الاشياء كان
 الكلام على هذا الوجه صحيحاً ويكون المعنى والرد عليهم ورواهاكم
 وان لم يكن محتملاً لها وفاعلاً وكل هذا الوجه واضح الاسكال في الجواب
يعقوب واسحق بن يوسف وابراهيم
مسئله فان قال غافلاً ان فضل يعقوب ليس في نفسه على
 اخوته في البر والتقريب والمحبة في واقع ذلك التحسد بينهم وبينه
 وافضل الى الاحوال المكرهه التي يخطونها القرآن حتى قالوا على ما
 حكاه الله عنهم ليس يوسف طوره اذ في ابائنا ونحن عصية
 ان ابائنا في صلاتهم بين قسبهم الى الضلال والخطا وليس لهم
 ان يقولوا ان يعقوب لم يزل ذلك رجالهم قبل ان يكونوا التفضل
 ليس في ذلك لان ذلك لا يكون معاً حيث كان في طابعه
 والشاخر والتحاسد الجواب **فيل** له فيما نطق القرآن

يعقوب
 واسحق
 بن يوسف
 وابراهيم

بكر

ما يدل على ان يعقوب علم بشي من فعله وواقع من محبته لان المحبة التي
 هي كل الطباع ليست مما يتسبب الاشنان ومحتاج واعاد اليك في وقت
 فعل الالهي فيه ولهذا يكون للخلق عدة اولاد فيجب احدهم دون غيره
 وربما كان المحبوب اذ وقع في الجمال والكمال وقوله ان الالهي من يستطيع
 ان يولدوا بين النساء ولو حرصتم وانما اراد ما يشاء من النفس الذي لا
 يمكن الانسان ان يولد فيه بين نساء لان ما عدل ذلك من البر والعطا
 والتقريب وما اشهد به طبع الانسان ان يولد فيه بين النساء
فان قيل فكأنكم قد ندمتم عن يعقوب الاستغفار واضعتموها
 الى حد من الجواب عن المسئلة على هذا الوجه **فلما علمنا**
جواباً انما علمنا ان يكوننا ندم علمنا ان يكوننا ندم علمنا ان يكوننا ندم
 سيكون بينهم في ذلك التحسد والفعل القبيح على كل حال وان لم يفضل
 في محبة اسير له وانما يكون ذلك اذا وقع عليه الفساد وادفع عنه
 ارتقاعه ولم يكن يمكن في الجواب **الجواب** لان ذلك
 جازي الجوري الحكيم والكليف الشاف لان هو له الاخي حتى
 استنوعوا في خدمتهم والبيعي عليه والاصحاب به وهو غير فضل عليهم
 ولا تقدم الاستحقاق من التراب ما يستحق به اذا امتنعوا من ذلك
 مع التقديم والتفضل فارد الالهي منهم ان يندفعوا على هذا الوجه
 الشاق واذا كان مكلفاً على هذا الوجه فلا استفاد في غسله طابع
 ابراهيم الى محبة يوسف لان بل الذي منظم هذا الكليف ويجري

هذه الاباء بحري خلق الميسر مع علمهم بقلة انهم عند خلقهم لم يعلم
 بخلقهم لم يكونوا الا رجلا زبده الشهب فيهم لم يفرقوا بين هذه الزبده
 يفعلون فيهم ولا يعلمون بخلقهم **ووجه اخر في الجواب عن**
 اصل المساله هو ان يكون يعقوب عليهم كان فضلا ليو سفا
 في العطاء والترتيب والترتيب الذي وصل اليه بوجهه وليس في العطاء لانه
 عتق ان يعقوب لم يعلم ان ذلك يودي ما يودي له ويحي ان يكون راء
 من سرفه اخوة وسر اوهم فيهم ما عطف على طهره فيهم لا يحسد فيه
 وان فضلا عليهم فان كانا كانا في الطباع فانه كانا
 من الناس يتفهمون عن وجهه فيهم وبطلان احوالهم ما كان فيهم
 ما رأت يظن بها فيهم ما ذكرناه وليس التفضيل لبعض الاولاد في العطاء
 محال لانه الجاهل في فاعله من محبا ومناهما ان يحسوا كالحب
 وهذا يخرج عن معنى التفضيل بالبر الذي لا يقدر على ما ذكرناه
فاما فيهم ان ابناء في فضل معين فلم يردوا بالفضل
 عن الذين وانما ردوا الى العباد في الترتيب فيهم في العطف لان اولاد
 اصوب في تربيهم واصل الفضل هو العذر وكل من عذر عن شيء
 عن فضله ويجوز انهم ان يردوا بدلا لانه المفضل على الذين فيهم
 من من اعتقادهم وقد يجوز ان اعتقدوا في الصلوات والخطباء
فان قيل كيف يجوز ان يفتح من اخوة يوسف هذا الخطباء
 العظيم والفعل القبيح وقد كان لانيه فان قلتم لم يكونوا لانيه في

هو

واقفون سر

الحال قبلكم وان منكم ذكركم وانهم قد تصور ان الابناء لانيه في الترتيب
 قبل البنى ولا بعدكم **قلت** لم يفرقوا بين اخوة يوسف في الترتيب
 فعلموا به ما فعلوه كانوا انبياء في حال من الاحوال واذا لم يفرقوا
 في الترتيب جاز على هؤلاء الاخوة من فضل الترتيب ما يجوز على كل خلق
 لم يفرقوا بينهم وليس لاحد ان يقول **كيف** قد فرغ من تربيهم
 والظاهر ان الاسباط من بني يعقوب كانوا انبياء لانيه لا يفتحون ان
 يكونوا الاسباط الذين كانوا انبياء فيهم ولا الاخوة الذين فضلوا يوسف
 ما قصه الله فيهم وليس في ظاهر الكتاب ان جميع اخوة يوسف وسائر اسباط
 يعقوب كانوا ليو سفا على كاهه اقدم من الكلدان **وقد قيل**
 ان هؤلاء الاخوة في تلك الحال لم يكونوا ابلغ اعلم ولا رجع فيهم الكلف
 وقد وقع عن طرب البنى في العلم ان مثل هذا كالفعل وقد بينا في بعض
 الكتاب والبرهان فان ثبت هذا الوجه سقطنا السبله ايضا مع تسليم
 ان هؤلاء الاخوة كانوا انبياء في المستقبل **مسيله فان**
قيل لما ارسل يعقوب على يوسف مع اخوته مع خوف عليهم منهم وقول
 اخوانه ان ياكله الذئب وانهم غافلون وهل هذه الاية تفرق بينهم في الخطاء
الجواب قلنا الله ليس يفتح ان يكون عليهم كلام لما رواه بن بنيه
 ما رواه من الانبياء والهمود والاجتهاد في الحفص والاعمال اجتهاد في
 ذلك السلام وعليه النجاة بعد كان خائفا من ان ياكله الذئب والهمود في
 نفسه ان يرسلهم مع اسفا ومن انبياء الرجس والعلو فيهم لانه

كيف جبرهم من سلفهم على العبدية ولم ينكرهم ما دبروا من انكرهم في كبريتهم على
 بني العبدان يستعبدون بشرق **الجواب قيل له** ان نزل
 لم يكن في تلك الحال انما كان له كثر من الناس ولا اخاف على نفسه القتل
 جازا ان يصير على الاشراق ومن ذهب الى هذا الوجه يتناول قولهم
 ولو جبرنا الله لنتبينهم بامرهم هذا نعم لا يشعر على انه الرجم بل
 في تلك الحال ما كان في هذا الوجه في ذلك الاستعبد له الجمع على الزمان
 فيها نزل **وجه اخر** وهو ان الله لا يمنع ان يكون امره
 بكتان امره والبر على شقة العبودية استقاما وتشريدا في التكليف
 كما استقام به اليوم ايامهم واستحق بيزود الاحياء بالبر **وجه**
اخر وهو انه يجوز ان يكون عاقبة خبرهم بان يخرجهم واكثر واعلم
 فعرف من استقام الا انهم لم يسمعوا منه ولا صغوا الى قوله وان لم
 تنقل ذلك وليس كل امر في تلك الايام قد اقبلت **وجه**
اخر وهو ان ما قالوا من خاف القتل علم امر بنوهم وجر على العبودية
 وهذا جواب فاسد لان النبي لا يجوز ان يكتم ما رسل به من خاف القتل
 لانهم ان اذيعوا لم يبعثه الا لاؤاوه وهو عاصم من القتل حتى يقع
 الاؤاؤه ويبيع الدعوى والا كان فاقضا للنزول **مسئلة فان**
قيل فما نزل قوله ثم جازا عن يوسف وامرأة العزيز وتوكلت
 به وهم بها الى الخالصين **الجواب** ان القسم في الآية ينقسم الى
 وجوه منها القسم على النسل لقوله ثم اذا هم قوم ان يبسطوا اليكم

البر

٢
كلمة لهم

ايدهم عنكم اي اريدوا لك وعن ما عليه **فالشاعر** عرفت ولم
 افعل وكلمت ولتقني تركت على عثمان بنك حلاله **ومنه**
فولجنا وقيل مرادنا على الناس حلاله وان كل هم حلاله
 فهو فاعله **ومنه قول حاتم الطائي** والله صعلوك
 وساحرهم ويعني على ايام الله عرفت **فوجه**
 الشيخ طوي الشئ بالان وان لم يقدر العزم عليه قالهم اذ عنت طائفتان
 شكرا ان تغفلوا وادريتم انما اعداوا هذه النسل فطعن بالهم ولو كان
 القسم في هذا المكان عن المالك ان الله لم يقول ومن لوهم وينزله
 الاصح فالنقل الا انه اراده المعصية والعزم عليها معصيته وقد تجاوزه
 فالك قوم حتى قال ان العزم على الكفر كفر ولا يجوز ان
 اذيعهم ولا يخرجهم عن الزمان بغير علم واسلامه الى اسوة
 وما شهد اليقين بذلك **فولجبت** هيرمهم
 من شئد شئهم ومن فاعل الخبر انهم وعزم فخرق لا تربي
 بين القسم والعزم وظاهر التقدير يقتضي اختلاف المعنى **فوجه**
 البهم ان يستعمل معنى القاتل فيقتولونهم كل اوكل اي كاد فيفعله
وقال ذو الرمة اقرا طسعودي بجرعاً وبالك وقد هم دعي
 ان يلجوا وبالله والبر لا يجوز عليه العزم وانما ارادوا كادوا وب
فالبين اسود الدودي وكنت في نعم عبيك مررت
 ليعمل خبر استعياها شاكها وعلى من قوله جد راوي يدان

يتفق اي كاد **وقال كارت** يريد ان يرد على صدر اي برآء
 ويرغب عن دماء بني قنيل **ومر جوج** المعجم والشعر وسيل
 الطباع لان الانسان فيه قولين فينا فيه تيمر بعمل طبعه اليه وليس هذا
 من نبي وهذا هم الاسماء التي والنحو باستقوال المعجم كان الشوق
 ظاهر في اللغة **وقيل** في هذا السأ وعل عن الحسن البصري قال
 اما هي فانما اخذت المعجم واما هي فاجمع عليه الرجال في شوقه النسياء
 فاذا كانت وجوه هذه القطعة مختلفة نسوة على ما ذكرناه بعيننا على
 ابره الا يلبس وهو العزم على القبح والخير بما في المعجم لان كل واحد منها
 يليق بحاله **فان قيل** جعل يسوع عمل المعجم في الاله على العزم جان
 ان يعلقه بغير القبح ويجعله متساو لا كغيرها او دفعها عن نفسه
 لتوالتا فلذلك سمى بلان بان وقع بصرها وبكرتها **فان**
قيل فاي فائدة على هذا التأويل في قوله لان الله برهان ربه
 فاعل نفسه طاعة لا تفرق البرهان **قلت** يحتمل ان يكون لما
 معبر من معناه وفيها لعله اريد بهما على انهما على اعم هما
 اهلكا لهما وقلوه وانما هذا هو على المرادة على التبع ويعرف ليله
 وعادها اليه بضرها لاستعاضها منه فاجزى نعم انصرف بالبرهان وجه
 السوء والخشاة الذين هم القتل والمكرهه او ظن القبح به واعتقا
 فيه **فان قيل** هذا الجواب يقتضي ان جواب لظنه لا يتفق بها
 في ترتيب الكلام ويكون التقدير لولان ربه برهان ربه بغيرها

دفع

وقد تم جواب لولا قبحه او يقتضي ان يكون بغير جواب **قلت**
 اما قد تم جواب لولا جابن سنعل وسنعل كذا لك فيما يستأنف من الكلام
 عند الجواب المختص بذلك ونحن ليس يتفق في البر في جوابنا هذا لا
 العزم على الضرب والهم به قد وقع الا انه اعترف عنه بالبرهان الذي
 ربه ويكون قد تم الكلام والمختص به وهو مقتضى ربه ومع بها بغيرها لو
 لان ربه برهان ربه لنفسه **فان قيل** المختص بلولا تحدد
 في الكلام كما يحتمل الجواب في قوله نعم ولولا فضل الله عليكم ورحمته
 وان الصدوق رحم معناه لولا فضل الله عليكم لعلكم ومثله كلامه
 تعلقن علم اليقين لزواي الحجج معناه لم تكن علم اليقين كما يفسر
 في الدنيا ويجزى صواعقها **وقال من العنفس**
 فلو انفس غوت ستر قمره ولا كنه انفس ساخط النفس
 اراءه فلو انفس غوت سوية انفس وفيت في جواب نعم لولا
 يقتضيه ويتعلق بغيرها في هذه الآية على وجه الذي لا يطبق في
 اعمه واصناف على المعصية اليه لا يله من فقد جواب محذوف ويكون
 التقدير على قوله ولقد عرفت بالزنا وهم غلبه لان الله برهان
 به لنفسه **فان قيل** متى علمت العزم في الآية والهم بالخراب
 والدمع كان مخالفا لظاهر **قلت** ليس الله على طاعة هذا
 السائل لان المعجم في ظاهر هذه الآية متعلق بما لا يصح ان يتعلق به
 العزم والارادة على الحقيقة لانه تم ذلك ولقد تم به ومع بها تعلق

المهم في ظاهر الكلام بنواضا والذوات التي جده الباقية لا يبعث
 براد ويعلم عليها فلا بد من تقدير امر محذوف يتعلق العزم برهنا
 يرجح اليها ويخصان به رجوع الكفر والذم اليها كرجوع ركن
 الفاحشة فلا ظاهر الكلام ظاهر يقتضي خلاف ما ذكرناه وان كان
 قد بينا ان الاوجلاف ذلك لما ذكرنا من قوله على خلاف
الظاهر للعدل العقلي الذي على الانبياء **فان**
فيل الكلام في قوله نعم ولقد سمعتم بهم بها خرج بها نحو
 واجدا فلم جعلتم بهما يتعلق بالشيء وهو بها يتعلق بالفرق
 والذم على ما ذكرتم **فان** اما الظاهر فلا يدل على الامر
 انما في تعلق به المصم والعزم بهما جميعا وانما البتة بهما بهما
 بالتيقن بشهادة الكتاب والا فان ذلك وهو محذوف من قوله
 الصبح ولم تومن دليل حواره عليها كما امر فيه **والمرصع الثاني**
 يشهد بذلك من الكتاب قوله نعم وقال نسوة في المدينة ائمة
 العزيز ترادو فتأهوا عن نعمته قد سمعنا حجتا اننا لنراها في
 صلالا مبين وقوله نعم وراودته الذي هو في جنتها عن نعمته وقوله
 نعم حاكما عنهما **لان** **حصى** **صالح** **حق** **انا** **راودته** **عن** **نعمته** **وانه**
 كمن الصادقين وفي **موضع اخر** عالت فذلك الذي
 لم يمتني فيه ولقد راودته فاستصم **والا** **ما** **والا** **راودها** **ما** **ما**
 منسرى الرزان وتامله على انها هي بالمعصية وانما حشر ولما

هو

وهم قد تقدم من دلالته العملية ما يدل على ان نعم الله لا
 يمحى عليه وقد استغنى ذلك في صدر هذا الكتاب **فاما**
ما **في** **القرآن** **على** **المراد** **بهم** **بالفاحشة** **والا** **عن** **جنتها** **عن** **نعمته** **كثيره**
منها **قوله** **نعم** **كذلك** **استغنى** **عن** **المراد** **بهم** **بالفاحشة** **والا** **عن** **جنتها** **عن** **نعمته** **كثيره**
 ان لم احشر بالجنة فلو كان الاية لا يحل ان يخلو من نعمها على كل من
 وانما يدور بها المحل المراد بل هو شئ من ذلك لم يكن السوء والعصاة
 عز وجل حاكما **بالقرب** **وقوله** **نعم** **حاكما** **عن** **ها** **وقوله** **راودته** **عن** **نعمته**
 فاستصم وفي **موضع اخر** **راودته** **عن** **نعمته** **وانه** **لما** **لا** **يقتضي**
 وقوله العزيز لانه القصد قد مر وان كان كذا كذا عظم نصيب
 الى المراه ووزنه وقوله نعم حاكما عن وجهها لما وقت ان الرب نعمها
ما **راودته** **لوسف** **عنه** **لوسف** **عن** **نعمته** **عن** **نعمته** **لوسف** **عن** **نعمته** **لوسف** **عن** **نعمته**
 لذلك انك كنت غافلا طين وعلى راسهم الفاسد كل واحد منهم
 خاطي لا يستغفر فلما خصت بالاستغفار من قوله نعم رب اني
 ارجو ان يمدني الله ولا تفرغني عن كبريى وان لم يمدني الله
 فاستجأت له بهر نعمه عن كبريى والاستغفار من قوله نعم رب اني
 سئو وبني اية لا فعل ما ذكره لكان قد ساء ولم يفرغ عن كبريى
 حاكما عن حاشا لله ما عفا عليه من سوء والعزم على المعصية
 السوء وقوله نعم حاكما عن الملك استوفى بالاستغفار نعمته فلم يكله
 قال ذلك اليوم لن بنا بكنين بين ولا نقال ذلك من فعل ما ادعوه عليه

فان قيل فلي معنى القول بوصف وما ابره نفسي ان النفس لا تمار
 بالسوء **قلت** اغاراد الدعا والمنازعة والشبهة ونحو العزم على
 الحسنة وهو لا يرى خسته مما يلزم من طبع البشر وفي ذلك **جواب**
احمر اعترف ان عليا يباي واخوته وان كان قد سبق اليه جماعة من اهل
 التأويل وذكره وهو ان هذه الكلام الذي هو وما ابره نفسي ان النفس
 لا تمار بالسوء واغاه من كلام الراية لان كلام يوسف واستشهد
 هذا التأويل بأنه سبق من الكلام الحكمي المارة بلا شك لان الزعم قال
 قالت امرؤ القيس ان احب احب انار ودر عن نفسه ويزن الصادق
 ذلك ليعلم اني لم احب الغيب وان اسر لا يهدي كيد الخبايا وما ابره
 نفسي فسق الكلام على كلام المروءة وعلى هذا التأويل يكون التبرير في الجواب
 الذي هو هذا لا يعلم اني لم احب الغيب من كلام المروءة لان كلام يوسف
 ويكون الكني عنه في قوله لم احب الغيب هو يوسف دون زوجهما
 لان زوجها قد خاسته في الحقيقة بالغيب واذا اراد اني لم احب يوسف
 وهو غايب في الحسبي ولم اعمل فيه لاسيما من حقني همه الا حق ومن جعل
 ذلك من كلام يوسف احب له محمدا على اني لم احب الغيب في قوله
 بالغيب وهذا الجواب كما قد اشد به بالظاهر لان الكلام منه لا ينقطع
 عن استقراء انتظامه **فان قيل** فاي معنى الجواب اذا كان عند
 انقوم سببها من المعصية تنزهها عن الجواب **قلت** قول بل الغلة
 في ذلك المستعمل لرواه والقول لا يصحح لا يثبت وينكشف انها

طرا

كحل الجواب الذي يشهد في ذلك قوله تعالى ثم بدل لهم من جوارحهم
 ليس يحسنه حتى جبن **وهذا احمر** في الامر على ان الغيب
 هو المزمع وهو ان يحل الكلام على المذنب والناظر ويكنه تحسره والذنب
 لولا ان يرها ان يراها لم يلزم لها ويجري مجرا ذلك في نفس قدرته هلك لولا
 ان تدرك تلك وقت لولا ان خضعت والمعنى لولا ان تدرك تلك لولا
 غلصني فقلت وان يكن لا وقع هلاك ولا اقل **وقال الشاعر**
فلا تدعي قوما صراخا لما كنت تعتقولا ويسلم عامر
وقال الاحمر فلا تدعي قوما صراخا لما كنت تعتقولا لانهم اعمل طغيان
 واذا عجل **وقال** جواب ان في البيت جميعا ولا يسبقه فرج
 لولا ان يراها فان الجواب في قوله كما ان زيد لولا وعنده
 لولا بكونه قد بينا بما اوردناه من الاشكال والشواهد جواز تقديمه
 لولا وان العالم قد يقول قد كنت في الاكل او كذا وقد كنت قد كنت
 لولا ان صدي فلان ولم يقع قيامه ولا وعد هذا هو الذي يشهد
 دون ما ذكره بل لسلك **وبعد** ان الكلام شرطاً وحج قوله نعم لولا
 ان رآه برهان وبه فكيف يحل على الإطلاق ومن حصول الرطب ليس
 تقديم جواب لولا بعد ما حذف مجمله من الكلام واذا جازعهم الجواب
 لولا انهم قد قدم الجواب جازعهم قد قدم الجواب حتى لا ينم الجواب
فان قيل في البرهان الذي رآه يوسف حتى يعرف لاجله من
 المعصية وهل يصح ان يكون البرهان ما رآه يوسف حتى يعرف لاجله

يعقوب عاش على اصبوه متر عدله على متانة المعصية او يكون ما
 راء من ان الملك نادر باهني والرجل في الحال **قلت** ليس يحسن ان يكون
 البرهان الذي رآه فان جبرية المعصية باطلة لعدم الاثر من الذي ذكرناه
 لان ذلك يقتضي اللجاء وبنا في التكليف بلصافي المحنة ولو كان الامر على
 ما طوع لما كان يوسف محققا في نكرهه عما دونه المراءوه من المعصية
 مدحا ولا لولاها ومضرا في حق القبول فربما لان الله لم يرد جبره بالاستماع من
 المعصية وانما عليه في الله تعالى كذا لا يلهي في غير السوء والنفاس الله
 عباده المحاصرين **فاما البرهان** فيحتل ان يكون لفظ الله
 نعم في ملة الله او قبلها اختار عند الاستماع من المعاصي والشرع بها
 وهو الذي يقتضي كونه معصيا لان المعصية اختار عند هذا الظاهر والشرع
 الصريح والاستماع من فعله ويجوز ان يكون الوحي به من الله تعالى كذا
 يكون معنى الآية ان الله لا يهدي القوم الظالمين **ودل امرئ**
 ان البرهان هو اننا نعلم ان الله قد ايدى يوسف على نعم ذلك المعنى على
 ان من فعل الحق العقاب لان ذلك ايدى صار في عر العذر ونحو ذلك
 الاستماع وهو انهم جازين **مسئلة فان قال**
 يحسن ان يقول يوسف ٣ رب السجن احب الي مما يدعوني الروح فاعلم ان
 سجنهم له معصية كان ما دونه المراءوه من المعصية ومحبة المعصية عندكم لا
 تكون الا بغيره **فان** في ما قبل هذه الاية هو ليدان
احدها بقوله احب الي من علي والسمل ولم يرد الجبرية هي

الارادة

الارادة على الحقيقة وهذا يحوي بحرك ان يجبر احدنا بلين مغلبين ينزلا
 به بكرة وما ويشقان عليه في جواب كذا احب الي واغلب من يادكرنا
 من السوءه وانفسه **والوجه الاخر** انه لا بد ان تملني يعني
 وتقر بي المعاصي المحبة احب الي من مراقبه المعصية **فان قيل**
 هذا خلاف الظاهر لانه مطلق وقد اصرحتم فيه **قلت** لا بد من
 محاسنة الظاهر لان السجن نفسه لا يحسن ان يكون راديا لسوء وكيف
 يريد ان يسان المحموس وانما يكون لا الكلام ظاهر محاسنة ما قلنا اذا
 قرئ رب السجن بفتح السين وان كانت هذه الزيادة ايضاً محتملة
 للمعنى الذي ذكرناه مكانه اراد ان سجنى نفسي من المعصية احب الي
 من معصية اجالتي من افعها فجميع معنى السجن الى فعله دون
 مخالفته واذ كان الامر على ما ذكرناه فليس المخالف ان يظن انه في الكلام
 ان كفي في السجن وجعل سبي فيه احب الي باولي من اخر ما ذكرناه لان
 كلا الامرين يعود الى السجن ويتعلق به **فان قيل** كيف يتوكل
 رب السجن احب الي مما يدعوني الروح والى ما دونه المراءوه الى على جبر
 الرجوه ومن شأن هذه اللفظة ان يستعمل بين شيئين شريك في
 معناها **قلت** قد يستعمل هذه اللفظة فيما لا يشترك فيه الى
 من ان خير من ما يكرهه وما يجبره بان لا يقول هو احب الي من فعل
 وان لم يحسن ان يقول مستبد يا من يحزن ان يجبر هذا احب الي من فعل
 اذا كان لا يشتركان في محبة وانما سوي ذلك على احد الوجهين

و قد لاخر ان الحيزين الشين في الاصل لا يجزى بينهما الا وهما
 مراد ان له او ما يصح ان يريهما موضوع التحيز يقتضي ذلك وان
 حصل بينهما ثالث اصل موضوع عنى قال وقد جازى بين شين لا
 يجزى بينهما هذا اجل الى اعابك ان محضا عما يقتضيه اصل
 الموضوع في التحيز ويقارب ذلك قوله نعم اذ الكسرام حبه
 الجله ونحو نعم انه لا يجرى في العقاب وانما حصل التو في موضع
 التزيق والتو يجرى على اختيار المعاصي على الطاعات والنعم ما اثر وهما
 الاعتقاد بان هما جيزا ونفعا فحصل ان الكسرام على ما يقتضيه وضعه
 ام كذا وكذا وقد قال قوم في قوله نعم اذ الكسرام انه اذا احسن
 الحالتين في باب المنزلة وان لم يشركا في الجيز وانفع للحالتين
 كما قال نعم جيز مستغنا واحسن مثلا وهذا المعنا ياتي في قوله رب
 السجى اجب الي لان الامر بين المعصية ودخول السجى شركا
 في ان كل واحد منهما داعيا وعلمه باعنا وان لم يشركا في تناول
 المحبة محض اشتركا في داعي المحبة اشتركا في المحبة فمنها واجرا
 مجزا للفظ على ذلك **فان قيل** كيف يقول والان في
 عنى كيد عنى اصبا اليه وان من الجاهلين وهذا كم ان يجرى
 منه ليس بشرط بل بارتجاع الكيد عنه بل هو ممنوع منه وان وقع
 الكيد **قلت** انما اراد بوضف الكيد عنى ان يلفظ في
 بما يدعى عنى اليه مجانبته الفاعلة ويشتق عنى كذا بصوت

عن نهم

عن نهم انما انطلق الى لغة نهم ويستقيم للمع والامر لا مؤنزة ولطفه ما
 يجزى عن الكيد والكلام وانما انطلق في الفاعل الكيد فحسب قسما والا
 فصرف عنى كيد عنى فاعله هو ولا لا تصرف لافى انما اجزى الكيد الى
 شاعر عنى عنى المعصية فاذا عدم منها ولطفه في انما انطلق
 عنها فكان الكيد محروفا عنى من حيث لم يقع فيه وما اجرا اليه
 يقال بين اجرا بطلان المعصية لم يقع ما قلت شيئا ولم يكن انما
 الا انما نهم ما هو في شيئا وهذا بين محمد **مسئلة**
فان قيل كيف يجوز على بوضف وهو يجرى من ان يقول
 في اخر الجيز من السجى على غير ذلك ويشتق سوله في ذلك ويلفظ في قوله
 الذي كان معرا كوفي عند ربك حتى وفوت اليه وان سب
 على حسب ما كان الله على كل عاقل من ادركهم **اجواب قلنا**
 ان سجة كان قبيحا وشكرا فلهذا انما يحصل الى ان الله وكل وجهه
 وسبب ونسب اليه بكل ما يظن انه يجرى عنه ويخرج من الاشياء المختلفة
 فلا يشتغ على هذا ان يظن الى دعائه انه يجرى عنه ويخرج من الاشياء المختلفة
 السجى ان يقول من يظن الله يستوي قوله اذ كوفي ونعمه على
 خلاص من السجى ان يقول واذا القبيح ان يدع التوكل ويعصر
 على غيره فاما ان يدع بني التوكل والافى بالخير من التوكل الذي
 يقتضيه الدين والعمل ويحكم ايضا ان يكونا من اوجه التوكل له
 يقول الرجل ما قاله **مسئلة** **فان قيل** ما الوجه في

يوسف اخاه من اخوته ثم حبسه له عن الرجوع الى ابيه مع عظيم
 بالحبس على من اخبره ودخل هذا الاثر ثم وبانيه **الجواب**
قلت الرجوع في ذلك ظاهر لان يوسف لم يبعث في ذلك الا
 برحمة من الله نعم البرود الذي امتحان منه الخبيثه يعقوب او ابتلاء
 ليدرك وتعرض المعاني من منزلة الرباب ونظر ذلك امتحانه بانه
 عن غير يوسف طول تلك المدة حتى ذهب به في الكاهن واعماله
 يوسف عان يظفون بابه في ارساله في ذلك المدة او يحدوه
فان قيل ليس قالوا سنو وعزابه والمراود في الجوع
 والمكر **قلت** ليس المراد من هذا المعاد والمكر بل هو المظن والفتنة
 والاحتياك وقد يكون ذلك في جهة الصدق ولكن بتجديدها وانما اعلم
 بفعله على حسن الرجوع فان خالفوه لا اوبم الاعليم **مسئله**
فان قيل جعل السقاية في رجل احبه وذلك لغرض من لاجنه
 للتميم ثم ان مؤذنه فاداهم سارقون وهم لم يروا على تيممه **الجواب**
قلت اما جعل السقاية في رجل احبه فالغرض منه السبب الذي احتسب
 احبه عنده ويجوز ذلك ان يكون باذنه نعم وقد روي انه اعلم
 بذلك ليحمله طرفة الى العكس فقد خرج على هذا القول بان
 يكون مدخلا على احبه عما هو وبعدها على جملته من السقاية في رجل
 يحتمل وجوبها اكثر من غير التوفيق وليس يجب صفة ايها الابواب على
 صرف ذلك الى السرقة من طريق اللوم لتفريقه وترفعه والا فاعلم

الغرض

لهم لرجوع السقاية في الرجل يقتضي لغيره لانه لا يشترط في ذلك ما يسم
 وقرب هذا الفعل من سائر الوجوه التي يحتسبها على حق واحد فاما انما
 الشاهد به بانهم سارقون فلم يكن باذنه ثم وكيف يابوا بالكلية وانما نادوا
 بذلك احسن الفتنة لما فقدوا الصانع وسبقوا في فعلهم انهم هم
وقيل ان المراد بانهم سارقون انهم هم قري يوسف من ابيه
 وواجبه انهم يحفظون فليبقوه وشاذا صادف عن هذا الرجل ولا
 يتوقع ان يكون المراد بانهم هم غير ان ظاهر النصه وليصل الكلام
 بعينه ببعض يقتضي ان يكون المراد بالسرقة سرقة الصانع الذي
 تقدم ذكره واحسن فتنة **وقيل** ان الكلام خارج عن
 معنى الاستغناء وان كان ظاهره كما قلنا او لم يسارقوا فاستغنى
 الله الاستغناء كما استغنى في مواضع وتقدم ذكرها في قصته
 ابراهيم ١٢ وهذا الرجوع فيه بعض الضعف لان الف الاستغناء
 لا كما يستغنى الا في موضع يكون سقوطها دلاله في الكلام مثل
قوله الشاعر كن تتركه عنك رأت بواسطة غلظ
 من الذي راجع الى **مسئله** **فان قيل** فاما لو
 لم يعلم باذنه لم تكن حسنة ونزول وجده مع علمه في سرقة
 وعظم فلقها **الجواب** **قلت** في ذلك وجهان احدهما
 ان ذلك كان له ممكنا وكان عليه فادرا فادرجي لهم عليه بان يعمل
 عن اطلاعه على خبره تشديد الحجة عليه ونفيها للتميز الرفيعه

في البوا وقد تم ان يضعف التكليف وان يمتلئ والجواب الآخر ان جنة
 ان يكون لهم ما يمكن من ذلك ولا قدر عليه فلذلك عدل عنه **مسئله**
فان قيل فاعني قوله نعم ورفع ابو بكر على العرش وخروا له
 سجدا وكفى برضا باسجد له والسجود لا يكون الا لله نعم **قلنا**
 في ذلك لا يجوز ان وجوه منها ان يكون نعم لم يقوله الله نعم سجدا الى
 حجة بل سجدا وسجدوا من اجله ولا نعم جمع منهم وبنية كانوا فقال
 اغا صليت لرؤي الى ابي في اعانته لشفاي من مرضي واعايرين
 من اجل ذلك **فان قيل** هذا التاويل ليس له قوله نعم يا
 ابي هذا تأويل روياي من قبل قد جعلها في حقا **قلنا**
 ليس هذا التاويل على ما ينبغي من مطابقة الرواية المتقدمة في المعنى واما
 الصورة ولا نعم لما روي في الكواكب والقرآن له كان تأويل ذلك
 بغيره ارفع المنال فاعلى الدرجات وبنية اسانته ولفظه ولما
 اجتمع مع ابو بكر واه في حاله من رضى العالم ونال ما كان يحسنه
 من اجتماع الشمل كان فذلك مصدر فالرواية المتقدمة فلذلك
 قال هذا تأويل روياي من قبل قد جعلها الله ولا يراد من ذهب اليهم
 سجدوا الله على الحقيقة من ان يجعل ذلك مطابقة الرواية المتقدمة
 في المعادون الصورة لانه ما كان له في مقامه ان يرضى واولي سجدوا
 له ولا را في نطقه ان الله سبحانه قد صرح ان السجود في المعنا
 دون الصورة **ومما** ان يكون السجود لله تعالى نعم غير انه كان

البحر

البحر يوسف نعم ونحوه كاجال صل بلان الى قبله وللقبله وهذا
 لا يخرج يوسف من العظم الى ان ان قبله معقود وان كان السجود
 لله نعم في هذا **ومما** ان السجود ليس يكون بغيره عبادته
 حتى يصار منه من الاعمال ما يكون عبادته فلا يمنع ان يكون سجدا لله
 على سبيل التحية والاعظام والاكرام لا يكون ذلك فكذلك لا
 يقع على وجه العبادته التي يخص بها القديم تعالى وكل ذلك لا يخرج
مسئله فان قيل فاعني قوله نعم حكايته
 عنه بعد ان نزع الشيطان من بين اخيه وهذا يقتضي ان
 يكون قد طاع الشيطان ونفذ فيه كبره ونزعه **الجواب**
قلنا هذه الاضافة لا تقتضي ما يقتضيه السجود بل الترفع
 والقيوم كان منهم الاله لانه الهم ويجري مجرى ذلك في العالم
 جرابي وبمن فلان شمر وان كان من بعد دعاء ولم يذكر فيه
مسئله فان قيل فاعني قوله نعم الله عز وجل
 على من ان الله ان في حقيقه علمه وكفى بحجوز ان يطلب اليه
 من قبل النظام **الجواب قلنا** اعاننا الله على ما
 حزننا في الارض ليحكم فيها بالعدل ولا يرضى بها الى مستحقها وكان
 ذلك له من الرأيه واعاننا في الرأيه ليحكم في الحق الذي له
 بفعله ولمن لم يتمكن من قاده الحق والادب المعروف ان يحسب
 وبقوله الى فضله فلا نوم في ذلك على يوسف ولا غيره

اَوْبَعِيْلِيَه السَّلَامُ مَسْئَلَةٌ فَاِنْ قِيلَ

فَاَوْفَكَ فِي الْاَرْضِ لِلْحَقِّ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ اِلَهًا اَوْ لَيْسَ قَدْ بَلَغَ
الْعَرَانِ بِأَفْكَكَ كَانَتْ جَزَاءً عَلَى ذَنْبٍ فِي تَرْكِ مَا فِي سُنَنِ الشَّيْطَانِ بِغَيْبِ
وَعَذَابٍ لَا يَكُونُ لِلْبَشَرِ كَالْعَذَابِ وَالْاَلَامِ الْوَاقِعَةِ عَلَى سَبِيلِ
الْاِسْتِحْثَانِ لِأَسْمَى عَذَابًا وَلَا عِقَابًا أَوْ لَيْسَ قَدْ مَرَّ **مَرْوِي** جَمِيعُ الْمَشْرِقِ
أَنْ اَللَّهُ تَعَالَى عَذَابَهُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْمَكْرُوفَةِ شَرِّهِمْ يَطْلُو شَرِّهَا **الْجَوَابُ قُلْنَا**
أَمَّا مَا عَنِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ يَرَى عَلَى أَنْ يُوْبَّ ٣ عَوْتٍ بِمَا نَزَلَ بِهِ الْعَذَابُ
وَلَيْسَ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ عَاطِلٌ لِمَا نَزَلَ بِهِ قَالُوا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ الْيُوسُفَ
أَذْنَابِي وَمَا فِي سُنَنِ الشَّيْطَانِ بِشَرِّهِ عَذَابٍ وَنَقِيبٍ عَوْتٍ
وَمِنْ لَحْنَانِ فِيهِ الْقُرْآنُ وَالْقَصَادُ وَضَمُّ الْقُرْآنِ وَتَكْنِيسُ الْقَصَادِ وَوَقْعَتِ
مَعْلُومَةٍ الَّتِي لَا تُحْصَى الْعَذَابُ وَفِي كَوْنِهِ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِحْثَانِ
وَالْاِسْتِحْثَانِ **فَاَمَّا الْعَذَابُ** فَهُوَ أَيْضًا يَجْرِي بِمَوَاقِفِ الْمَعْنَى
الَّتِي تَحْتَضِرُ طَلْفًا ذَكَرَ هَلْ جَهَنَّمَ دُونَ جَهَنَّمَ وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْعَالَمِ
الْمُسْتَدْعَى بِالظُّلْمِ أَنَّهُ عَذَابٌ وَمَعْنَى وَمَوْجِدٌ وَمَا قِيلَ مَصَافٍ عَلَى
سَبِيلِ الْحِجَابِ وَلَيْسَ لِنَقْطَةِ الْعَذَابِ حِجَابٌ يَمُوجُ لِنَقْطَةِ الْعَقَابِ
لِنَقْطَةِ الْعَقَابِ تَقْصُفُ بِظَاهِرِهَا **الْاِسْتِحْثَانِ** الْعَقَابِ وَالْعَقَابِ
وَلِنَقْطَةِ الْعَقَابِ لَيْسَ كَمَا لَمْ **فَاَمَّا أَصَاغِرُهُ** وَكَأَنَّ
الشَّيْطَانَ فَاتَّخَذَ أَسْلَاحَهُ اَللَّهُ تَعَالَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِفْ

أَوْبَعِيْلِيَه

الْعَرَانِ

الْمَرْيُوسِ وَالْمُسْتَعْمِلِ الشَّيْطَانِ وَأَمَّا أَصَاغِرُهُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ مِنْ سَوْسَةٍ
وَيُجِبُ مِنْ تَذَكُّرِهِ لَدَى مَا كَانَ مِنْ النِّعَمِ وَالْعَاقِبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْعَاقِبَةِ
الْمُسْتَعْمِلِ وَالْمَرْيُوسِ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ وَلَئِنْ كَانَ أَيْضًا لَوْ سَوَّاهُ إِلَى قَوْمِهِ بَابِ
يَسْتَعْمِلُهُ وَهُوَ يَجِبُ سَوْسَةٍ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ بِالسُّبُوحِ الْمُنِيرِ وَخَرَجَ
مِنْ بَيْنِهِمْ وَكُلُّ هَذَا لِيُخْبِرَ بِهِ جَهَنَّمَ الْعَالِمِينَ بِاللَّيْلِ **وَقُلْنَا مَرْوِي**
أَنْ ذَكَرَ جَهَنَّمَ كَمَا تَحْتَضِرُ النَّاسُ فِي مَنَاقِبِهِمْ وَنَقِيبِهِمْ بِمَا كَانَ يَكْفُلُهُ
وَيُسْمَرُ بِهِ كَانَ الشَّيْطَانُ يُلْقِي إِلَيْهِمْ أَنْ يُوَدَّ لَهُمْ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِمْ عَجَبٌ
فَدُرِّدَهُ وَجْهَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ تَبَاشِيرُهُ وَجْهَهُ وَنَحْسُ جَدِّهِ وَهَذَا
مُضَادٌّ وَلَا شَرَّ مِنْهَا **فَاَمَّا قَوْلُهُ لَعَمْرِي** فِي سَوْسَةِ الْأَسْبَابِ
وَالْيُوسُفَ إِذَا مَا دُرِّدَ بِهِ فِي سُنَنِ الْخُرُوفَاتِ لِرَحْمِ الْوَاخِشِينَ فَاَسْحَابُ
لَهُ وَكَشْفَانُهُ مَا بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَاتِّسَاهُ أَهْلُهُ وَشَلْمُ سَوْسَةٍ رَحْمَةٍ
مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَ الْعَابِدِينَ مِنْ غُلَامَاتِهِمْ لِيَقْبَلُوا مَا ذَكَرَهُ
لَا أَنْ يَصْهَرُوا لَمْ يَكُنْ يَكُونُ فِي حَيْثُ لَا يَكُونُ عَقَبُهُ تَرَفَاعًا
مَرْوِي فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ جَهَنَّمَ الْخُرُوفَاتِ فِي مَنَاقِبِ
بَلَنَفَتْ إِلَى مَثَلِهِ أَنْ هُوَ لَوْلَا لَابْرَارٍ يَفْقَهُونَ الْخُرُوفَاتِ وَالْإِ
وَسَلَهُ كُلُّ صَبِيحٍ وَبَغِيضٍ مَوْجِدٍ كُلِّ عَظِيمٍ وَفِيهِمْ هَذِهِ النِّجْمَةُ
مَاذَا أَمَّا لَمْ لَمْ تَسْأَلْ هَلْ لَمْ تَسْأَلْ مَوْجِدٍ بَاطِلٍ وَمَصْنُوعٍ لَأَنْفُسِهِمْ **مَرْوِي**
أَنْ اَللَّهُ تَعَالَى سَلَطَ أَيْلِسَ عَلَى الْيُوسُفَ وَنَحْسَهُ وَاعْلَمْ فَلَا اَعْلَيْكُمْ
وَهُوَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَجِبْ لِيُوبِ وَتَعَاثُرَهُ قَالُوا لَيْدِي بَابِ أَنْ يُوْبَّ

علم انه سخط الله ماله وولده فسلط على عبيده فقال قد سلطت على
جسدك الا قبله وبعده قال فانه منحه من لده فله وولده من ماله
ولده فقلد على كفاية لبحر اسير سبع سنين واشهر عريف
الديوب في جسد الى شرح بل بل بحسن كتابنا في ذكر تفصيل من
يقبل عقله هذا العمل وانك كيف ترون برونه ومن لا يسلم ان
اسمهم لا يسقط ليس على خلقه وان ليس اليقين على ان يترج
الاجساد وان لا يسقط الله من كيف يعمل بكونه **فاما هذين**
الارضين التان له باريهما على كبر الاحياء وانما نانا ونوعينا
المقاييس بالبر عليها والعرض العظيم العظمى في مقامها وهذا
سنة احدثت في اصفاءه وايضا يروى في **فقد روي**
عن الرسول صلى الله عليه واله قال قد قيل اي الناس اشبه بالله فقال الانبياء
ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل من الناس فظهر منهم على خمسة
وتماسكه ما مضى بر الا الان متلاخي **روي** الله كان في خلال
كله شاكرا محببا محببا ما لقا بالله فيه من المنفعة والفايد
وانه ما سمع له شكوا ولا ينفوه بتفخير ولا يترجم فخره الله
بعض الاحسن العظيم الذي ان رده عليه اهله وماله ومضاعف
عدهم في قوله تعالى وابتناء اهله وشأنهم معهم رحمته وفي سورة
صاد وحبنا له اهله وشأنهم معهم رحمته ما به وشأنه وعافا
ولده على ما رقت به الوفاية يركض بر حله الارض فظهرت في قوله

منقول

فانقل منها نسفا فدا ما يجده من الآلة قال استمعوا كفى به جليلك
هذا **فقد روي** ما روي وشرب وانك كفى من كذا من كذا من كذا من كذا
فان قيل ما روي ما روي ان الجند ما صابحتي فسادت
اعضاه **قلت** اما العمل المستفاد التي يفر من رهاه ورحته
كانه من ويجزم ولا يجوز شي منها على الانبياء لما تقدم ذكره في
صدر هذا الكتاب لان النفع ليس يوافق على الاثر الحق بل قد
يكون من الخس والفقر ما وليس يمكن ان يكون الارض ارباب
واوجاعه ومحتة في جسد ثم في اهله وماله بلوت بلعا عظميا
ترى في الغم واللام على ما ينال المحزون وليس يمكن ان لا يملك فيه
ما غايك من امتحان القدر **فان قيل** ان يقولون ان الغرض
بما ايشي باريهم ما كان الثواب والعرض اوجه اعلى الاجماع
يجوز ان يكون ما في هذه الآلام من المصلحة واللفظ خاصا في
غيرها ما ليس يالم ام غرضي من ذلك **قلت** اما الآلام التي
يعتقها الله لا على سبيل العقوبة بل على سبيل ان يكون الغرض فيها
المصلحة وما يروى استحقاق الثواب فالغرض تابع والمصلحة اصل
ولا يخفى ان الغرض من ذلك يكون نلها وبالغرض نلها يكون عيشا
فاما الآلام اذا كانت في مصلحة ولفظ منسك المعلوم
يقوم مقامها الا انه ليس يالم اسان يكون لذه او ليس يالم
ولا اذ في الناس في هيب الى ان لم يكن في هذا الموضع

وانما يحسن حيث لا يقوم مقامه فيها الا ان ليس باليه في المصلحة
 والصحيح ان الله حسن الله لهم في فعله انما يشاء **والرسل**
 على صحة ما ذكرناه انه لم يوجع والمحال ان يكون ان يكون اعلم من
 حيث كان ظاهرا ونجيبا كان عيبا وعلوم الله بطريقه لان العيب
 الذي لا يعظم الذي يحسن عليه من حيث كان عيبا وليس ايضا
 لان العيب هو ما لا يعرضه ما ليس فيه عيب مثله وهذا الامر فيه
 عيب عظيم جليل وهو الذي اقدم بيانده ولو كان هذا الامر غير
 كاف فيه ولا يجدي في العيب لما اخرج من ذلك اذا لم يكن هناك
 ما يقوم مقامه وليس لهم ان يقولوا ان الله لما اوجع وصار عيبا من حيث
 هناك لا يفي حبه لان ذلك يردى الى كل عيب في المصلحة كما ان
 لذي يبين اولين المصلين اولين في افعال تساوت في وجه المصلحة
 بغير كل واحد منهما لان العلة التي ادعيت حاصله وليس له ان
 يقول ان الله انما اوجع اذا كان فيه من المصلحة ثم ما فعل هو لانه
 من حيث يعني منه ما ليس باله وذلك لان العوض الذي في مقابلتها
 يخرج من حيث كان ضررا او عيبا في ان يكون نفعيا ويجوز
 على ان يجرى الى غير ما ليس بضرر فقد عاد الاثر في ان الله بالعرض
 قد سوا ما ليس باله وحصل فيه من العيب المسمى بالمصلحة ثم ما
 فيه من ان يكون غير في الاستصلاح بما يشاء **فان**
فيل ما انكرتم ان يكون الفرق بين الامرين ان الله قد

منه

يفعل به مجرد كونه لا يتصرف في حسن فعله الا ان الله لا يرد ولا يرد ذلك
 فانه يحسن ان يفعل بغيره او لا يرد في فعله انما يشاء **فان**
 هذا فرق بين الامرين من حيث الموضع الذي جعلنا بينهما في ان
 انما كان في الشيء من الامر والذرة اذا كان في كل واحد منهما مثل
 صاحب من المصلحة وان يحكم به في التخيير في الاستصلاح بكل واحد
 منهما وان كانا لا يسكن بينهما في ان كانت كان احدهما نفعيا والاخر
 به واستحقاق الشكر عليه والاخر ليس كذلك لان هذا الوجه ان
 لم يكن في الامر ليس بمقتضا حجه ووجوب فعل الله في كل الحالتين
 محبة الى الاستصلاح بما يشاء وان كان يحسن من حيث الفعل
 الذي يجزى عنه من عرض اريد لا يحسن في ذلك الفعل الذي جعلنا
 في مقابلتها من حيث وانما يحسن من حيث اريد ولم يخرجها من خلافها
 هذا الوجه من تساويها فيما ذكرناه من الحكم واذ كانت الله قد
 تساوي في الحكم الذي ذكرناه في الاستصلاح ما ليس بضرر وبما ان
 المعوض قد اخرج الامر من كونه ضررا او عيبا من غير ما ليس باله فقد
 صح ما ذكرناه لان العيب من الله وبين ما هو العيب ما ليس باله والاخر
 من الامر الذي يقابل به من العيب من المصلحة والمصلحة ليس بضرر
 الا في من يجب فعل الله في العيب من المصلحة في كل حال
 وهذا من عيب ظاهر البطلان والاحاطة في كل حال
 عليه في هذا الموضع **فان قيل** انكرتم ان يكون

الاستغفار بالآثم اذا كان هناك ما يستغفر به وليس المجرى في التبع
والعيب جازم بل المالك لا يتحمل منه ضرب المقام ولا غيره له الاصل
المال اليه في ذلك الوقت **قلت** اما في ماذكرته
فالوجه فيه من قبله من ان هناك ما يقع منه في الغرض لا ان
بينا ان ذلك كونه وجه القبح كان كل فعل في غير وقت موعده فيه
مقامه عبثا وقيحا وقبحا خلافاً لذلك واعني ببل المالك
يتحمل الغرض والضرر لصل المالك من حيث يحسن ان يتدبر في دفع المالك
الذي هو الغرض من غير كلف لضرر فضا رغبنا وقبحا من هذا الوجه
وليس يمكن من ذلك في الالم اذا فادله باليس بالان ما في الغرض
لا يكون الاستغفار به **تسعين عليه السلام**
مسئله فان قيل فما المعنى في قوله نعم في حكاية
عن تسعين واستغفروا ربكم ثم تروا الدنياه في انعطاف على نفسه
يسما بالخوف الذي يقتضي التراجع والمهلة وهو مهم اذا كان
الاستغفار وهو التوب في وجه هذا الكلام **الجواب**
في هذه الآية وجه **اولها** ان يكون الغرض جعل الغرض
وقصدكم الغرض المبرور من نحو يتوجهون ثم يوصل اليها التوب
فالمعنى اولى بالطلب لحر في السبب **وثانيها** انه لا يمنع
ان يدبر بقوله استغفروا ربكم ثم تروا الدنياه المسئلة للتوب فينبغي
ان يكون قبل التوب **وثالثها** انه اراد ضم الروا والمعنى

تسعين

استغفار

استغفروا ربكم وتوبوا اليه **وقال** ان توبوا فانه قد توبوا خلافاً في مقام
احد مقام الاستغفار **واما** ان توبوا او استغفروا ولا
نطقاً ثم توبوا اليه ليكن توباً بالتوب فاعلم ان لما يقصد العقاب ولا
يتقصر على الحق الذي لا يتطلع على سقوط العقاب عنه **وجاء**
انه خاطب المشركين بالله ثم قال لهم استغفروا من الشرك فاعلم
ثم توبوا اليه وجعلوا في عهد بالطاعات وافعال الخير لان الاستغفار عمل المشرك
لا يتقدم الاستغفار من الشرك ومما ذكره والاسباب والآيات والآثار
والسبب بعني واحد **واما** منها ما هو في الباب على
الجمالي في تفسير هذه الآية انه قال اراد بقوله نعم استغفروا ربكم
ثم توبوا اليه اي التوب على التوب لان الاسباب الى العزم من توبوا بحسب
ان يكون تائباً الى الله ثم في كل وقت يذكر توباً في توبوا في التوب
لا ينبغي ان يكون سبباً على التوب على الله وعلى العزم ان لا يتوبوا
منه لا تترفع عن العزم كما ان عان على العزم وذلك لا يجوز
وكذلك لا يفتصل التوب كما ان راضياً بالمعصية سرراً لها وحلاً
لا يجوز **وقد حكينا** المأثرة باعنائها وحله على هذا
الوجه انه اراد التوب والتاكيد والامر بالتوب بعد التوب كما يقول
احد الخلفاء ضرب من التوب وهو ما فعل هذا ثم فعله **والدرب**
حكينا عزاي على والى مما ذكره في قوله السورة لا تتركها
وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه كل ذنب يكون محكاً او معصية

مسألة

وهذا ليس بشي لان اذ اهل الاستغفار المذكور في الآية على الترتيب فلا
معنى تخصيصه بمسألة دون ما ياتي لان الترتيب في ذلك لا يوجب
لا معنى لخصيص قوله تعالى ولا يبين له الخاص المستعمله في الآية
لان الما في المستقبل من اجب الترتيب من الذي يمكنه ولا يبين له
مسئله فان قيل فما الوجه في غير ما شيعت عن
بنده في قولها يا ابا استاجره ان جنس الاستاجرة القوي الا
او قوله لو ساعا في اربل ان الكحل اجد في عينيه ما لم يزل
الكحل ولا يفتقر برؤسها لاجلها على كلامها وخرج الى شي لا يجرى
بقتضيه **الجواب قلت** انما لما سأل ان يستاجره
ومرجه بالقرعة والامانة كانت كلامها والاعلى الترتيب وانما
منه والمخرج له بما يدعيه الكحل فلهذا النوع الذي يقتضي
غاية الاختصاص فما فعله شيعته في غاية المطالبة لم يوافقها
بقتضيه **سوالها مسئله فان قيل** ما معنى
قوله شيعت اي اربل ان الكحل اجد في عينيه ما لم يزل
ثماني حج فان ائت عشرين من هذا وما اربل ان اسئ عليك
سجد يا ابن ساء الله لعلك تفي بيمينك في المدا في هذا
التحيز والفتوى واي فائدة للذين في شرطه هو لفته وليس
عليها من ذلك **الجواب قلت** يجوز ان يكون المقم
كانت شيعت وكانت المناديه باستجارته لم يناديه عليه الى الله

اراد

اراد ان يعرض بنده عن بيعته مرعيا بكونه ذلك من اهلها فاما التحيز
فلم يكن الا ما زاد على التماي حج ولم يكن فيما شرطه متبرجا تحيزا
واغا كان فيما يجاب به ويتعدله **وجه اخر** وهو انه
يجوز ان يكون المقم كانت المبت وكان الاب المتولي الارها والقاب
لعداقتها لا خلاف ان متجن الاب من بنده المبر البالغ وليس
من الاولياء والاشقراء واجهوا ان بنت شيعت كانت بكر
وجه اخر وهو انه يكون حذف ذكر القدر في وكما
شرط لفته من اهل القدر لا يجوز ان بشرطه الى بنده
ما يخرج من القدر وبهذه **الجواب** بما ان الطاهر ان
ثماني اربل الكحل على ان يجرى بيمينه فلهذا ان احد ما جاز
على الاثر **وجه اخر** وهو يجوز ان يكون من شرطه
المصدق بالترجي من غير صدق يمين ويكون قوله على ان تاجرني
من غير وجه القدر وما تقدم من الوجه اربل **مسألة**
عليه السلام فان قيل فما الوجه في قول موسى
القطبي وليس بخلو ان يكون مستحقا للقتل او غير مستحق ان
كان مستحقا فلا معنى لفته وقوله هذا من عمل الشيطان وقوله
رب انا في ظلمت نفسي فاعزني وان كان غير مستحقا فهو عاجز في
قله وما يحتاج الى ان تتوال القتل لا يكون صبرا لا يمكن
تفقن الصغرة والكبر من المعاصي عنهم **الجواب قلت**

ووجه

ما يجاب به عن هذا السؤال هو ان لم يتصل العقل ولا اراده وانما
 احرازنا استغناء العقل من شيعته على اجل من عذته في عهده وطله
 وقصر الى قسلة فاراد مني ان يحل من يد ويد في غير كونه
 فاذا اذلت الى العقل من قصد اليه كل الم يقع على سبيل المدفعه للظالم
 من ان يكون مقصودا فهو غير صحيح ولا يستحق العقوبه لولا فرق بين
 ان يكون له رافعه من الانسان عن نفسه وبين ان يكون غيره وهذا
باب في الترتيب الاثرين ان يكون العقل من شيعته مقصودا
 وان يكون العقل كله الى دفع الكره والندم وقبح الفهم وان اذلت
 الحزم في غير مقصود من الراجح ان ابا علي **ذكر هذا** الوجه في تفسيره
 ثم نسب بقوله في الفهم الى الله فعله معصيه صغيره ونسب معصيه
 الى الشيطان وقال في **قوله** رب اني ظلم نفسي عني في هذا
 الذي لم تأمرني به ولم يمنعني عن ذلك ثم تاب الى الله ثم قال في شري
 ما الذي مما لم يؤمر به وهذا اعاد افع الظالم وماله ووقع
 الكره منه على وجه المجازفه من غير قصد ولا شبهه ان يثبت المعصيه
 اليه فالجابه به الى ذلك للامع والخاصه ولان يحمل الكره معصيه
 على وجه كونه المعصيه بها صغيره **فان قيل** الجواب لان
 يكون قاصدا الى الكره وان لم يكن يريد بها اذ لا النفس **قلنا**
 ليس يجب ان يظننته وكيف يحمل الكره معصيه لانه نبي الكلام على
 ان الفصل كان الى التحليص والمداخه ومن كان غايته في المداخه لا

بالحسن

يجوز ان يتصل في شيء من الضمير واغما وتعت الكره وهو لا بد بها
 وانما اراد التحليص فاذ من الكره الى الكره والعقل **وقيل**
 وهو ان اقله كان عرفا من شيعه استحقاق السبق العقل بغيره
 الى التحليص قسلة الى حال الكره فلما لم يوسعي في الاول لم على حاله
 مع قسلة تاكيد الماذهب اليه من تاخير قسلة واما قوله هذا من عمل الشيطان
 فيه وجهان **احدهما** انه اراد ان يربط قسلة في تركي لما ان
 البر من تاخيرها ونزولها استحقاقه عليه من اقرب من عمل الشيطان
والوجه الاخر انه يريد من العقل العمل في الظلم منقضا
 بل ان عن قسلة الله نعم واستحقاقه للعقل فلما لم يربط في طلب
 معني فاعز في فعله معني قوله **قلنا** انما لم يقصد لنا
 وترجمنا فنكون من انما من بين والمعنى احد وجهين **اما على**
 سبيل الانقطاع والرجوع الى احداهما والاعتراف بالعدم في حق
 نعمه وان لم يكن هناك دس او غير ذلك من هذه الزايم المستحق
 بفعل الذنب اما قوله فاعز في فاعز اراد به فاقبل في هذه التوبه
 والطاهر والانتفاء الى ان قبل الاثمة والاعتراف والتوبه في انما
 فاذا اشارت هذه التوبه في معنى استحقاق التوبه والملاح
 به جان ان يسي بذلك ثم **يقال** ان ذنب الى العقل من كان
 صغيره ليس على ان لا يكون قسلة معقول وهو حق العقل وقسلة
 معقول وهو غير مستحق وقسلة خطأ وهو حق او غير مستحق

والقسم الأول في بيان لا يكون عاصيا جلة **ولكن**
 للبحر منه على انهم لان قبل النسخ من الغر استحقاق وجاز ان يكون
 صغيره على بعض ارجوه جازة الك في قضا وعظام الذين في ان
 ذكروا في الزنا وما شبهه التفرقة في الفصل اعظم وان كان مسئلة
 خطا وهو حتى لا يفرح حتى يتفاد خارج من قلب القبر عمله فما
 احلجه الى ذكر الصغرة **مسئلة فان قيل** كيف يكون
 لموسى ان يقول للرجل من شيعته لتفهم انك لموسى **فان قيل**
 ان قوم من سامع علاضا جفاه الى ان يقول لموسى قد علمت
 الايات لما انزل بعد الانعام ليعلم ان الله اعلم الغيوب وانما احضر
 موسى ما جاز على نفسه من قوم من سامع بسبب من القبطي من
 ذلك الرجل في حمله من اصحاب فرعون واستمر موسى فقال
 له عند ذلك انك لموسى جليل واراد انك جازيا من طلب ما لا يدركه
 فكلف بالانطية ثم قصدا في قصده كما انهم بالاشرف على الارض فظن
 انه يريد به بالطنش ليعرف قصده فقال له تريد ان تسلي ما صليت خيرا
 ما لا شرف تريد ان تكتسب في الارض وما تريد ان تكون المصلح
 فعلم عقله وصار ذلك مسيلا لشيخه القبطي بالاشرف
مسئلة فان قيل فما معنى قول فرعون لموسى
 وفعلت فعلتك التي فعلت وانت في الكافرين وقوله غفر
 اذ اوامرا لافان الظالمين وكيف حسب الضلال الى غضبه ولم يكن

عند

عندكم في وقت الاوقات ضلالا **الجواب قلنا**
 واما قوله وانت من الكافرين اثار اربه الكافرين لموسى
 تر يبي فان فرعون كان المراد لموسى الى ان يكره ويبلغ الى ان
 قوله ثم حاكبوا عنه لم يكره فبما وليد ولدت في فرعون سجين
 فاما قوله موسى فليتها اذ وان لم يظلمين فاما دبع من المراهقين
 عند ان الكثرة ملبى على النفس والمرافة يقتضي الى القيل قد يبي
 ان اذهب الى اني انه سأل عنه في رايها ان يريد ان يطلع من
 العمل المستدب اليه الكفر عن العمل في ذلك الحال والغير غير له
 الشراب **مسئلة فان قيل** كيف جاز لموسى
 وقد قال لموسى اني اظن اني اظن اني اظن اني اظن اني اظن
 ان يكتفون ويضيق صدره ولا يظن اساني فارسل الى هرون
 وعند استغفار من الرسالة **الجواب قلنا** ان ذلك
 باستغفار كما انهم السوا كان ثم قد اذن له ان يسئل ضم
 اجرة اليه في الرسالة قبل هذا الوقت وضعت الاجابة الى ان
 قوله وهذا انك حديث موسى اذ قال الى قوله ولعل في منزل
 من اعلى فاجابه نعم الى مسئلة بقوله قد اذيت سواك يا موسى
 وقد اذيت على نفسه بالاجابة الى مسئلة التي قد اذيت وكان اذونا
 له فيها فقال في اخاف ان يكون ويضيق صدره ولا يظن اساني
 اساني شرا لصدره وبما ناع من حالة التقصية لضم اجرة اليه

يكن يرون

في الرسالة ولم يمكن مسئلة الاعراض وعلم نفعه بالاجابة
مسئلة فان قيل كيف جازي في الجواب ان
 يا من الشجرة بالقاكل والعصى وذلك كونه وحسنه وليس في
 والامر بل لا يحسن الجواب قلنا لا بد من ان يكون في امر
 على كل شرط فكذا نقلنا التوما انهم ملقون ان كنتم تخرجون
 وكان فيما يعاونه من قبح حذف الشرط لدلالة الكلام عليه
 واقضا كحال له وقد جرت به العادة باستعمال الكلام محذوف
 الشرط وان كانا كذا طرأوا وليست بحري قوله شاعرا فاقوا
 بسورة من مثله وهو يعلم انهم لا يقدرون على ذلك وما شبه
 هذا الكلام على الفاظ الخدي لان الخدي وان كان بصيغة
 الامر فليس بامر على الحقيقة بل هو صيغة النداء والله تعالى يعلم
 احتماله وقوة ذلك منهم وتعد من عليهم وانما الخدي لفظ
 موصوف لا فاعل الخدي على الخدي وانما محذوفه وقصوده عما
 تخري به وليس هناك فعل تينا ولا اذلة الامر بالقاكل كحال
 والعصى بخلاف ذلك لا تمقدور يمكن فليس يجوز ان يقال
 ان القصد بيان العجز واعني القاصدا وتبعد عليهم ما دعوا
 كيد فلم يمتني بعد ذلك الا انما لم يرد ويمكن ان يكون
 سبل الخدي بان يكون دعاه الى اللقاء على وجه يساويه
 فيه ولا يجادلون فيما القوه المسو والمضمر من غير ان يكون له

هذه

لان ذلك غير مساوي ولما ظهر على يد من انقلاب الجواهر حيرة على
 احقيقه دون التيسل واذا كان ذلك غير متقدرا لهم فاعاخذوا به
 لفظه تحت وجهه لانه وهذا واضح **مسئلة فان**
قيل فتراي شيئا خاف موسى حتى كحا ادم عينا في
 قوله عز وجل فاوحى في نفسه جنة موسى او ليس من نفسي
 شكه في حرم ما اتي به **الجواب قلنا** لم يمت من الوجه
 الذي نفعه السراي واغلا من في التليس الخيل باستحقاق
 عنده من وفيه شبهه على لم يعين النظر فان لم يدع عن ذلك
 وبين العان تحت مستحق للنوم بقوله لا تخف انك انت الاعلى
مسئلة فان قيل فاعني قوله نعم ما كيا عن
 ربنا انك ليت نزع من ولداه زينة وامولا والمجنى الدنيا
 ربنا ليصلوا عن سبيلك ربنا اطرس على امرهم واشد على
 قلوبهم فلا يرصوا حتى يروا العذاب الاليم **الجواب قلنا**
 اما قوله ليصلوا عن سبيلك فعليه وجوه الله انه لان لا يقبل
 عن سبيلك فحذف لا وله انظار كثيرة في القرآن كلام العرب في قوله
 ان تصل احدكم على الاخر او انما اراد ان تصل وقوله ثم انتم
 يوم التمام ليا كفا عن هذا فاعلم وقوله نعم والتم في الارض وربي
 اني عبدك **وقال الشاعر** نزلتم من الاضافات
 فحننا القروان تسمونه والمعنى اني استغننا **فان قيل**

١٤

يسر هذا نظرا الى قوله ثم يستعملون سبله لانكم حرفتم في الآية
 لا ومعاها وما استشهدتم به اعاد حرف من لفظ لا فقط قلنا
 كما على الاستشهاد به وفي حذف اللام والفاء الى ان
 يتقدم الكلام لان الاستشهاد في الابداع حذف ايضا فان
 ان والا واعاد حذف اللام فيما استشهدنا به من حذف
 في الآية بحيث كان جميعا بينا ان حرف الضمير لا على المقصد
 ثم انهم يقولون جيتك لكوني كما يقولون جيتك لكوني والمعنى
 ان حرف الضمير اذا جاء ان في نحو احل الله من احل ان يحذف
 الآخر **وقائنها** ان اللام هي فاعلها لا الفاعل وليست بلام
 الغرض ويجري مجرى قوله ثم فالتعطف ان يكون لهم عدوا
 وهم لا ينفصلون لذلك بل الحذف عن الفاعل لما كانت مادته
 ادخل اللام **ومثله في الشاع** والتمت لغويا
 الى الابد استقامت كما تحب الدنيا بيننا المساكين ونظائير
 ذلك كرمه فانه نعم لما علم ان عاقبة ادمهم الكفر وانهم يجرؤن
 الاكثال واعاد في ذلك بيته عن حسن ان يقول ان الله الامر
 يستعمل **والتمها ان يحذف** الكلام النسخ والاعاد على
 من هم ان ادمتم فصل ذلك ليعلم انهم عليه كما يقولون احل الله ان
 عبيد الاسته من الاثول لبعضي ولا يطعن في صوابه
 الا كما على من يظن ذلك برونه اضاف المعصية وهذا

الوجه

الحجة لا يتصور الا على احد الوجهين اما ان تعد في الاستشهاد
 وان حذف حرفه فربما وان يكون الكلام في قوله لبعضي لام العاقبة
 التي تعدم بيانا وما رغبنا من اودعنا هذا من الوجهين ان يتبين
 كيف يمكن للاصحاح خارجا عن النسخ والاستشهاد **وقائنها**
 ان يكون اراد الاستشهاد بحذف حرف الضمير وفي حذف حرف
 الاستشهاد في اما ان كرم من الكلام وهذا الجواب لبعض
 الاستشهاد لان الحذف في الكلام دلالة عليه وعرض من قبل
والشاعر كرمه عنك ام ريت بل سطر
 على سبيل الظلام من الرويات جبالا لان لفظه ثم تقتضي الاستشهاد
وقد يقال ابو علي لم يباله من هذا السؤال في التفسير
 واجاب عنه بان مع الاثر ما يدل على حذف حرف الاستشهاد ومع
 دليل العقل اقرى مما يكون في الكلام والاعلى حرف الاستشهاد
 وهذا الذي ليس بشي لان دليل العقل وان كان اقر من دليل
 يصح الكلام فانه ليس يقتضي في الآية ان يكون حرف الاستشهاد
 منها محذوف ولا محالة لان العقل اعاد يقتضي من غير ادخال
 ان يكون محذوف شي من فضله الى الخلل على الذين وقد يمكن
 حرف الاثر الى ما يطابق دليل العقل من تنزهه عن اليتيم
 غير ان يذكر الاستشهاد ويجوز حرفه فاذا كان ذلك ممكنا يمكن
 من العقل دليل على خلاف الاستشهاد واعاد يكون فيه دليل على ذلك

لو كان متعين يتغير بعد فمعه من لذة الضلال لا يتغير بالاشتغال
فاما قوله ثم فلا يروى حتى يروى العذاب الا ان فاجره يات
 فيه الله عطف على قوله ليضلوا وليس بجواب لقوله ربنا اطرس
 ابو الهيثم واسد على قوله لهم ويقدر الكلام ربنا انفسه عن
 وملا يتردده واسد الا في محله الذي ليضلوا فلا يروى حتى
 يروى العذاب الا ان ربنا اطرس على موالههم واسد على قوله لهم
 وهذا الجواب يطابق كلامه للعاقبة او كنى المعنا فيها الى الضلال
 ايضا **وقال** ثم الله ان يروى فابن يروى فابن يروى
 النفس الخفيفة كما **قال الامني** وصل على حين العشتات
 والفتي **ولا** لا تعد المشرق فان الله فاحل **اراد** فاحل فابن
عن ابي بصير وقيل اريد ان يروى عن الله قالت
 العنانات فورا اراد فوض **وقال** استشهد به من اجاب
 الجواب الذي ذكرناه انما في ان الكلام يفرق بين من خرج الدعايا
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يولد في الدنيا من حجر مني
 لو كان حيا كان كذا واذا اجاب ان يولد في الدنيا من حجر مني
 جاز ان يولد في الدنيا من حجر مني ويكون الماراد ما كلامه
 يروى **وقال** ان قوما من اهل اللغة قالوا ان
 ثمة نصب قوله فلا يروى حتى يروى العذاب وهو يروى في
 المعنا لا يروى على سبيل الجرحهم لان قوله لا يروى حتى يروى

قال

قال

جواب

جواب الامر وفيه الفاء تنصبلان جواب الامر بالفاء منصوبا
 في اللغة فصب هذا الجواب الجواب وان لم يكن في الحقيقة
 حتى يروى ومنه **قول القائل** انظر الى انفسهم تغرب بلحزم
 وتغرب ليس هو جواب الامر على الحقيقة لا انفسهم بل انفس
 هذا القائل للناظر ولا كذا لما وقع من قوله جرحه في الجرح وان
 لم يكن جوابا على الحقيقة **وقال** ان يروى حتى يروى
 في هذه الاية وجه اخر وهو ان يروى من قوله ان يروى حتى
 ان يروى من قوله ان يروى والامر لا في الدنيا على طريق العذاب
 والانتقام منهم بما كانوا يعملون في الضلال فعملهم الجرح في
 المستقبل لهم لانهم من يروى من قوله ان يروى فلا يروى
 انهم ولا اولادهم اغاير يروى من قوله ان يروى حتى يروى
 وترى انفسهم وهم كافرين فقال صلى الله عليه وسلم وقال رب انفسهم
 هذه الاية التي في قوله ان يروى في هذه الآية على طريق العذاب
 ليظهر في الامر عن سبيل التي هي سبيل الحق وقد حلت لهم النار
 بكونهم **ثم** مثال ان يطمس على امرهم بان يطمس بانفسهم
 يروى في حشر لهم وعذاب لهم بكونهم ويشتد على قوله بان
 عيشهم على هذه الحالة المكره وهذا الجواب قد سطره الصواب
 والتدريج **وسيله** **فان قيل** من الوجه
 في قوله نعم والمعاودة مرسا لمقامنا وكلمه يروى قال في النظر

والله اعلم بالصواب
 واليه المرجع والمآب
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

فليس هذا المبدأ على جواز الرويد عليه نعم لا هذا الرئ
 لم يسمع ان ينسبها موسى كما لا يجوز ان يسلمه انما الساجدة
الجواب قلنا اول ما اجيب به هذه المسئلة انه
 يكون مفسدا لم يسلم الرويد لنفسه واغاساها لقوم قد
 ان قومه طلبوا الاك منه فاجابهم بان الرويد لا يجوز عليهم فليجوب
 واجيب عليه في سبيل الدقة ان من لهم نفسهم وعلى فظنه
 ان الجواب اذا ورد من جهة جلت عظمته كان لخصم له شبهة وانما الجأ
 واختار السبعين الذي حضه في اليقين لكن المسئلة محزنة في غير ذلك
 ما ورد من جواب فقالهم على ما يلقون به التزنا واجيب مما يدل على ان
 الرويد لا يجوز عليهم عز وجل ويقول هذا الجواب ما من **ومنها**
 قوله نعم ينسبها لاهل الكتاب ان تنزل عليهم كما من السماء فعدوا الى
 الذين ذاك فقالوا يا الله جحد فاحذروهم صاعقة العذاب بطلهم
ومنها قوله نعم واذا قلتم يا موسى ان نزلناك حتى يرد الروح
 فاحذروكم الصاعقة وانتم تنظرون **ومنها** قوله نعم فلما اخذنا
 الرعدة قال يا ربنا لا تتركنا من قبلنا ولا يا ربنا لا تتركنا من
 الالهة ومننا فاضاف ذلك الى الالهة وهذا يدل على انه كان
 سببهم من حيث صالوا الى الجحيم عليهم **ومنها** ذكر كبره في
 الرويد وهو لا يجوز الا بروية البصر والسمع وهذا يقول الطبيب
 لم يكن العلم الصوري على ما سئلوه في الجواب الثاني في هذا الكلام

ومنها قوله انظر اليك لانا اذا احلنا الاية على طلب الرويد
 لقوم احسن ان يكون قوله انظر اليك المحققة واذا احلنا الاية على علم
 الصبر **الجواب** الى خوف في الكلام في خبره ان في انظر اليك
 الايات التي عندها كبره في قوله ويمكن في هذا الوجه اخبرنا ان
 يقال اذا كان للمذهب الصحيح عندكم ان النظر في الحقيقة غير الرويد
 فكيف يكون قوله انظر اليك على جملة في الجواب من اجل انه
 على طلب الرويد لقوله **فان قلتم** لا يمنع ان يكون اغا
 التمسوا الرويد التي يكون معها النظر والتدبر الى الجحيم فقال
 على حسب ما التمسوا **فيلكم** هذا ينقص قولكم هذا
 الجواب بين سؤال الى الجواب جميع ما يستعمل علم من الصاحبة والولد
 وما يقتضي الجحيم بان يقولوا للشك في الرويد لا يمنع من صحة
 معرفة السمع والشك في جميع ما ذكره يمنع من ذلك لان الشك
 لا يمنع من معرفة السمع اغاها في الرويد التي لا يكون معها نظر ولا
 يقتضي التشبيه **فان قلتم** تحمل ذلك النظر على المراد
 به نفس الرويد على سبيل المجاز لا من عادة العرب ان يسمى الشيء
 باعظم طريقه وما قاربه وما واه **فيلكم** مكانكم علم عن
 المجاز الى مجاز فلا قوة في هذا الوجه والوجه التي ذكرناها في
 تقوية هذا الجواب المتقدم وليس لاحد منا ان يقول لو كان
 مفسدا اغاساها للرويد لقوم لم يضيف السؤال الى نفسه يقول

اوتى بطريك ولا كان جوابي بحسب ما في قوله ان ترى ذلك
 انه غير متع ووقع الاضافه على هذا الوجه مع ان المسيله كانت من
 اصل الغير اذا كان هناك لاله ومنه الرب ولهذا يقولون احنا
 اذا شئنا في حلقه غير المشقوق اليه اشك ان نفعل في كل واحد
 ونجني في كل واحد نحن ان يقول المشقوق اليه فوجدت شغفك
 وبلغنا من هذه الامور واعلمنا هذا لان الشيا في المسيله
 عرضا وان جوت الخوف فحقه فيها ويكمله ككمله اذا حصته
فان قيل كيف سال الرويد لقوم مع علمنا سجنها
 ولين جاز ان يكون ان يسأل لقوم وسائر ما يستعمل على
 حسنا وما اشبهه مني شكر ائمة **الجواب قلت**
 انما نتكلم في الرويد وان لم يصح فمسا لانه مع التمثل
 في جمل الرويد التي لا تقتضي كونها حسنا اعلمت معرفته السمع فانه
 تعجبكم صادق في احسان فيصير ان يعرف الجواب الوارد من
 حقيقته استجابه ما شكوه في جوابه مع انك في كون حسنا لا
 يصح معرفته السمع فلا يتعجب من الجواب ولا يتعجب
 من تكلم في هذه فكان جاز ان يسأل موسى لقوم يعلم
 استجابه وان كانت دلالة السمع لا يثبت قبل معرفته من كان
 المعلوم ان في ذلك صلاحا للمكلفين في الدين وان ورد الجواب
 يكون الخطا في النظر في الله ولصاحب الحق منها عز في اجابته لك

لقد

شرطان بين النبي ص الله علم ما شال فيه وان عرض في السوي
 ان يرد الجواب فيكون الخطا **وجوابي** في الاية وهو
 يكون موافقا لما سأل به فم ان يعلم نفسه ضرورة بالظواهر
 بعض اعلام الاخر التي يضطر عنها الى المعرفة في علم الحق
 ومناظر الشكوك والشبهات ويستغنى عن الاستدلال في الحق
 عنه بل المسالك الى اربع ممرات في معرفة كيف يحكي المولى طلبا
 لتخفيف الحرج وان كان في عرف جمل ذلك في ان يراه السؤال
 وان وقع ملحقا بالرويد فان الرويد بعد العلم كما يفيد الادراك
 بالبصر **وقال المستر** راي الله اوسى نزاره
 واستكنهم بمكة فاطننا واحمال الرويد للعلم الظاهر ان يدرك
 غيره لا يشهد به ووضعه فقل ان لا يفي الى ان يفتني على
 هذا الوجه الذي لمسه ثم اكد ذلك بان الظاهر في الجمل من
 الايات والجهاب ما يدل على المعرفة الموقرة في الدنيا مع
 المكلف وبما انه لا يجوز وان الحكم فتنع منها **والجواب**
الاول الاول ولما ذكرناه من عدمها من الوجه لان موسى
 لا يجوز ان يكون شاكا في ان المعرفة الموقرة لا تقع حصولا
 في الدنيا او غير ذلك فان كان شاكا فالتصريح الى اصول الديانة
 وقواعد التكليف لا يحد على الانبياء ولا يسهل وقد عرفت ان العلم
 ذلك على حقيقته لبعض ائمة يتردد عليهم في المعرفة وهذا المولى في

استفهمهم من كل شيء منه وان كان موصي عليه السلام بذلك وغير
 شاكر فله لا وجه له الذي يقول انه سأل لقومه فيقول ولا يعرفون الا
 وقد **حكى جواب ثالث** في هذه الايات عن بعض من تكلم في تارة
 يلا من اهل التوحيد وهو ان قال يجوز ان يكون موصي عليه السلام في وقت
 مسئلة ذلك كان شاكر في سوال الرواية عليه السلام فيسئل عن ذلك
 ليعلم على مخرج عليا ام لا وليس شك في ذلك بل ان يعرف الله تعالى
 بصفاته بل يجوز مجرى شك في جواز الرواية عليه بعض من الامور
 من الامور التي في العلم على ما حكاه في المصنفات قال ولا يمنع
 ان يكون غلط في ذلك فبما صغر ويكون التوبة الواقعة منه لا تجله
 الجواب بعد من قبل ان الشك في جواز الرواية التي يقتضي صحتها
 وان كان لا يمنع من معرفة بصفاته فان الشك في ذلك لا يجوز على
 الانبياء عليهم السلام من حيث يجوز من بعض من اخذوا اليه ان يعرف
 على حقيقة فيكون اليه صلى الله عليه وآله شاكر فيه وامته عارضون
 به مع جوعهم في المعارف بالله نعم ويجوز عليه ما لا يجوز عليه
 هذا يريد في التفسير على كل ما يجب تارة لانبياء عليهم السلام
فان قيل معنى اي شيء في موصي عليه السلام على الجواب
 المتقدم **قلت** اما من ذهب الى ان المسئلة كانت لقومه
 فانه يقول لما تاب لانه اقدم عليه سأل عليه لسان في موعده لم يوف
 له فنه وليس للانبياء عليهم السلام فلهذا لا يؤمن ان يكون

والجواب

سئلهم

في اللع من صكوك تلك اجابته من غير انهم وليس يحرم على السبل الاستدراك
 وبغير حضور قومهم مجرى ما ذكرناه لانهم في ان يسئل استفسار ما
 لم يردن لهم لانهم من لا يقتضي تارة في ذهب الى ان مسالك
 المرفة الضرر يدبر في الزنا ب زجرت شال معرفة لا يقتضيها
 المكلف وفي الناس **من قال** الله انما تاب من حيث ذكر في الحال
 ذبا صغر من استقاموا الذي يجب ان يقال في تلفظ ذلك التوبة انه
 على سبيل الانقطاع الى الله ورجوع اليه والتعريف منه فانه لم يكن
 ذنب معروف **والجواب** ان يكون من غير ان يكون
 الشرايين وطريق اللاتعاليق وتبينه الموعود المحظون خاصة على التوبة
 مما اقتضت من الروية المستحيلة عليه وان الانبياء وان لم يقع منهم
 المصالح فقد يقع من غيرهم ويحتاج من وقع ذلك منه الى التوبة والا
 والاستقالة وهذا يدل على جلاله ومنه **مسئلة فان**
 فاقوله نعم حاكيا عن موسى والفي الاوراج واخذ من اهل الجحيم بحره
 اليه قال اني ام ان الموعود استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا
 تستعجب الاعدا ولا تجعلني من القوم الظالمين واليهم هذا الاية
 يدل على هارون ما احدث ما اوقعه جيب انما هذا الذي يفعل
 في استعذار موسى وهو الذي فعل السحابة والسم على ليس
 عادة احكاما مستلكن **الجواب قلت** وليس في احكام
 ادم من فعل موسى باخيه ما يقتضي ترفع معصية ولا يقتضي

استقرار

فيل

ولقد

منها واذ لك ان موسى قبل وهو غضبان على قوم لما احلوا
 سقطوا عليهم فمكر ان كان منهم فاحذر من اسرارهم وهم الكبر
 يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب شدة الكفكف العنقا
 قول بعض على شدة وقيل اصابعه ويقض على حبة فاحذر
 اخاه هارون من نفسه لانه كان له من وشركه وحرم من يجره
 بما غير فتنع ما صنع الرجل بنفسه من احوال الكفر والغضب هذه
 الامور يخلف احكامها بالعداوت فيكون امامها كل اسم في بعضها
 استحقاقا في غيرها ويكون ما هو استحقاق في موضع او ما في
 اخر **فاما في له** لا تاخذ المجتبي ولا براسي ليس بل على
 انه وقع على سبيل الاستحقاق بل لا غنى عن سبيل الاستحقاق ان
 يكون ما هو من قد خاف ان يتوجه بنوا اسرائيل بسببهم انه لم يكن
 معاق له ثم اتى امره فقتله فقال في موضع اني خشيته ان
 تقول رقت بني وبن بني اسرائيل ولم ترقب قولي وفي موضع
 اخبرني ان القوم استضعفوني الى اخره لا يري ان يكون
 قوله وياخذ المجتبي ولا براسي ليس على سبيل الانعاض ولا في
 بل معنى كلامه لا تغضب ولا تشل من عذرك واسفك اذا اذنا
 جعلنا فعله ذلك دلاله الغضب والجحور والهي عن نفسي في
 المعاضها **وقال قوم** ان موسى من لاجل ان قومهم يجر
 لاجل الشدة من وجههم ورا من لجهارهم ومن مثل ما كان عليه

في قوله

من اجمع والعلق اخذ براسه الرمز جباله سكتا له كما جعل
 احدا من ياله المعصية العظم فزع منها وتعلق بها وعلى
 الجرب يكون قوله لا تسخط الاعداء ولا تعلق بهذا العمل بل يكون
 كلاما متافقا **فاما قوله** على هذا الجواب لا تاخذ المجتبي ولا
 براسي فاحذر ان يرد لا يعمل ذلك وغرضك التذكير في تخطي
 القوم انك تمكر على **وقال قوم** في هذه الايام ان بني اسرائيل
 كانوا في قفار يسوء الظن بموسى حتى انهم لم يتركوا غايهم
 غيبة فسالوا موسى انت قتلتهم فلما وعدوا موسى فلا يش
 ليلة وانما له بشروا كتب له في اللوح من كل شيء وحصة ما هو
 شريفة جليله الخطر عاينه من الاله في احوال من كلام الله ثم
 وغرة لك من تزييف الاثر ثم رجع الى اجتهاد اخذ براسه يدني
 ويعلم باجده الله له ذلك ويسره برفاق هو من الذي سبق
 الى قلوبهم ما لا اهل له فقال استنفا قاعا على موسى لا تاخذ
 بلحيتي ولا براسي لئلا تزدع بنا من اسير جهول لا يظنون انك
 لا تجهد عليك ولا تعلق بك **وقال قوم** اعلم عاينه من كلامه
مسألة فان قيل فاجبه قوله ثم فيما حكاها
 عن موسى ساء والعالم الذي كان محسنة قبل ان تخضع من الايات
 التي ابدوها ورجل عبد امي عبادة انتباههم من عندنا
 الى الاله المتقصد الكرمي واقل ما يشرف عن هذه الايام

ان **يقال لهم** كيف يجوز ان يقول ان يستطيع موسى ان يمشي على الماء
 عندهم في العلم ومن كان موسى عندهم في العلم **فقد علم** على الصبر
 قال موسى مستجيبا ان شاء الله تعالى ولا اعني ان لا افسقني
 المشية في العلم والاطلاق فخاصته من طاعة وحبنا به صفة
 وكيف قالوا حيث شئنا انما وشئنا لكل ومالي العلم ينكر
 على الحقيقة وما عني قوله الا ما خذ ليحيي ما ميت وعلم ان
 الشيطان انما لا يحذر على الاشياء لم يمت موسى في العلم فما
 زكاه ولم يكن كل ذلك على الحقيقة ولم يمت في العلم فما
 ان يروهم ما اخبرنا ما وكفر وان كان الذي خشيته لم يمت على
 طاعة قوم خشيته لا يحذر على ان كان هو لم يمت كيف يستجيب
 العلم لاجل الخشية والخشية لا تقضي على ما يقضي **الجواب**
قلت اما العالم الذي بعثه الله في هذه الآيات فلا يجوز
 الا ان يكون نبيا فاضلا وقد قيل انه لم يمت وان كان
 على ذلك فمعه علم الله ليس يصح قال لان الخضر قال الله كان نبيا
 من بني اسرائيل الذين بعثوا بعد موسى وليس يمنع ان يكون
 اقدم من علم هذه العالم ما لم يعلم موسى في فارض موسى
 اليه ليعلم من وانا المنكر ان يحتاج النبي في العلم في بعض المرات
 والمبعوث اليهم فاما ان يفتقر الى غيره من ليس به غيره وما
 تعلم من هذا العالم الا تعلم من الملك الذي لم يمت الى ما يحيي

دبري

سائرهم

صد

وليس في هذا دلالة على ان العالم كان افضل من موسى في العلم لانه
 لا يمنع ان يزيد موسى في شأنا العلم الى ان يكون افضل واكثر من سائرهم
 فقد علم احدنا شيئا من العلم ما كان ذلك العلم من حيث
 غير من هو افضل منه واعلم فاما ما في الاستطاعة فاما ان كان
 ان العبد لا يخف عليك وانما ينزل على طاعتك كما يقول احد المعمرين
 ان لا يستطيع ان تعطي اليه وكان يقول لا يجوز الذي يحرم الصوم
 وان كان عليه قادر ان لا يستطيع الصيام ولا يستطيعه ويرجى
 عليه الاستطاعة من فعل نفسه كما قال ادم حكاية عن نوح بن
 هل يستطيع ان يترك ما يدينه من النساء فكأنه على هذا الوجه
 قال له انك لمن يصبر ومن يعصيك الصبر وانما هي القدرة على
 ما طهره الجهل كان العالم وهو في ذلك سواء فلا معنى لاختصاص
 بنو الاستطاعة والذي يدل على انه اعاني من العلم ان الاستطاعة
 قوله موسى في جوابه مستجيبا في ان شاء الله تعالى ولم يقل في
 ان شاء الله مستطاعا ومن هو الذي ان يطابق الاستطاعة
 جوابه على ان الاستطاعة في الابتداء عبارة عن الفعل نفسه
 فاما قوله ولا اعني ان لا افسق في اليوم بالمشية وليس عظمى على
 ذكر في السؤال فكأنه قال مستجيبا صابرا ولا اعني ان لا افسق
 ان شاء الله وانما قدم الشرط على اللزوم جميعا وهذا ظاهر في
 الكلام فاما قوله لقد جئت بشيء لئلا فقد قيل انه اراد شيئا

عينا وقبل انه اراد شيئا منكرا وقيل ان الارادتها هو الراجح
 فكانه حيث قيل ذاهب وقد ذهب بعض اهل اللغة ان الارادتها
 من اكثره من افعالهم اذا كانوا جعلوا عبارة عما يشعرون وادخلوا
 اللفظ على العجز فلا سؤل لها وان حملت على المكمل كان الوجه
 وعرف قوله انما جيت شيئا منكرا واحدا في ذلك وجه منها
 ان ظاهر ما بينه المكمل ومن يشاهد بكنهه في ان يعرف عليه
 ومنها ان كنهه خفي الشرح فكانه اراد ان كنت قلته طالما
 لنجيت شيئا منكرا ومنها ان اراد انك قلت انما اراد
 غيبا فافهم يقولون فاستغفروا ويجهلون علمه انكروا وشكروا
 يمكن ان يكون خروج الكلام من الاستعظام والعجز دون القطع الا
 ثم قوله اخرتها لتزقي اهلها والى قوله قلته فاستغفروا
 نفس ومعلوم انه ان كان فصل جازق السفينة الى البحر فوجد
 الى منكرا وكذا لا الى قبل النفس على سبيل المثال فالما في له
 لا تراخ في عما نيت فقد ذكر وجه وجهه فلا تراه احد
 اراد النسيان المعروف وليس في الراجح مع قوله المذكور وان
 الانسان ينجى ما قرب زمانه لما هو في الوجود فيعمل العليل وغيره
 والوجه الثاني ان اراد لا تراخ في عبارة كثر ويجوز ذلك
 مجازا للاحكام ولقد عهدنا الى ادم من قبل فندى ان نزل وقد
 في هذا الوجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

منه

ص قال قل عيسى لا تراخ في عما نيت يقول اعاذك من محمدا
 والوجه الثالث انه اراد لا تراخ في عما فعلته ما يشبه
 النسيان فانه سببا فالتشابه كما قال المودن للوجه يوسف
 انكم سارقون اي انكم تشبهون السارق كما يشاء والخبر المذكور
 ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال كذب ابو هريرة قلت كذبات في قوله
 ساره اخي وقوله بل فعله كبره هذا وقوله لا في سقيم والمراد
 من اللسان هو الخبر صحيحا انه فعل ما طهره الكذب واذا حملنا
 هذه اللفظة على غير النسيان المحقق فلا سؤل لها وانما ادخلنا
 على النسيان في الحقيقة كان الوجه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعاد
 النسيان فيما يورد وفي ما يشهدا وفي ما يفتي في القدر عنه
 فاما فيما هو خارج عما ذكره فلا مانع من النسيان الا ان
 انه اذا نسي او سى في ما كلفه او شرب على وجه الاستمرار لا يقتل
 فيه فينبى الى ان فعل ان ذلك غير متعين واما وصف
 النفس بانها كبر وقيل ان ذلك لا يخرج الاستعظام لا على سبيل
 الاحبار واذا استعظاما فلا سؤل على هذا الوجه وقد اختلف
 المفسرون في هذه النفس فقال اكثرهم انه كان صبيا لم يبلغ
 الحلم وانه كان اخضر مرسى من اهل النسيان لم يبلغ الحلم
 منهم علانا فاجتمعوا في بكة كين ومن ذهب الى هذا الوجه
 ان يحمل قوله ذكره على انه من الوكا والدي هو الزيادة والتمالا

من الطمان في قولهم زكية الأرض يركوا إذا ازداد وبها **ون**
قوله إلى الله فان رجلا بالغا كافرا ولم يكن موسى عما يستحق
 للقتل واستغفرهم بحاله ومن اجاب لهذا الجواب اذا قيل عن
قوله نعم حتى اذا القيا غلاما يقول لا اعتنع تسمية الرجل بالان غلام
 على وجه الحرب **واما قوله** فحسبنا ان يرهقهما طغيانا
 وكفرا فالطمان ان الحسبة هي من العالم لا من نعم والحسبة هيضا
قيل انها العلم كما قال ابيهم وان امرؤ ضاقت من جعلها نسوة
 او امرؤا وقوله الان نجافا ان لا يقيم امرؤ الله وقوله عز وجل وان
 حنتم تعبلة وكل ذلك يعني العلم وعلى هذا الوجه كان يقول النبي
 على ما علم الله ثم في ان هذا السلام يتي بوجه البهائم ومن قس
 يتبعها على اعيانها حضارت مفصلة ووجب اجرامهم ولا فرق
 بين ان يعتد احدتهم وبين ان يلد تعبلة وقد **قيل** ان الحسبة
 مصفقا بمعنى الخوف الذي لا يكون معه ايمان ولا قطع وهذا لا يليق
 جراب من قال ان الغلام كان كافرا مستحقا للقتل بحقه ويدا
 الى استحقاقه ذلك بالكلية حبه او خال ابويه في الكفر وترتبته
لها وقال قوم ان الحسبة هي الكراهية يقول القائل فترت
 بين الرجلين حسبة ان يقتل كل امة لذلك وعلى هذا التأويل
 والوجه الذي قلنا انه معنى العلم لا اعتنع ان يضاف الحسبة الى
 الله ثم **مسيلة فان قيل** فما معنى قوله تعالى

فلان

فكانت لسائر الكائنات في البحر والسفينة البحر مساويا والمال البحر
 وكيف يما مالها عابرا كماله والمكبر عند قوم شر العقير
 وكيف لو كان لهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ومن كان لهم
 قد سلموا شره ويجوز ان يكون وجهه وانما نحن ما ينتمى **الجواب**
قلنا اما قوله لسائر الكائنات فغير وجه منها اذ لا يعني
 بوصفهم بالمسكنة والفقير وانما اراد عدم التماثل والقطع بالحيلة
 كما يقال ان الله عدو ويظلم ويهضمه ان يسكن مستغنى وان كان
 كثر المال واسع الحال ويجوز هذا الجواب **وكذا** عن مسكين
 مسكين رجل لا زوجة له وانما اراد وصفه بالجو وقوله الحيلة
 وان كان ذو مال واسع **وجه اخر** وهو ان السفينة
 للبحري الذي لا يتغير الا بها ولا يثبت على المكتبات الا ان جهتها
 كاللذ الذي يسكنها العنبر هو وعياله ولا يجز سواها من فلفظ
 اليها ومنقطع بحيلة الانها واذا انضاف الى ذلك ان يشار
 جماعة في السفينة حتى يكون له في البحر كالسوق والالا
 واضر فرقا **وجه اخر** انه لفظ المسكين وقد مر في
 السن واذا صحت هذه الرواية فالمراد بها الجلاء وقد سقط السن
فاما قوله ثم وكان من الخلق ملكا فهدى بعض الامم لخلق
 معها يعني ههنا معنى الامم ويشهد بذلك قوله تعالى ثم من الخلق
 جهنم يعني في قرايم وبين يديه **وقال الشاعر**

ليس على طول الحيات تقدم ومن وراء المرح ما لا يعلم
وقال آخر ليس في ربي ان تراخت منيتي
 لزوم العصا خلفا عليها الاضباب ولا شبر في ان الرأب
 في الشاقد **وقال بعض أهل الوعيد** اعان على تقير الزلا
 على انام اذا كان الخمر غير بالي اهل ان لا يدع ما عزمه سبعة وخمسة
 فيقول له العري البرد وراك وهو يعني قدراك انه قد علم ان لا يد
 من ان يطلع البرد ثم يسبق **وجمادى** يعني ان يروا ان
 مكافاة لما كان خلفهم وفي طرفة عين جرم على جسم الاشكال لهم
 ولا طير لهم في المروءة فخر السفيه حتى لا ياخذها اذا عاود
 عليه ويمكن ان يكون ربا لهم على وجه الاتباع والطارق امر عراة
مسئلة فان قيل فاعني قوله يا الهيا
 الذين امنوا لا تكن كالذين اوردوا موسى في ارضهم فقالوا
 عند الله وجب ما ليس **قد روي في الآثار** ان بني اسرائيل ارض
 باله ارض وانما التي تباين على صخرة ليعتدل فلهذا روي بان صخرة فسان
 وتسمى موسى ثم روي على ما في بني اسرائيل حتى روي وعلم ان الاعا
 به **اجواب قلت** ما روي في هذا ليس بصحيح ولا يجوز
 ان يفعل الله به ذلك بنبهه عما ذكره من هذا المعنى لانه الله
 من عاين احضار الله لهم قاورا على ان ينزلهم مما قفزوه به على قبح
 لا يلحقه منه ففجحه اخلا وليس مما يري في هذا الذي نيسا الله لهم من ربي

قوله

اقول لهم والفرى **روي في ذلك** من صبح معروف وهو ان بني
 اسرائيل لما مات هرون من قترته باهة قتله لانهم كانوا الى هرون
 اميل فبره الله فيهم ثم في الايمان امر الملك بالان جرح هرون نبيا
 ومرت به على محافل بني اسرائيل عموما وبته تروى موسى من قتله وهذا
 الوجه برهان على ان موسى **وروي** ايضا ان موسى
 ناما احياه هرون في مخيم في قبره فيسئل هل قتله فقال لا ثم عاد
 وكذا روي في الذي ذكره الجاهل عن جاش **داود عليه**
السلام مسئلة فان قيل قال روي
 في قوله نعم وهل امان بناء الحضم اذ سوس الحراب اذ دخلوا
 على اوود فخر عن منه قال لا تعف الى قوله وجروا كفاوا فاب
 اولى قد **روي** اكثر المعشرين ان داود قال رب قد
 اعطيت ابايهم واستحق ويقتوب الله كمالا لربك
 اعطيتي مثله قال الله ثم اني ابتليتهم بما لم ابتلك بمثله فان
 شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم واعطيتك مثل ما اعطيتهم قال
 فقال ابراهيم فعمل فاعل حتى انا ابتلك فكان ما ان ارد الله
 وطال لك فكاك يسهه بنينا هرون في عمره اذ اوقت عليه
 حامة فاراد ان ياخذها وطار الى كوة الحراب فزهد في اخذها
 فاطلع من الكوة فاذا امرؤ تقتل ففعل بها ففهم ان
 يتزوجها وكان لها بعل يقال له ارداء فبعثت براء الى بعض

داود

امرايا وارتفع بعد امام السابق الذي فيه السكينة وكان غرضه
 ان يقتل بغير ترويح باذنه فامر ابراهيم الملك في قصور لبيك
 في حطمة وكساع النساء بالغراج وعليكم في هذه الايام
 من جبراح وهو ان الملاكمة لا تذب فكيف قال انضمام
 بعضنا على بعض وكنت اراهم ان هذا الحق له تسعون
 نجي ولي نجي واحد الا ان يقول لم يكن في ذلك شيء
الجواب قلنا نحن نقول لا يرد بيننا ولا في شئنا
 على وقع الخطا من داود وعافى الذي يحتاج اليه **فاما**
 الرواة للرداء من اظهر دوده لتضمها خلاف ما يقتضيه
 اصول في الانبياء ع و قد بلغ في دماءهم عروف ولا
 حجة بالي ذكره **اما قوله** نعم وهل انك بنا يا محمد فالحكم
 معصية الجمع ولا ينبغي ولا يثبت ثم قال ادسوس المحدث ملكي
 عنهم بخلاف الجاهل **وقيل** في ذلك انه اخرج الكلام
 على المعنى دون النقط لان بعضهم من بعضنا كالقبيلتين
 ولجنتين **وقيل** بل جمع لان الاثنين اقل الجمع ولان
 معنى الانقسام والاجتماع **وقيل** بل كان معنى هذين
 الخصمان غيرهما يعني ما ورنى دعوا في العادة جارية فيهم وفي
 باب السلطان بان يحضرهم الشفعا والمعاون **قلنا**
 خور منها ملاك كان خاليا بالعبادة في وقت لا يدخل عليه فيه

احد على

احد على جماعه اذ فرغ منه الغما ايتا في وقت الرض او
 لا لغا دخل من غير المكان المعروف **وقوله** ان
 بعضنا على بعض جبر على التقدير والتفصيل وهو كلام مقطوع
 عن ادلة وتوثير ابراهيم لو كان كذلك ولحقنا اليك ولا يرد كل
 احده من الاضمار فيكون الالام واللام يتبع الكلام لان خصمان لا يجران
 يبدل به **وقال المفسر** قد تدبر الكلام فحفظت
 قالوه وهذا يحتمل الكلام اربعة فيقولون المشكك سماع طبع
 انك كذلك ويقولون القاطن من الحج ايمون نايون ليدنا حامد
 اعلم من ذلك **وقال السامع** قولنا اذا جازتها ارض
 عامر وجازتها الحسين فخذ وضعا **ويبان** من جرم بين
 ريان القسم ابواني غير في الهواجر مجبا **اي** نحن نريها
 ونقال للمكالم طاع معان ونقال له ارجل ام نقيم **وقال**
 نقول ابنة الكعبى للقيس **ام** مطلق في الجحش ام متناقل
 فاذا كان لا بد في الكلام من اضمار فليس هم بان يصغر واشيا باو
 سنا اذا اصغرنا سواه **فاما قوله** ان هذا الحق له تسعون
 نجي الى اخر الاية فاعلموا بقرينة النص والتقدير الذين
 قد تناهوا وجر فسام الكلام ما يقتضيه الكلام في التقدير **وهو**
 قوله وعز في الخطاب اي صاغر عنى **وقيل** ان ادراكه في
فاما قوله لقد ظلمك من غير سبيلة للخصم فانه اذا كان

المكلم

الشك

وهو

الادراك كونه ومعنى تلك النقطة وبل كما قال القمات اكملها
 حسن ولم تطل من شيا ومعنى قبل فيه وجمال
احسنها انه اراد اطن المعروف الذي هو بخلاف اليقين
والوجه الاخر انه اراد العلم اليقين لان الفطن قد
 عفى العلم قال الله واما الحجة من الناس فظنوا انهم من فوقها
 وليس يحوز العلم الاخره فانهم ليسوا من الاعلى فاطمين
 قال الشاعر فقد ظنوا بالي بديع
 سرهم في الغار بحر المسودة والعنة في قوله لم يظن داوود
 فتاه في الخصبار والامان لاخرها الاذالك في هذا الوجه
 قال لادريم وقتاك فما الاستعفاء والسبح ودام
 يكون في الرب كافي الحال ولا يماسك على طائفة بعض الحكم في
 هذا الباب بل على سبيل الانقطاع الى الله والخضوع اليه والتدلل
 والعبادة والسجود وقد يفعله الناس كثير عند التسمي الى
 تحديده عليهم ونزل اليهم شكر وعبادة فاما قوله نعم
 فخر لكما واناب فالانابه تحركها الرجوع ولما كان
 داوود عابدا فاعلها رجعا فما الرجوع الى الله مستطعا
 اليه قبل فيه اناب كاقبال في النايب فما الرجوع الى
 التوبه والندم انه ميب فما الرجوع الى الله
 فخرنا به الذالك فما الرجوع الى الله فما الرجوع الى الله

عليه راحة الجنة على ذلك الجبار أو كما قال الله تعالى يا دعوني أندرسه
وإني أخاف عظمته وقال عز وجل يستنزل جعفر فاعز به علي بن أبي طالب
عليه راحة الجنة **قال الشيخ** لا يجمل أحد علينا
فجمل فوجهم الجاهلينا لما كان المصطفى في الاستسقاء والنوى
أما هو يقول بل جاهدنا أي فعلنا المصروف بالقرآن والقرآن
قال عجباً به عزنا كما كان قبلنا على أن من ذنب الجاهل أن داود
عز وجل صغيراً أنزل في الجبل فله نعم عزنا على أن استسقاء العذاب
أن العذاب قد سقط بما فعلناك من الشرب الكثير فغير استسقاء
ولا تروى من علي بن داود المصنف يقول الاستسقاء كان لا جمل
أمر **أولها** روي ابن حبان في صحيحه وغيره في
كان داود وعلم الجاهل وجبته مالت فسر إلى كذا بعد فقه
غيره قبله بل عليه في كل وجبته فوب على ذلك كثير **و**
المكثين هو حيث حمله من الطبع على أن فقه عن فقه
أصاير وقائمه اندروى أن امرأة خطبة رويها
ليتر وجهها وبلغ داود وجمها خطبة أيضاً فوجهها أهلها
بل وودعاً وقد روي رويها عن فقه على الحرص على الدنيا
ها خطبة رويها فخطبة رويها حتى قدم عليها **وقالت**
اندروى أن امرأة قد قدمت مع زوجها إلى أبيها فخطبها
من غير محال لأنني سبيل الوساطة فقال الكلام بينهما وتردد

فترض داود وعده بالثمن والى الحكم لاكن على صيد النقط
والاستصلاح كما يقولون العبد اذا كنت لغيري من وجهي ولا
تقوم بالرجب من نفسيها فانها فقدت الرجل في ذلك الحكم منه
لا عرض نزل عنها وثروتها داود وعده فانها المكمان بنسبها
عن التضييق في ترك تبين زاده للرجل وان كان على العرض لا الحكم
وراجعها ان سب داود وعدها كان تشاغلها بعبادته في
عزله فانها رجل واردة بها كان منظر الى المراه بعرضها بعينها
من كمالها وعلمها واذ الله نظر سراج على هذا الوجه فالت بغيرها
بيل الحقة والطباع ففضل بدمها وعاد الى عبادته ففضل العلى
في امرها وتعلق القلب بها عن بعض بل فليسا التي كان وضربها
نعمت **وختمها** ان المعصية منه انما كانت في
الجهل في الحكم قبل التثبيت وقد كان يحس عليه لما سمع الدعوى
من احد المحققين سبل الاخر عما عده منها ولا يقضي عليه قبل
المثله ومن اجاب بهذا الجواب **قال** ان العزم من رجولها
في غير الوقت الحاده انشاء التثبيت والتعظيم وكل هذه الوجوه
لا تجوز على الانبياء بل لان فيها معصية وقد بينا ان المعصية لا تجوز
عليهم وفيها ما هو مستر لان لم يكن معصية بل ان خطيئته قد خطيئتها
من اصحابه فبعد ما يترجمها وثل الترض بالثمن والى الكارهه و
لا يريد الحكم **فاما** الاستقلال من الثمن فلا يجوز ان يقع عليه

عبار

عقاب لان ليس بمعصية ولا هو ايضا مستأ **فاما** من علمه
عرضه بالثمن وقد مر امامنا ببيت عن ابي بصير قوله او يح
فساد انما يشاعل بوجه **وقد روي** عن ابي بصير
عليه السلام انه قال لا اوتي برجل يزعم ان داود وعده ان يزوجها روي
الاجل تجد من حد النبوه وحل لاسلام **فاما** ابو مسلم فانه
قال لا ينبغي ان يكون الاطلاق على داود وعدها كان خصيصا من البشر وان
يكون كروايعا محي لا على الحقيقة دون الكبر والاعا ارباع منها
لخو لاهل علفان وعلى غير العادة **قال** وليس في ظاهر
السلامه ما يقتضي ان يكون طمكين وهذا الجواب يستغنى عنه
انه وبنابر قوله داود وعدها على طاهر وذكر العلم وامر علم
سليمان بن داود وعدها السلام
مسئله فان قيل فاسمى قوله تم ووجهها
لداود سليمان الى قوله والاعناق وليس طاهر هذه الايات
يدل على مشاهرة الجبل المعاد واستغله عن ذكره بزي روي
الملا فانه وقيل انها صلاة العصر ثم انصرف الجبل وقطع
سورة ما وانما رما غيضا عليها وهذا كله فعل يقتضي طهره
الجواب قلنا اما طاهر الاية فلا تدل على انما فقه
تبع الى النبي والرواية اذا كانت مخالفة لما يقتضيه الادلة
لا يفتن ركعت فريد طاهر فكيف اذا كانت ضعيفة واهية

باب
الصلوات

مد من تحتها طرف الذرا وليس كاستوائ بالعصب الاقل
 فان هذا الشاعري لانه عرف الاصل الاضيق فسمع بالشيء اما صار
 سيفه من دليس عرفت وهو ان لم الذي صار منها وليس في الايمان
 ذلك ولا يتأخر وليس الذي انكره ابو مسلم منكم لان الفاضل اتاويل
 ومنهم من اشار اليه في اللغة **وقيل ان المسيح صلبها** قطع
 الاستعمال المعروف في سحر بالتفت اذا قطع وتبره من العرب تقول
 سحر علاوي اي ضربها **وقيل** ان يكون سحرها من ربي
 عليها صيانتها كما انما لا ربي خشيها فمر عادت من عرضت عليه
 الخيل ان يربدها على العرافة انما اتوا بها **وقيل** ان
 يكون سحرها سحره من الغل فان العرب يسمي الغل سحر كما لا
 ربه خشيها اذ صيانتها لو ان سحرها فعل فوايها وانما تهاكل هذا
واضح مسئلة فان قيل فاعني قوله لم ولقد قتنا
 سليمان والقيصا على كبريته جسد اسمها تاب او يعرف **روى**
 جنيها حتى قيل على صورة وجلس على يمينه وانما خافه الذي
 النبوة فالتقاء في البحر فز همت بنوته وانكره في حتى عاد اليه بطين
 السمكة **الجواب قلنا** اما ما روى القصاص الجبال في هذا
 الباب فليس مما يدعيه على عاقل بطله وان مله لا يجوز على الانبياء
 عاقله النبوة في خاتم سليمان النبي ولا يفرع عنه وان الله لا
 على شيء

لا يمكن الخبي من العمل بصورة النبي ولا غيره ذلك مما افترى عليه
 وانما الكلام على التفسير فظاهر الزمان وليس في الظاهر اكثر
 من جسد النبي على كبريته على سبيل الفتنة له وهو
 الاختيار والاشتيان **قلنا** ان شل **فولنا** انتم انتم احب الناس
 ان يتركوا ان يقولوا انما هو لا يفتن ولا يفتن قتنا الذين
 اتوا من قبلهم بالكلام في ذلك الجسد ما هو انما هو من
 القول له الصحيح التي لا تقتضي ايضا فرفع اليه قوله **قل**
 في ذلك اشياء **منها** ان سليمان لم يزل يروي
 مجلسه وفي جميع كثير الاطراف للبلد على الف ليرة فكل ليرة
 من غلاما يبيع بالسيوف في سبيل الله وكان له في يده عود
 عود كثير من الشرا فاجتمع كلامه على سبيل الجسد انما هو
 انما يرفع عن الكلام الذي ظاهره الجسد على الدنيا والفتنة
 لئلا يفتن به في ذلك فلم يحل من سبيل الا لعله واحد فوعد
 من الجسد حتى وضع على كبريته جسد بلا روح فيه سأل الله على
 انما كان ان يظفر من ماطن فاستقر به فخرج الى الصلوة
 والاعاءة وهذا الوجه اذا لم يسمع بعينه صغيره
 على ماطن لم يضر حتى نسب الاستغفار والانابة الى الجسد
 لان محبة الدنيا على الوجه المباح ليس بدنس وانما كان غيره
 او لا يضر والاستغفار عقيب هذا الحال لا يدل على خروج

في الحال ولا قبلها بل يكون محمداً على ما ذكرناه انما في قصه طوبى
من الاقطاع الى قريته وطلب الثأر **فاما** قول بعض ائمة
دينه من حيث لم يثبت من قبلهم لما قالوا ان كل واحد
منهم غلاما وهذا غلط لانه لم يثبت في ذلك لفظا
قد استشهدوا به او اعتادوا ان كان قاطعا مطلقا
لا يمان ان يكون له ثاوي الا ان لا يجوز عند خروج الصغار
على الانبياء **فاما** قول بعض ائمة انما عتق واستعفى
لاجل فرقتين اختصا الله احداهما على غيرها امره له
كانت جميعها فاحبب بيع القضاة لاهل الحكم بين الفريقين
بالحق وعوتب على من لم يفرق بين الحكم والعمل بدينه امره ليس
ايضا بشي لان هذا المعنى الذي ذكره ليس من قبيل
عتا ما اذا كان لم يرد القضاة مما روي ان امره على حاله
مال طبع الى ان يكون الحق مما اقتضوا قول من يراهم ان يتفق
ان يكون في جميعهم ما عدا ان يكون انفقوا الا مثله منه
في الحكم او عدا ولا يجب **ومنها** انه روي ان
الحسن والمولدين سليمان ولما قالوا النعتين ولم يثبت
لغيرهم ابيهم فلما ولد غلاما لهما استعفى عليه منه فاسترضعه
في منزله وهو الشاب فلم يسمع الا وقد وضع على كرسيه
يتناهيها على ان الحد لا يتبع مع القدر **ومنها**

الفرق

انهم ذكروا انه كان سليمان ولد شاب ذكر بحجر جاشا شربا فاما
اسمه على بساطه فحاشا ولا من احسان في ائمة سليمان
واشلاء لصير في امانه ولده والمجاهد على كرسيه **ومنها**
ان ادله جاشا واما في حجره وهو على كرسيه فوضعه في حجره
ومنها ما ذكره ابو مسلم فانه قال جاشا ان يكن الحسن الملقب
وهو جاشا سليمان وان يكن له الله الملك من ائمة الله به
وتعليق الكلام ولقد ثبتنا سليمان والفتنة على كرسيه
جاشا وقالوا لشدة الرضا والحب يقول في الانسان اذا
كان صغيرا ما هو لم على وضعه كما يقولون انما هو جاشا بلا
روح فليظن للعلامة ومبالغة في فرض الضعف ثم اناب
اي رجع الى حال الصبي واستشهد على الاختصاص والخوف
في الابن بقوله ومنهم من يسمع اليك وجعلنا على قلبي بجم
الكنة ان يفتقروا وفي اذ انهم قرأوا في رواية الله لا وضوا
بصاحته لاجلها وان يجادلوا بك يقول الله كفتها ان
هذا الا اساطير الاولين وروايت الكلام على ربه يقال
يقول الله كفتها ومنهم اي في المجادلين كما قال الله تعالى
عجل رسال اليك والذين معه اشد على الكفار رحمة الى قوله
وعلى عهد الذين امنوا منهم بعدكم وبجر عظيم **وقال**
الاغشي في معنى الاختصاص والفرق **ومنها**

اذا احسننا لفظ يعدي عليه مع بنو نوح او مسلم او ملكي كان ذلك
 كلم في حصول القايين به جدي جري ان وصولي اليه المذكر فان ذلك
 ما يقال فيه ان يعدي لا تزي ان القايين يقول دخلت الدار يعدي
 اليكم وكذا يعدي وانما يريد يعدي دخول وبعده وصولي وهذا لا يخفى
بجملته يقولون عليه السلام فان قيل فما معنى قوله تعالى
وذا النون اذ هوى فغاص فظن ان لن نعثر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بل انك على ان يظلم ظلمات
 وكيف اعترف انه من الظالمين **فان قيل** اما ان
 فان كان يونس عليه السلام خرج مغاطيا اليه من حيث لم يظن له يوم العذاب
 فقد خرج في الاوتار على الانبياء عليهم السلام وسوء الظن بهم من الخصال
 يجوز ان يغضب ربنا لان كان معاذيا لاهلها بان لم يحكم في سائر
 افعالهم وهذا لا يظن ما تبلغ الانبياء عليهم السلام من المؤمنين فضلا عن
 عصمة الله تعالى ورفعه وحيته وادبهم من ذلك الظلم ظن الجاهل واصنافهم
 اليه على جهل ان ظن ان ويره لا يقدرون عليه من جهة القدر الذي يصير بها افعلى
 وذلك لا يخرج من عندنا من ظن الانبياء عليهم السلام بل ذلك عن باب التبرين
 والكليف وان كان غضبه عليه اكمل عليه في مقامهم على كذا فانه يعلم
 على الكفر وربا بنية من اقل اعلم وترتهم يخرج من بينهم خوفا من ان
 ينزل العذاب بهم وهو مقيم بينهم فاما قوله فظن ان لن نعثر عليه
 فعناه انما لا نفيدق عليه لكسلك وفسد عليه المحنة والمطهر ان كان ذلك

نوع الحسن

يؤثر

ما يجوز ما نطقه اليه عليه السلام ولا يسمي في ان قول القائل قد رب
 وقد رب التحقير والتشديد معناه التطبيق قال الكوفي
 ومن قد رب عليه رذفة فليفتق ما اتاه الله وقال تعالى الله يبسط
 الرزق لمن يشاء ويقدر اي يوسع ويضييق وقوله تعالى واما اذا
 استلوه ربه فقد رب عليه رذفة اي جيق والتضييق الذي قلنا
 الله عليه هو المحنة هو كصول في بطن الحوت وما الحقه في
 ذلك من الشدة الشديدين اليان يحياه الله منها فاما قوله تعالى
 فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
 الظالمين فهو على الانقطاع اليه تعالى والخشوع والخضوع بين
 يديه لانه لما دعاه وكشف ما اعتنه وسأله ان يخرج من الظلمات
 اليه في ظلمة الجحيم وظلمة بطن الحوت فعلى ما يفعله الخاضع من
 الانقطاع والاعتراف بالتقصير وليس لاحد ان يقول كيف
 يعترف بانه كان من الظالمين ولم يرفع من ظلمه وهل هذا الا كذب
 بعينه وليس يجوز ان يكذب اليه عليه السلام في حال خضوعه ولا يعزى
 وذلك انه يمكن ان يريد بقوله اني كنت من الظالمين اي من الذين
 يقع منهم الظلم فيكون صدقا وادور عليه سبيل الخشوع والخضوع
قالوا يا ايها الذي فاه ان يضيف نفس الحسن الذي يقع
 منهم الظلم اذا كان احكم متفيا عنه في نفسه **قلنا** القايين
 ذلك النظام من دية تعالى والحق طوع ونفي المكبر والتجبر من كان

مجددا في رغبته الى المالك لابل من ان سطا طاله ويحتد في الخضم
 بين يديه ومن اكر الخضم ان يصيب نفسه الى القليل الذي يفتون
 ويصنعون كما يقول الانسان اذا اراد ان يكسب نفسه ويتقنها ويطي
 الكبر ويكسبها انما في البش ولسن من الملايكه وانما من يحل ويصيب
 وسلاين يد انا فلهذا الى انفسه في الحال بل يكون الفايده ما ذكرناها
 ووجه اخر وسوان قد بينا في قصه آدم عليه السلام انما
 قيل له تعا ونباطنا انفتحت انما اراد ان انفضها الى النار فنجهاها
 حفظها منه لان الظلم في اصل الله عز وجل من ترك المذنب
 اليه وسووقه الى النار في التواب في ذلك يقول ان ظلم نفسه من حيث نقصها
 في التواب وليس ينبغي ان يكون يورث على اراذله الخيبر كانه لا حاله
 قد ترك كثير من المذنب فان استغفرا جميع المذنب يتعذر وهذا اولى
 مما ذكره حوز الصفا على الانبياء عليهم السلام مدعون انهم تركوا ما كان فيهم
 اذن من الله نعم وكان فينا صغيرا وليس ذلك بواجب على ما ظنوه
 لان ظاهر القرآن لا يقتضيه وانما اوقعهم في ذلك ليشير في ان كنت من
 الظالمين وقد بينا وجه ذلك وان اراد ليس بواجب ان يكون جز عن
 المعصيه وليس لهم ان يقولوا كيف يسبح من نزل الانزال ما ذكرنا في
 وجه هذه التسميه في اللغة وان كان اطلاق اللفظ في المعروف لا يقتضيه
 وعلى من يقال عن ذلك مثل اذا قيل له كيف يسبح معصيه باذنه قاله وانما الظلم
 المعروف والفر والخصم الموصل الى الغير فاذا قالوا ان في المعصيه في الظلم

والله اعلم

وان لم يكن ضررا لوصل الى الغير من حيث نقصت ثواب قاعلمها
 قلنا وهذا المعنى يصح في المذهب على ان يجري ما يستحق الثواب
 يجري السحتي وبعد فان ابا علي كجايي وكل من وافقه في الاشياء
 من القول بالموازنه في الاحباط لا يمكنه ان يجيب بهذا الجواب
 فيجيب اي وجه بالبيت شعري كقول معصيه يورث على كل ظالم
 وليس من هذا من معصيه الظلم شي فاما قوله تعا فاصبر لحكم ربك
 ولا تكن كصاحب الحوت فليس على باطنه كجايي الى من شئت
 عليه اعياء والنبوه يضيغ خلقه فقد فهمنا وانما الصحيح ان يورث
 عليه لم يبقوا على الصبر على تلك الحنة التي اسبلاه الله نعم بها
 وعرضه بنزلها به لغاير التواب فشكا الى الله تعا عن ما ساله
 العزيز والخلاص ولو صبر كان افضل فاراد الله نعم لبيته على كل
 افضل المنازل واعلاها عليه عليه السلام فان قيل
فامعنه قوله تعا واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انا قد قلت
للناس اتخذوني واهلي الحيين من دون الله نعم الى قوله
علام العيوب وليس يحلو من ان يكون عيسى عليه السلام
ذلك او يجوز ان يقول ومن اخلاق ما يذهبون اليه في الانبياء
عليهم السلام ان يكون من اجل ذلك ولا يقول فامعنه لا استغفرا
وتعبر به ثم ان المعينه قوله ولا اعلم ما في نفسك وهن اللفظ
لا تكلاي شغل في ايده نعم الجواب ان قوله تعا انت قلت للملائك

محمدي

بالكتمان وكفنا وانما حسن ان يقول بحججنا صلى الله عليه وآله ولا اعلم
 ما في نفسك من حيث تقدم قوله تعالى ما في قبضه ليرد روح الكلام فليعلمنا الجحش
 ابتداء ان يقول ان لا اعلم ما في قبضه الله تعالى وان حسن عليا رحمه الله ولا
 تطالب في الكلام مشهوره فان قيل فامعنه قوله تعالى ما في قبضه
عليه يعني ان نوزيهم فانه عاكه وان تعقر لهم فانك انت العقر فكيف
 وكيف يجوز هذا القول مع علمه عليه السلام لا يعرف لك هذا الجواب
 قل ما المعنى بهذا الكلام تفويض الامر الى ما لم يكن في قبضه الله تعالى واليه ي
 من ان يكون المعنى من امور في قبضه الله تعالى فيقول لعلنا اذا اراد ان يورث من
 تدبر امر من الامور في قبضه الله تعالى فيقول لعلنا اذا اراد ان يورث من
 شيئا ان يفعل ما في قبضه الله تعالى من امره وقطعه على ان لا يورث من لا يكون
 منه ما لم يكن من ذلك العقر ككلامه في التفويض والتسليم وقد روي ان
 انه قال معني الآية ان تعذبه بهم فاما فهم عليه السلام وان تعقر لهم فمبنيه كانت
 من فائدة اشتراط التوبة وان لم يكن الشرط اها في الكلام فان قيل
لم لم يقل وان لم تعقر لهم فانك انت العقر والحجيم فهو البق بالكلام وفناه
من العقر فكيف قلنا هذا سوال من لم يعرف معني الآية لان الكلام لم يخرج
مخرج مسيله عقران فليست بما ذكر في السؤال وانما ورد عليه في قبضه الامر
اليما كانه فلو قيل فانك انت العقر والحجيم لا وهم الدعاء فكم بالمعقر فلم يفهم
بالكلام عليا ان قوله العقر هو الحجيم بل في الجحش واشتد استغفال من المعقر الحجيم
 وذكر ان العقران والوجه قد يكون حكمه سواها ويكونان بخلاف ذلك في باب الاطلا

لله

لا بد ان عليا ان الحكم والوصف العزواكهم يشتمل على معنى العقران الحجيم اذا
 كان صوابا بين وينبغي عليها باستغفاء ما في كبره لان العقرين هو المشع
 القود والذلي لا يترك ولا يضام وهذا المعنى لما يترجم من العقر والحجيم
 البتة واما الحجيم فهو الذي يضع الاشياء مواضعها ويصيب بها امراضا
 لها ولا يفعل الا الحسن بحسب ما المعقود والرحمة اذا اوصفها بالحكم فليعلمنا
 في قوله الحجيم وهذا معني هذا اللفظ عليها من حيث اصقني وصفه بالحكم في
 سائر افعاله وانما طعن في هذا الكلام من الجحش من لا يعرف له معاني
 الكلام والامين باستغناء المعاني والاشياء سيدنا محمد صلي الله
عليه وآله وسلم مبيله فان قيل فامعنه قوله تعالى
ضاهكهم يعني ان ينفق في طاعة الضلال عن الدين وذلك كما يجوز
 عندكم في الشوق ولا بعد هذا الجواب قلنا في هذه الآية
الجحش او طها انه زاد وصبر كضاهكهم عن الشوق فهذا الكلام او عن
 الاسلام التي نزلت عليه وامر بتبليغه اليه الخلق وارشاده عليه السلام
 اعظم النعم عليه والكلام في الايجاج الانسان والتذكير بالنعم وليس له احد
 ان يقول ان الظاهر بخلاف ذلك لانه لا بد في الظاهر من تعذر من محذوف
 يتعلق به الضلال لانه الضلال هو الذهاب والاضرار والبدون

مبيله

كراه

مصرفه ذهب الى اراء الذهاب عن الدين لا بد من ان يتدبر هذا
 اللفظ ثم يحذفها ليتعلق بها اللفظ الضلال وليس هذا الذي اولى منا
 فيما مدناه وحذفناه وثانيها ان يكون اراد الضلال عن العيش
 وطريق التكسب فيا للرجل الذي لا يقدر على طريق عيشه ومجده
 هو ضال لا يدري ما يصنع ولا اين يذهب مامتن الله تعالى عليه
 بان رزقه ولعطاءه **وثالثها** ان يكون الرذيل كضال لا يكون
 والمدينه عند الحبيب وهذا كرسلك من اعداك وهذا هو قريب
 لولا ان السوء مكبه وفي متقدمه للمعجزة الى المدينه التي لم
 يحل قوله تعالى وحده على ان يسجدك عليه ذهب العربي في الما
 عايضه المستعمل فيكون له وجه **ورابعها** ان يكون وجه
 ضالاً فهدى اي حصلوا لغات في قوم لا يعرفون حقائق هذا
 الى معرفتك وارشد هم الى فضلك وهذا نظير في الاستعمال تعالى
 ولان ضال في قوم مريد اهل اذا كان مضلوا عنه **خامسها**
 انه روي في قوله تعالى الاية الرفع المجدك يتما فاولي ومجده
 ضالاً فهدى عيان اليتيم وحده وكذلك الضال وهذا الوجه ضعيف
 لان القراءه غير معروفة لان الكلام يشبه وينسب اكثر معانيه **مسئله**
فان قيل فهاهنا قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول الا في

البيان

الا اذا انمي التي الشيطان في ما يتبره ففسخ الله ما ياتي الشيطان
 في اعتقدهم ثم يحكم الله اياهم ولقد علم على حكم اولي قديري في ذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما راي نوفي في محضه عند شوقه اليه
 عليه من السباع والمنا من وتعتي في فنته ان ياتيه من الله فها
 يتاوس بينه وبينهم ويكن حب فكذلك قلبه فلا انزل الله تعالى عليه والتم
 هو وقلها عليه فها في الشيطان على ما لا كان يكن في نفسه فحين
 مقارنتهم تلك الغرائب الجليلون شفاعتهم لترجي فلما سمعت قريش ذلك
 سرته وباتجهم عازي في رايه المقتحم بما اعجبهم فلم يتوق في السجود
 ولا شركه الا سجدوا له ولما بينهم فانه كان شيخا كبيرا لا يستطيع السجود
 فخذ يمسح بوجهه من البطح او فيجدها ثم تفرق الناس من السجود
 مسروره باسعت واتي جبريل الى النبي صلى الله عليه وآله فبايعه عليه فذكر في
 له حاشا شديدا فانزل الله تعالى في سورة البقرة وما ارسلنا من قبلك
 الا بالحق **الجواب قلت** اما الاية فلا دلالة في ظاهرها على هذا
 المخالفات في قصصها وليس يقتضي اظهار الخلاف الا في امان ان يرد
 بالتمني المتأخر كما قاله احسان بن ثابت غني كذا في قوله اول السورة
 الذي جاء المقادير او يرد بالتمني غني الغل فاما اذا التلاوه كان
 المراد ان من ارسل قبلك من الرسل كان اذا انمي يا يورده في الحق حرم على
 وداو ابدا بقوله ونقصوا كما فعلت اليهود في المكذوب عليه نبينهم على خلاف
 ذلك في الشيطان لانه يقع بوسوسة وعذره ثم يلهي الله تعالى بقل ذلك

لا يصح ان يذكر الله تعالى في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول الا في

ووجهه بغير وجهه ونسجه ونسجه ماداة الشبهه به وانما خرجت
 الاية على هذا الوجه يخرج التسليمة له عليه كذا الكذب المشركون عليه
 وايضا في الآية لا تزد من مدح الله لهم بالموكب فيها وان كان لا يرد على القلب
 فالوجه في الآية ان الشيطان متى تمخي بقلبه بعض ما يتناه من الامور كونه
 اليه بالباطل ويجد به بالمعاصي ويغير بها ويدعوهم اليها والاله تعالى ينجي
 ذلك ويبطله بما يرضى اليه من مخالفة الشيطان وعصيانه وترك الاستماع
 عن ربه فاما الاحاديث المذكورة في هذا الباب فلا يلتفت اليها من حيث
 صحة ما قد تزهت العقول لاسيما في حديثه هذا الذي يمكن في انفسه مطعون
 ضعيف عن ابي عبد الله ما ثبت في حديثه من ذكره وكيف يخبر في حديثه عليه
 السلام من سماع الله تعالى قوله كذا ثبت به فواحد يحتمل القرآن وقوله ولو
 تنزل علينا بعض الايات لاول واحد ناضبه باليمين ثم لفظنا من العون
 وقوله تعالى سنقر ما به فلا ينبغي علي ان من حكر السور على الانبياء عليهم السلام
 يجلي الخبير فيهم هذه الرواية المكنوه لما فيه من غاية التفسير عن النبي صلى الله عليه
 وآله وآله الله تعالى في جانب بغيره صلى الله عليه وآله من الامور الخارجة عن باب
 المعاصي كالمخاطبة والخطابة وقوله ان من دعا السورة في كبره دون
 مدح في صلواته لم يعبوده وذلك الله تعالى انه لا يجاوز على امر حوشي ما قرأ
 به بغير ان يكون قد علمه وفعله كصدا او فعله شيئا هكنا وكما حادثة
 بنالها ابطال التمسك في هذا الباب والتمسك لظهوره وان كان فعله شيئا هكنا
 فالتسليم لا يجوز ان يقع منه مثل هذا لا لظلاله لظلاله لوزن السورة

وطريقها ثم يجيء ما تقدمه من الكلام لاننا علم ضرورة ان ساهيا لا يشد
 قصير في الحجاز انهم ولحي يتيق منه بيت شعري وزنا وفي شعري
 البيت الذي تقدمه عليه الوجه الذي يقتضيه فايوت وهو في ذلك
 انه من القصير الذي يثربها وهذا لما في بطلان هذا الدعوى عن النبي
 صلى الله عليه وآله عليه ان بعض العلم قد يمكن وجه التباس لما قد
 رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه السور في بعض نادر غايض باهله
 وكان اكثر الحاضر من في قريش المشركون فانتحي الحق له فلهذا لم
 اللات والعهدي وعلم من قرب مكانه من قريش انه سبور دينها
 ما يبرهم به فيهم قال كما قال له والاراد عليه تلك الغرام من العمل
 وان شفاعته لغيره في قطن كثر من حضرة ذلك من قوله عكبر
 شعبة الامور انهم كانوا يلقون عند قريش عنه ويكره كلامهم
 وضجاجهم لتخليط ولحقارته ويمكن ان يكون هذا في الصلوة
 لا يتم كانوا يقرءون منه عذرا لصلواته عند الكعبة بغيره في وقت
 ويلعنون فيها **فان قيل** الله عليه السلام كان اذا نطق القرآن على قريش
 توقف في قصول الايات وفي كلامه على سبيل الخراج لهم في اتي
 افرايم اللات والعهدي ومناات الملائكة الاخرى قال عليه السلام
 الغرائب والجلوم منها الكشافة ترجع على سبيل الذكاء عليهم فان
 الامر بخلاف ذلك كما ظنوه من ذلك فليس ينبغي ان يكون هذا في الصلوة
 لان الكلام في الصلوة ح وكان بطلانها وانما منع من بقدر وقيل

ان المراد بالفرقة الملايكة وقد جاء في ذلك في بعض الحديث فتوهم
 ان الذين يكونون انبياءهم **وقيل** ان ذلك كان في انحراف
 وصف الملايكة فلا يرسلون في الارض كون ان المراد لهم تحت
 تلاوتهم وكل هذا يطابق ما ذكرناه من قائل قولنا ان في الكيفان
 في انهم لانهم وراكشطان وسوسن صنفان ثلاثين في كل مرة
 بها وكل هذا اوضح **مسئلة فان قيل** فان قيل في قوله تعالى
 واذنوا للملأ الذي انعم الله عليه وانعم عليه اسكنك علك ذمك وانما
 ونحو في نفسك ما الله صديقه ونحو ان سر الله لحي ان تحشا كذا
 ليس هذا عتابا له عليه من حيث لم يكن ينبغي ان يظهره وراوى لا
 يجبان يوافق في ذلك **الجواب** قلنا فيه من
 الآية معروف وهو ان الله تعالى لما اراد ان يبعث في الارض
 نبيا من الانبياء كان احدهم يستجوب ويرى ويضيق الى نفسه على
 النبوة وكان من عادته ان يخرج مواعيل نفوسهم كاح ازواج ادعياء كما
 يخرجون كاح ازواج انبياء فاجاب الله تعالى بنبوة علي بن ابي طالب
 حارثه وهو في رسول الله صلى الله عليه وآله سبابة مطلقا ووجه وسموه
 ان يبررهم ما يعرفون في ذلك لكون ذلك نبي الله صلى الله عليه وآله الذي
 ذكرها فلا يخفى في هذا ما روي عن عازما على طلاق اسفوق الرسول صلى
 الله عليه وآله من ان عيسى بن مريم عليه السلام لا يبعث في الارض في
 مديته ووجه المناقون به على كل انحراف المراجعة وتوهم ما في قوله

الله تعالى عن قتال المؤمنين عليا في حجة نبيها ما ذكرناه ونحوها
 ونحو في نفسه على كاحها بعد طلاقها انتهى الى الله تعالى في هذا
 ليشهد لصحة هذا التاويل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
 حبا لها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياء اذا قضوا من
 وطرا وكان من الله مفعولا **وقيل** ان الله تعالى في قوله
 من ان الله كذا المفعول **فان قيل** العقاب باق على حاله
 لانه قد كان ينبغي ان يظهر ما ظهره ونحو في الله ولا يخفى ان الناس قلنا
 ان كثر ما في الآية اذا سلمنا نهاية الاقتران في ان يكون عيسى بن
 مريم عليه السلام من اولاد بني اسرائيل من بني اسرائيل وليس
 على هذا الوجه ان يكون صريح على فرق المناقير وسواء بقوله
 افضل له ما كثر توايا فيكون الباقي في نفسه اولى من العقاب وعلى
 ان ليس في ظاهر الآية ما يقتضي العقاب ولا ترك الاسا في اما ما
 اختاره بانه اخفى ما الله مبدية فلا شيء فيه من الشبهة واما ما روي
 واما قوله ونحو في الله من ان الله كذا المفعول فغيره في شبهه وان كان
 الظاهر لا يقتضي عند التحقيق تركه لا افضل لا غيرا في حق الناس
 الله كذا المفعول ان كثر توايا فيكون الباقي في نفسه اولى من العقاب وعلى
 اليك اداون ولو كان في الظاهر نص في وجهه ان كثر توايا في
 بعد عنه للقاطع من الادلة **وقيل** ان زيد بن جارية
 لها خاتم زينة نيت بحشوي وهي ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وآله

حبا لها

واشرف على طائفة اصغر رسول الله صلى الله عليه وآله انطلقها ذبيحة رجلا
حيث كان اربعة عتمة وكان يحب خيما الى نفسه كل يوم يحد لهم قرايات اليه
حتى لا يلبس لهم بوس فاجاز الله نفع رسول الله صلى الله عليه وآله والناس ما كان
يفرض من ايات صهيبة اليه فيكون طاهر الابياء عليهم السلام بطيحين سودا
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصار يوم فتح مكة وقد وهه عتق
هم فادع بن سعيد بن ابي رباح وسأله ان يرصني عنده وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل ذلك قد هددهم فلم يقبلوا فلما راي عظمي السجى من رده وسكت
طويلا يفسد بعض المؤمنين فلم يفعل المؤمنون ذلك انتظار منهم لامر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالتحديد قال فقال للامراء وما منكم رجل يقوم اليه فيقتله فقال
لم حبان بن بشر رسول الله ان عيني حازلت في عينكما متفارا ان تومي اليه
فاقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان الانبياء لا يكون لهم خائنة
اصحب هذا الوجه يعاقب الاوتى في الجنة **فان قيل** قال المانع مما
وردت به الروايات من ان رسول الله صلى الله عليه وآله راي في بعض النمل
من حبيب بنت حنن فضاها فلما ان حضر زيد لطلماها اخفى في ثوبه عزمه
عليه فكما جاعدا وهو له اولى الشىء سموع عندكم التي قد يكون
عشقا على بعض الوجوه من فعل الله تعالى وان العباد لا يبدلون
وحمل هذا المذهب لا يمكن انكار ما تضمنه السؤال **فلما قيل** في
وردة بغيره الرواية الجيدة من جهة ان المشهور متعلق بالقواعد وانها
معصية فيجب على من يخاف ان عتق الابياء على كل من ليس على الحق في

منه

منعته وحاطة من ستم ومات لهم مما لا يشهد فيه وليس كل شى واجب
ان يجنبه الابياء عليهم السلام مقصودا عليا فالحمد لانه قد
جنبهم لفظا طاهرا والخطا والجملة وكل ذلك ليس من تعليم ايضا
ان يجيروا الاخرى من المنفرة والخلق المبيد كالمخدام والبرص ومفاوت
الصور واضطرابها وكل ذلك ليس من مودتهم ولا فعلهم وكنت في حب
على عاقل ان عتق الرجل زوجة عتق منعه مودته في حليم معانيه
ومشايه ونحن نعلم انه لو عرف لمن اكل بعض الدنيا والشهوات كان
ذلك قاصدا لعدا لسته وحافضا من منزلة وهذا بين لمن يدرك
فان قيل يخفى في قوله تعالى ما كان ليجب ان يكون له اسارى
حتى يخرج من الارض ويرون عرض الدنيا واخذوا من رسول الله
والله عز وجل حريم لو اكتبك من الله بغير علم في الحزم عظيم
وليس هذا يقيني فانا بعلي بن ابي طالب الاساءة واخذوا من الدنيا
عن قتلهم **جواب قلنا** ان شىء من هذا هو ما لا يحل عليه
عليه السلام عتق في رشان الاسارى بالوقيل اذ الظاهر يقضي بوجوبه
اليمنى لكان وليا كان في له تعالى يريد من عرض الدنيا والقيدين عرض
الارض وقولهم لو اكتبك من الله بغير علم في الحزم عظيم
لا شك انه لو لم يكن في ان يكون العات سواه والقصة في هذا الباب
معروفة والرواية بما نقلها هم لان الله قد امر ببيعهم على كل من يامر
اصحابه بان يحسوا في قتل اعدائهم رسول الله تعالى فاصبروا في القتل

واحد من اهلهم كل بنيان وبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك لمعجزة في القلوب
 بوجه مدحها عن المشركين طعنا في العدا فالكلمة ذلك عليهم وبين ان
 الذي اسره برسوله **فان قيل** فاذا كان النبي صلى الله عليه وآله
 خاضعا عن العتاب فما معنى قوله ما كان النبي ان يكون له اسر **قلنا**
 الوجه في ذلك ان الاحاديث اسره هم كقولوا في مدح عليه السلام
 سواء على الحقيقة ومضاهي قول الكيد وان كان اسره هم باسره بل اسره
 بخلافه **فان قيل** انما اسره النبي صلى الله عليه وآله وقت الاسر فكيف لم
 يتعلم منهم **قلنا** ليس يجب ان يكون هم من هذا الجنس
 كما كان عم عليه ما وردت به الرواية بل هو من هذا الجنس وما بعد
 اصحابه عنه اسره واسره من المشركين بغير علم الله عليه وآله
فان قيل فاما النبي صلى الله عليه وآله فانه لم يامر بقتل الاسر اطلاقا
 في بدء ان كان خارجا عن العصبية ووجوب العتاب ليس لما استشار
 اصحابه فاشاءوا وبكرهوا استبقايتهم بغير استبصار لهم رجوع الى الذي اوتوا
 حتى يروى ان العتاب من احد ذلك **قلنا** ان الوجه في انه عليه السلام
 قتلهم فظاهر كونه غير متع ان يكون المصلحة في قتلهم وهم عماريون فان
 يكون القتل اولى من الاسر فاذا استوافقت المصلحة وكان استبقاؤهم
 اولى والبيعة فاعلم بعمل بولي الله بكون الاعداء واقفي ذلك من انزل الوحي
 واذا كان القرآن لا يدل بظاهره ولا في معنى قوله معصية فقتله
 في هذا الباب قال ورواية الشاذ لا يقول عليها ولا يلقها الا ما وجد

ن

فلست اذكر من اي وجه يضاف العصبية اليه عليه السلام في هذا الباب
 الجواب ان يكون اوجي اليه في باب الاساري بان قتلهم اولم
 ترجع اليه فيه بشئ وكل الى اجتهاده ومشهورة اصحابه فان
 كان الاول فيلزم في ان يخالف ما اوجي اليه ولم يقتل احدا منهم في هذا
 الباب عليه السلام لخلاف النص في باب الاساري وانما يدعي عليه السلام فعل
 ما كان الصواب عند الله خلافا له كيف يكون قتلهم منصوصا بكونه
 وهو يشاء وفيه الاصحاب يسمونه المختلف من الاول وليس كذلك
 يقول اذ لم يزلوا في شيا وفي قتلهم واستحيائهم وعند نص بالاستحياء
 والاحاديث في شيا وروى عن بعض القائلين ذلك لا يستعان بكون
 بالمشاورة قبل ان ينص عليه احد الكهين ثم امره بالوفاء بالحق السوي
 فابعد وهذا لا يمكن الخلف ان يقول مشيرون كان له يوم ايم في باب
 اساري مشيرون وكل الى اجتهاده ومشهورة اصحابه فاما العتاب فمقتل
 ما اداه اليه الاجتهاد والمشاورة واي يوم على فعل الوجوب وقبح
 عنه وهذا يدل على ان اجتهاد عا العصبية يقتل عن وجه الصواب
مسئلة فان قيل في قوله تعالى فقتلوا النبي صلى الله عليه وآله
 عليه السلام لما اساء منه قومي في المختلف عن اخروجه معي الى الحج فاد
 فاذن لهم في الله عنت لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذي
 صدقوا وتعلم الكاذب في اولي المعصية ولا يكون الامر الذي وقوله
 لم فعلت فانه في العتاب لانه من اخذ الفاظ العتاب الجواب **قلنا**

لما قرأتم على الله عز وجل فليست بيمينى وقرآن معصية ولا فقران عفا
 ولا يتبع ان يكون المقصد من العظم والملاطفة في الخطبة لا لجدنا
 قد يقول العزب ان الخطبة اريد حكم وعقوبة لك وهو لا
 اليه الاستفسار له عن عقاب ذنوبه بل وبما لم يخطب بها لانه
 قد خافنا انما الغرض الجمال في الخطبة واستعمال ما قد صار
 العادة على الخطبة لخطب وقوله في ما قد قاله تعالى انه اذنت
 له فظاهروهم الاستغناء والمراد به التعذيب واستخراج علة
 اذنه وليست بيمينى بل ذلك على العتاب لان احدا قد يقول بيمينى
 فعلت كذا وكذا فانه معاتباً وخبري يستعمل ما وانا قد فعلت
 فليست هذه اللفظة خاصة للعتاب والادكار واكثر ما يقتضيه غاية
 ما يمكن ان يدعى فيها ان يكون الدال على الخطبة ترك الاول والافضل وقد
 بينا ان ترك الاول ليس بدين وان كان النوب يقتضيه موافاة الانبياء
 على ترك الاول كترك اول النوافل وقد يقول احدنا لغيرنا اذا تركت النوافل
 لم تركت الافضل ولم عابت عن الاول ولا يقتضي ذلك انكاره ولا
 فيجاء **مسئلة قل** فيها معنى قوله تعالى
 الذي اخرجك من ارضك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
 ظمرك اولها هي اخرجنا في وقوع المعاصي منه **عالبجاب**
قلنا اما الوزر في اصل اللفظ فهو النقل وانما سميت القنب
 ما بها او نزلت لانها تنقل كاسيها وحاملها وان كان اصل الوزر

ما ذكرناه

ذكرناه فكل شيء انقل الانسان وقرآن وحينما كان في سبي وذكر انبياء ما يوزر
 الذي هو اسفل الحقيقة ليس بيمينى ان يكون الوزر في الآية انما اراد به عفا ووجه
 كان عليه قوله من السرك ما ذكرنا من مواعيد بينهم مستضعفاً مضعفاً مضعفاً مضعفاً
 ذلك ما سبب الكفر وكذا النفس ان جعل الله كلمة ونشره في وسطه بين
 لعن الخطاب تذكر انما بيمينى بيمينى عليه ليقابل به بانك والاشاء والحمد لله رب
 العالمين قرآننا وقرآننا ذكره في قوله عز وجل فان هذا العصر سران الى العصر
 لشدايد والعزيم انهم وكذلك الى تفسير الكوب وانما العزم والعموم اشبه
فان قيل هذا الساقول يعلم ان هذه السورة مكية نزلت عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في الحال الذي ذكرنا كانت نعمة من ضعف الكلمة وشدة خوف من العدا
 وقيل ان يعلم ان كلمة المسلمين على المنكرين فلا وجه لما ذكره قوله **قلنا** عن
 هذا الساقول جوابه ان هذه السورة مكية نزلت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وبيّن في من اعياه به عطفه وغرط المؤمنين به كان يدرك في ضعفه فقل
 ما كان يخطه من قومه وطبقت بالنفس وميدان عهده يسر لانه شوق بان
 وعمل الله حق لا يخلف فامر الله عليه بيمينى بيمينى بيمينى بيمينى بيمينى
 منه **والوجه الآخر** ان يكون اللفظ وان كان ظاهره
 فالمراد بالاستقبال ولهذا نقول ان يكون في القرآن والاستعمال قال الله
 ونادى اصحابنا لنادى اصحابنا بيمينى بيمينى ونادى اياها لك بيمينى بيمينى
 ولبس على عيوها سيرة بيمينى بيمينى بيمينى بيمينى بيمينى بيمينى بيمينى
 فهاهنا قوله تعالى لغيرك لغيرك ما قد من ذكرك ما تامل في هذا

مسئلة فان قيل

فان له عليه ذنوباً وان كانت مغفورة **لما هو قاتل** اما من نفي عنه
 على صغار الذنوب معصاة **واليكبار** بها فله عن هذه الآية الجواب نحن نذكر
 وبني صحيحهم بان مقام **منها** اذا اردت ان يضاف اليه الذنوب الجبروتية
 ابي آدم عليه السلام كانت هذه الامانة لا اتصال بالقرآن وعقر له
 من حيث اقم عليه فله في بقاء نفسه هذا الذنوب المتقدم والذنب
 المتأخر بل هو ذنوب شيعته وشيعته عليه السلام بهذا الجواب بغير هذا
 نفي عن بني ذنبا واضاف الى الجواب والسؤال عليه فيمن لضاف اليه كالسؤال
 فيمن نفاه عنه ويكن اذا اودنا من هذه الجواب ان يجعل الذنوب كلها لآدم
 عليه السلام ويكون ذكر التقدم والالتزام انا اود ما تقدم فماتوا ولا يقول
 الغافل هو كما وقع في كذا وقت واخرت وصفت عن كذا كذا فمات
 من ذنوبك واضافه ذنوب لآدم عليه السلام في استعمال معروف لان
 الغافل قد يقطع عن حضور من يقيم الجواب من الغافل انتم فعلتم كذا وكذا
 وقسم فلان وان كان الحاضر ومن ما شهدوا ذلك ولا فاعل وحسن
 الامانة لا اتصال بالذنب ولا سبب ما ذكره ابن الرسول صلى الله عليه وآله
 وبعثه ففقدوا عن توسع الجواب ان يضاف ذنوبهم اليه **منها**
 انه سمي ترك الذنوب ذنبا وحسن ذلك انه سمي لانها لاف الاوامر الا هذا
 المصروف من الخلق والحظ من تركه وقد كان لا يسمى الذنوب عند اذ وقع من
 غيره لم يسمي ذنبا ومعها الوجه ضيق على هذه التسمية لا يكون مع
 لقول اني اغفر ذنوبك واوصي في معنى الغفر ان يكون بالعدل عن الذنوب

ان القول خرج مخرج المعظم وحسن الخطاب كما قلناه في قوله
 نعم عن الله عنك ليراد من هذه الآية ان يسمي ذنبا لان العادة جرت
 فيما يخرج هذا المخرج من الانفاذ ان يجرى في الدعاء على
 قولهم غفر الله لك وما اشبه ذلك فلفظ الآية مجازا وهذا لان
 المغفر جرت في الجبروت الجبراء والعوض في البيع وقد كنا ذكرنا
 في هذه الآية اختارناه وبوليه بالظاهر مما تقدم ويوان يكون
 المراد بقوله ما تقدم من ذنوبك الذنوب اليك لان الذنوب عند
 والمصديق يخرج في اضافة الى انما على والمفعول محال لا يربى
 انهم يقولون العجبي من ذنوبه عزروا اذا اضاف في اني المغفر
 ومعنى المغفر على هذا التاويل في الاشارة الى المعنى الذي ايداه
 من المحدثين عليه فيهم اليه في معنهم اياه عن ملكه وصديقه عن الجحيم
 وهذا التاويل يطابق ظاهر الكلام حتى يكون المغفر عزرا في البيع
 وصحوا له فالافاذا اريد المغفر من ذنوبه يكون لقوله انما فحشا لك
 فتحا آمينا لا يغفر كسامة وعجبي معقول لان المغفر الذنوب
 لا تتعلق له بالبيع وليست عزرا فيه فاما قوله ما تقدم زمانه من فعلهم
 البيع بكونه مذكرا ما تخرجه ليس الحدان يقول ان سورة الفتح انزلت
 على رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة وقد انصرف من المدينة
 وقاله مؤمن من المؤمنين ان الفتح اراو به فتح خير لانه كان بالملك
 اكمال وقال اخرون على اراو به انما قضيت لك في الحرب بيه قضا لا حشا

يكتب فيقول ما لم يزل احد من ان المراد بالاية فتح مكة والسورة قبل
 ذكره بفتح ط على و ذلك ان السورة وان كانت نزلت في الوقت الذي
 ذكره سبق قبل فتح مكة فغير محتمل ان يرد بقوله انا فتحنا لفتح مكة
 فتح مكة فغير يكون على طريق البين ان لم يكن ما في سبيل ذلك ومنه
 الله تعالى على اهلها واخذنا نظاما يولد القرآن والكلام كبر وما يتقوى اليه
 الفتح في السورة او اذ به فتح مكة قوله ففتحنا لفتح مكة على ان شاء
 الله احببت حملتين في رسمك ومقصودك للحاق في نفعك من ذلك ذلك
 فتحنا لفتح مكة لفتح مكة ففتحنا لفتح مكة على ان شاء الله الذي
 فتحناه في كبريائه من نظام الظاهر ومقتضى الآية لفتح مكة على ان شاء الله
 منه الظاهر بالفتح فتحنا لفتح مكة ما ذكرناه قوله ففتحنا لفتح مكة
فان قيل ليس يعرف اضافة المصدر الى المفعول الا اذا كان المصدر
 متقدما بنفسه مثل قوله لفتح مكة ففتحنا لفتح مكة ففتحنا لفتح مكة
 غير مرفوع **قلت** هذا الحق جرمي الانسان وعلى الله
 لا يجر في كتابه اخرجهم كلها اخلص ان المصدر يضاف الى الفاعل والمفعول معا
 ولم يستثنوا استعديا من جازم ولو كان بينهما فرق ايضوه وفضلوه كما هو
 ذلك في عينه وليس الاستعمال معتبرا في هذا الباب لان الكلام الخ كان له اصل
 في الجرم مما استعمل عليه وان كان قليلا للاستعمال وفيه فان ذين هم هنا اليه
 انما هو مصدر لم يجر في الجرم لاسم ومنهم ما من قوله في غير الدنيا صحتها ان
 يجر المصدر معتدلا جازم ليجري مجرى ما يتعدى لغيره فان من عادتهم

فمنهم

ان يجر الكلام ما ان عليه معناه واخرى على لفظه لا ترى الى قوله
الشاعر جيني بمثل بني بدر لم يمتهم اوشل لفتح مكة
 بن سيار فاعمل الكلام على ان يجر دون اللفظ لانه لو اعاد على اللفظ لكان
 الجني لقال اوشل لفتح مكة لما كان جيني جيني لفتح مكة وقوله ما شامهم
 حسن ان يقول اوشل لفتح مكة ووال **الشاعر** درست
 مع الملاء لا ذلك جرح من هباء وشيخ اما سوا قد الله ابدوا وعيت
 مسارة العزاء فقال له وشيخ بالرفع اعيا لا لفتح مكة لانه لما كان جيني
 قوله لا راء كما جازم فيايات ثاقيات عطف على ذلك المشي بالرفع
 ولو جري الكلام على لفظه لوجب المعطوف به واما هذا الجني
 جيني ومعناه ذكرناه كفاية بمثله الله **مسألة** فان
قيل ليس قد عاتب الله بنيتهم على الجرح والجراسة عن ان يكونوا
 سباه واقبل غير مرفوع لفتح مكة ففتحنا لفتح مكة ففتحنا لفتح مكة
 لعله يركب ويذكر فتفعله المذكور وهذا امير اقدان يكون صغيرا
الجواب قلت ان الظاهر الاية في قوله عليه توجع اليه
 الجني صلا الله عليه وآله لا يجر ما يجر على الخطاب بل هو جرح محض له
 يصرح بالجرح فيه وقوله ما بدلسعدا على عيان الجني هلم اليه على
 لانه مرفوع بالعبوس وليس هذا من صفات الجني صلى الله عليه وآله فانه كان
 خير من الخلة الملبا بن فضل عن المؤمنين المسترضين في ضعف
 لانه يتصدى للاعتناء وتبلي بالفقراء وهذا ما لا يوصف به نبينا

عليه السلام في حديثه الشريف لا خلاف بيني وبينكم في الدين والسياسة ونحن في الدين موافقون
 وكيف يقولون لمحمد بن علي بن أبي طالب وهو في الدنيا على ما كان عليه من الحق والبرهان
 الحشية وكيف لا يكون ذلك عليه وكان هذا عذرا بترك الحق من علي بن أبي طالب في حق
وقد قيل ان هؤلاء السوءة تركت في الجبل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله كان منه هذا الفصل للفقهاء في حق ان شككنا في حق من تركت فيه فلا ينبغي
 ان شككنا في اننا لم يغربنا اليه صلى الله عليه وآله في حقنا بل هو من الحق والبرهان
 المؤمنين والله اعلم بالصواب والاعمال على الاعيان والكافرون والمصدقين لهم
 وقدمنا في هذا الباب على كل امر احسن هذا في التفسير **مسئلة**
فان قيل فاصح قوله تعالى فاصحنا بالبينه عليه السلام ان لم يكن
 له على كل من علمه من الغائبين فكيف وجب هذا الخطا اليه
 من الحق وعليه السرك ولا ينبغي من المعوج **الجواب قلنا**
 قد قيل ان الاية في الخطاب لغيره عليه السلام والرد به امانة فقد روي عن
 ابن عباس رضي الله عنه انه قال قوله تعالى انما امرنا واهي احسانا و
 مشا ذلك قوله تعالى ايها البصير اطلعت على السوء فظلموهن بعد ما كن
 فله قوله تعالى فظلموهن علي بن الخطاب فوجه علي بن
جواب اخر ان هذا حديث ضعيف الوعيد وليس يمتنع
 ان يتوعد الله تعالى علي بن الخطاب وعليه السلام في حق من اذيع منه ما ناله
 الوعيد لكنه لا بد ان يكون مقدر ذلك وجبا في حق من لا يمنع الشك في هذا
 يحل جميع وعبد القرآن عاما لم يمنع منه ما يتناول الوعيد وفي علم الله تعالى

لو كانا في الحق الا الله لنفسه قالنا امتحانه وجوده مان
 معه تعالى اذ لم يمنع من تقديره ذكره وبيان حكمه فاولي ان
 يسوق تقديره وقوعه اكرام الذي هو مقدر وممكن وبان حكمه
 والمتعدي في هذه الآية جواب بتقديره وهو ان الجنب ص والامان
 نص على امر المؤمنين عليه السلام الامام في ابتداء الاجابة وقمر
 من قرئش فقالوا له يا رسول الله ان الناس قد نبوا عنك السلام
 ولا يوصونك ان يكون المبتدع فيك والامامة في ابن عمك فلو
 علمت خيرا الي غيرك لكان اولي فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله
 ما فعلت ذلك باني فاجبر فيه كمن الله فقاموا في به فوضه عليه
 فقالوا له فاذا لم تفعل ذلك بخافة الخلاف ركبتم فاسركم معه
 في خلافه جلا من قرئش شككنا الناس اليه ليم كرامك ولا يخالف
 الناس عليك فزلنا الآية في خلافه مع اهل المؤمنين عليه السلام
 ليحيطن حكمك وعلى هذا التأويل المتوالى قائم لانه اذا كان قد علم
 الله تعالى انه عاين لما تفعل ذلك ولا يخالف في العصمة فالوجه
 في الوعيد فلا بد من الرجوع الي ما ذكرناه **مسئلة** **فان**
قيل فاصح قوله تعالى ايها النبي لمحمد صلى الله عليه وآله
 لك تتبع مرضات اذ عليك فذلك عفو رخص وليس هو هذا
 الخطاب يتضمن العتاب والعتاب لا يكون الا بعد اذنب
 كبيره وصغيره **الجواب قلنا** ليس في ظاهر الآية

تتبعني بقاءا وكيفية عباد الله تعالى ما ليس بدين بل ان تحيى القليل
 منهن فتناسيه لسبب او غير سبب يتبع ولا دخل في جملة الذنوب
 اكثر ما يذنبه صابح ولا يمتنع ان يكون قوله لم يحرم ما اصل الله ذكر
 يتبع في عبادته ولا يحرم من حرج الموضع لم يثبت في جملة المشقة
 في اذ او ضار وجبته وان كان ما فعله قبيحا ولو ان هذا الرمي
 بعض منسابة بتطبيق الحزبي وحريه المحسن ان ينال الله لم يثبت ذلك
 وتحتل المشقة فيه وان كان ما فعله قبيحا ويمكن ايضا اذا سلمنا ان
 القول بعض ظاهر العقاب ان يكون ترك التحريم افضل من فعله وكان
 على التحريم عن الاول المحسن ان ينال الله عنك عن النقل في قوله
 وكيف عدلت عنه والظاهر ان الله فيه قد فعل عنه بدليل قوله كان
 لما كان في رقيقته العذاب جدا ان يفرجه اليه غيره لقيام الدلالة على صلي
 الله عليه وآله لا يفعل شيئا من الذنوب وكان المعصية التي خرجت اليه
عليه السلام في ما يتعلق بالذنب عليه وجه من الوجوه صبيحة
فان قيل في الرواية المشهورة انه انما يصلي الله عليه
 وآله لئلا المولى حوطني بغير المصلوح راجع كنهه في الضمة ليعلم حري
 حتى حوطني اليه حتى وفي الرواية ان موسى عليه السلام قال لبيك الله عليه
 وآله ان اشك لا يطيق هذا فكيف ذكر ذهب علي عليه السلام في قوله
 حتى يهزم موسى عليه السلام وكيف المرحومة مع علي بن العباد تامة
 المصلحة وكيف يجاب ذلك مع ان المصلحة بخلافه ليجواب قلنا

الماضي

لما هذه الرواية في طريق الهلجاء التي لا يجب علمها في مع ذلك
 مضعفة وليس يمنع لو كانت صحيحة ان يكون المصلحة في الامراء
 يتبع في العباد به بغير من الصلوات فاذا وقعت المصلحة تغيرت
 المصلحة واقفت اقل من ذلك حتى يمتد به في هذا العدد المستقر
 ويكون انما يصلي الله عليه وآله قد اعلم بذلك راجع طلبا لتخفيف عن
 اهله والصبيح على وتغير ما ذكرناه في غير المصلحة بالمعصية وتركها
 على المقدر وقيل المذرة غير واجب فاذا اقدم المذرة صار واجبا وخلا
 في جملة العبادات المقترنة فذلك تسليم المصير غير واجب ولا داخلي
 في جملة العبادات فاذا اقدم عقد المصير وجب وصار مطلقا ونظاير
 ذلك في الكبريات اكثر من ان يحصي فاما في موسى فليس ان اشك لا يطيق
 فليس فليس ذلك تنبيه له علم وليس يمنع ان يكون انما يصلي الله عليه وآله
 اذ ان علي بن ابي طالب ذكر قوله يقول موسى عليه السلام وحجرا ان قوله فراد واعنه
 في المرحومة التي كانت ابية له وفي الناس من استقر هذا الموضع من حيث
 يقتضي ان يكون موسى عليه السلام في تلك الحال حيا كاملا وقد نبض منه
 زمان وهذا ليس بعيد لان الله نعم قد جبر ان انما يصلي الله عليه السلام
 الصالحين من عباد عبادته في كتابنا في قوله فما المانع من ان يحج
الله بن علي بن ابي طالب الله عليه وآله وبني موسى عليه السلام صبيحة
فان قيل فما الوجه فيما روي من انه نعم لما اعد
 بنبيه صلى الله عليه وآله ان يقر القرآن عياض في قوله قال المجرى

استره يا محمد فقال الله تعالى حي اذن ان نقر اعلى سبعة لحرف الجواب
 ان الحكم في هذا الخبر يجري مجرى ما ذكرناه في الوجه عند فرض الصلوة
 وليس يمنع ان يكون الصلوة مختلفا في الوجه والسؤال وانما الذي عليه من الزيادة
 في الحروف التمهيد والتخفيف فان ثلثنا من من سهل على النطق وبعضهم
 لا سهل على الاما لا ولنا القول في الخبر وكما قلنا فان كان الخبر صحيحا
 المرجح هو التخفيف ورفع المشقة **مسئلة فان قيل**
 هذا الخبر في اجابة النبي صلى الله عليه وآله عما سئل عن قوله لا الاخر
 الي سوا اوله فاضا استغنى وانتم تعلمون ان الخبر في التحديد انما يتبع
 الصلوة فكيف ينشئ بقوله العباس ما لم يكن يومين يشي **الجواب**
قلنا من هذا الجواب ان احدهما ان يكون اليه صل الله
 عليه وآله اذ ان يستشي ما ذكره العباس من الخبر لو لم يثبت اليه بعد
 كثير من الناس يتندي بكلم وفي نية ان يصلح به كلام مخصوص فيجاء به
 اليه كما الحكم بعض جابر بن موفيق بن عبد الله بن ابي كلفة الاول بالثاني في الصلوة
 فكيف الجواب به ويكون الامر كذلك **والجواب قلنا** ان يكون
 الله منه خبر بنبيه عليه السلام في الاخر قلنا سأل العباس اجابته لا خبر بها
 الله بن خبر فيها وكل هذا غير متنع **مسئلة فان قيل**
 فانوكم في الخبر الذي رواه محمد بن جبر الطبري باسناده عن ابي هريرة
 عن الصادق عليه السلام ان الله يقول هل من مزيدا الذي فيه اهل الجنة يرفع
 الوضوء قد مر فيها ويقول قطع في قبلة وينزوي بعض اليه بعض وقد

دي

وقد روي مثله عن ابن الجواب **قلنا** لا تمتد فان
 كل خبر اقضي بما يغنيه ادلة العقل وهي باطل مردود الا ان يكون له باطل
 سابق متعسف فيكون ان يكون صحيحا ومنه معطى لا ادلة وقد بلغ
 العقل حكم القرآن والعقود ان لا يمتد على يد من يدعي جواز كل رتبة
 من الحروف فكيف جاز ما ذكرناه وجب ان يكون امره وادعوا على ما يظن
 ما ذكرناه من الادلة وجب ان لا يمتد على يد من يدعي جواز كل رتبة
 وقد خلقوا له لا تمتد ان يمد نكاح القدم الذي قدم له ما واصل انهم
 يدخلون اليه انما استحق ما علمه فاما قلنا انما هل من مزيد فعد في معنى
 ذكرنا انما وادعوا لا موضع في الامور فانه يثبت لو كانت من قبل
 الامور فعد امتداد وما بقي من مزيدا وانما في القول لا يمتد على ما لا يمتد
 كما اضاف الى حرفه قوله امتداد الخوض وقال قطبي في مصابيح روي
 صلات بطيخ وقد قال ابو الجواب في القول الذي هو هل من مزيد من قبل
 لخبر كما يقال قلنا لا يمتد الفلاية كذا في قلنا انما وادعوا فعد
 وادعوا وكذا في صفا صفا وهذا غير متنع **مسئلة فان**
قيل انما يعنى كذا الذي روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يمتد ليعزب
 بكذا وكذا عليه في رواية اخرى لا يمتد ليعزب في المنحة عليه روي في
 بن خزيمة عن علي بن ابي طالب في حديثه فانه يعزب ما يرفع عليه **الجواب**
قلنا ان هذا الخبر منكر الظاهر لانه يقتضي امتداف الظلم اليه
 तथा وقد نهى دالة العقل التي لا يمتد الى الامور والامور والامور

الله عنهم عن الظلم وكل قبيح وقد نزه الله عنهم نفسه لحكم القبول من ذلك فقال عز وجل
ولا توردوا ذرئاً من ولد آل فرعون فلا بد أن يصرف ما يطالبون من ذرئهم
الاول الى ما يطالبونها ان امكن او يورده ويطلبه **وقد روي**
عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذا انه قال اذ هلك ابن عمر انا رسول الله صلى
الله عليه وآله فمضى في يدي فقال له انهم ليسوا بكون عليه لانه لم يورث في قريه
انكار هذا الخبر عن عائشة ايضاً وانما قالت لم يورثت بروايتهم اذ هلك ابو عبد
الله يوم قتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل البيت ليسوا بكون
عليهم وانه لم يورث بحمد فخذ الخبر مردود مطعون عليهم كما نرى في معنى قوله
ذهل اي ذهب وجهه الفخر الصواب فقال ذهلت الى الشئ وانما اذ هلك
اذا ذهب وجهه كالماء وذهلت عنه اذ هلك اذ انسيته وغلطت قيمه
الرجل يذهل اذ افترق والمذهل الفرج موضع ذهله في ذكر القليب انه
روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال في قليب بدر فقال اهل بدر
ما وعدكم منكم لستم تعلمون ما اقول فانكروا ذلك عليهم وقيل انما هي قاله
عليكم لانهم لم يعلموا ان النبي كنت اقول لهم هو الحق واستشهد به يقول الله
انك لستم الموقي ويمكن في الخبر ان كان صحيحاً اوجه من ان يؤول **او طها**
ان وصي هو من بان ببلح جلية ففعل ذلك باسمه فانه يورث بالشيعة وليس يورث
بما انه لم يورث بفعل النوص وانما معناه انه لم يورث بغيره في جلية ففعل ما
قوله وانك لكان لجاهليته كما يورثون النكاح عليهم النوص وما يورثون به
ويورثون الوصية ففعل هذا من مورثهم فطاهر من الجور فان مات

ثم قال

فانفني

فانفني يا اهلنا وشقي عجب عجب بالام معجده فان لعجب الروايات
في تحديق الامم كمن بالموت ناكاً وغزاً يا **روى عن** الامم وكل فتناً شيطانية
فاذري الدرع واتخذي النخاع **وثنيتها** ان العرب كانوا يكونون
موتاهم ويذكرون غاراتهم وقتل اعدائهم وما كانوا يكسبون من المال
ويروونه من الحلال فيعدون ما هو معاصر في الحقيقة فيدب اليها
وان كانوا يجعلون ذلك منافعهم ومناقبهم فذكر عليه السلام انكم تكونون ما
يعذبون به **وثنيتها** ان يكون اليقين ان الله نعم اذا علم اليقين بكاء
اهله واعزته عليه السلام بذلك فكان عذاباً باللعن العذاب ليس في جوارحهم
العقاب الذي لا يكون الا على غضب متقدم على قدس فعله كبر اعين
والضرب الا ان القائل يقول لما ابتداء بغيره عالم قد عذبني بكذي
وكذي واذا نيتني كما يقولوا ضربت في المستني وانما لم يستعمل العذاب
حقيقه في الامم المتبداه من حيث كان لفظ العذاب عن المعاقبة التي
لا بد من بلحها وليس في هذا العذاب **وروي** ان يكون اهل البيت
من حضرة الموت وفي منته فقد روي في ذلك القوم المعاصرين على سبيل
فكانه عليه السلام اذ من حضر الموت ينادي بكاء واهله عن ويضع نفسه
فكولن ذلك كالعذاب وكل هذا بين محمد الله **مسئله فان**
قيل فما معنى كبر المروي عن سيد الله بن عمر انه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وآله يقول قلوب بني آدم كلها اصبعين من اصابع الرحمن يصرها
كقبة ديشا كمن يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك اللهم صر قلوبنا

قلوب اصغر قلوبنا الى طاعتك والجز الذي يرويه اسوقه لقلوب
 رسول الله صلى الله عليه وآله من قلوب ادي الاوسيين اصبعين
 الله تعالى فاذا شاء ان يثبتها فاذا شاء ان يثبتها **فان قيل** لعل
 قلنا ان لم يكلم في تاويل هذه الاخبار ولم يرفعها لنا فها
 لادله العقل ان يقول اصبع في علم العرب وان كانت لاجز
 الخضر وفي ايضا الاثر الحسن يقال الغلان لما واد اصابع
 اي قيام حسن قال الراعي واسم عبيد بن الحصين ويكنى بالحبلى
 نصف على حسن النعام على ابد نصفه المعصا بادي الحروف
 تروى له على ما اجزها لتمام اصبعه وقال السيد من يطلع على اصبع
 بالحن والشربا جواها لاله من ذنوبها رعا وقال الخزانة من ذنوبها رعا
 المشعشع فان فيه حصادا رجا حبا وجودا ويدا واصبعها لا اصبع
 كل ما وردناه المراد بها الاثر الحسن والى فيكون **فان قيل** ما من ادي لا
 وقلبه بين نعمتين بقدر جليلتين **فان قيل** فيها صفة تسمية
 النعمتين ونعم الله تعالى على عباده لا تحصى كثير **قلنا** لا يمكن ان يكون
 الوجه في ذلك نعم الدنيا ونعم الآخرة واما الجنتين والمنزعين
 وان كان من قبيل منها في فضلها كثير ويمكن ان يكون الوجه في تسميتها في الاثر
 الحسن بالاصبع من حيث يشاء الكبير بالاصبع لاجل ما به يثبتها عليه وهذا عندنا
 في تسميتها بالاصبع عندنا وما به يرفعها عن الله تعالى في هذه الوجوه اذ ان يقول
 يدا في موضع اصبع لان كيد النعمة فلم يكن فعلا عن كيد لئلا يصح لانا من كيد

في

وفي هذا الاخبار وجه آخر وهو ان الوجه الاخر ولد واشبه به من
 العوب ونصف من مائة كذا وما وان يكون الغرض في ذكر الاصبع
 ما الاخبار في تسمية قلوب الخلق وتعليقها بالافعال في اعيانها وحمل
 ومحمل ذلك تحت قدره الاثري انهم يقولون هذا الخلق في حصر
 واصبع في يدي وقبضي كذا اذا اراد وصفه بالاصبع التسمي
 وادفع الشك فيه والمؤنة وعلي هذا الوجه تناول المحقق في قوله تعالى
 والارض جميعها قبضة يوم القيمة والمسميات وطويات بعينه فكانه
 صلى الله عليه وآله اراد المبالغة في وصفه بالقدرة على تسمية الخلق
 ونصفها بغير مشقة ولا كلفة قالوا انما بين اصبعه كتاب هذا الخلق
 احصاها واللفظ العويل منه وقد ذكر في نسخة الاصابع على اسم
 الخلق او قمار الخلق والدم واستطاع ان يحيط على الخلق وهو عز وجل
 لا يمكن ان يكون القلب شئ على جسمان على شكل الاصبعين بحركة الله
 نعم بها وتعليق بالافعال فيها ويكون وجه تسميتها بالاصبعين من
 حيث كان على شكلها والوجه في اضافتها الى الله تعالى نعم وان كانت
 جميع افعالها مضافا اليه يعني الملك والقدرة انه لا يقدر على الفعل
 فيها بحركته بل مقررين عليها وزها غير ذلك فليس انما اصبعان
 له من حيث خصه بالفعل فيهما على هذا الوجه وهذا ما قيل وان
 كان دون ما تقدمه فالكل كيد وكيد لا مد من ذكر القوى والضعف
 اذا كان في ذلك كيد له اذ في احتمال **مسئلة فان قيل**

فما جئنا من الذي عن الله عليه وآله ان قال الله تعالى خلق آدم على
صورته اي على صورته التي هي في الدنيا من حيث هي **فان**
قد قيل في ما قبل هذا الخبر ان لها في قول صورته اوجه هذا الخبر واجبة الي آدم
عليه السلام وان الله قد جعله في صورة خلقه على الصورة التي قبض عليها فانما
لو تغير في الصور من زيادة ولا نقصان كما يتغير حول الفرد في رتبة في
جلان يكون لها راحة في الدنيا وتكون الميزة خلقه على الصورة التي
دها واجبا لها الا ان الشيء قد يضاف عليه هذا الوجه فيختار مع مصطفين
وهو كذا في جهات ثلاث وهما ان يكون هذا الكلام صحيحا على وجه لا في غيره
وهو في الحقيقة كان يقول من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام في الاضافة
وهو في وجه غلام له صورة يقول قبح الله وجهه في ثوب فقال
اليه صلى الله عليه وآله ليس ما قلت فان الله قد خلق آدم خلقا صورته في
بذلك المثل كس في ان ما يقدر من خلقه لان التاويل في جسد قدور البشر
والجواهر ما شاكلها من الالهيات من المخصوصة من الاعراض هي منقصة والقديم
نعم بالعدالة على ما ذكر في قبل النظر ان يكون الجواهر من مخلوقا لا يقدر لها
من فعل غير الا ترى اننا خرج في العلم باننا لفي السماء من فعله تعالى
الى السمع لانه لا كمال في العقل على ذلك ويصح في اننا لفي الانسان
من فعله تعالى في الموضع الذي يتبدل على ان عالم من حيث ظهر منه الفعل
الحكم الى ان يجعل الحكم في اول انشاء خلقه لانه لا يمكن ان يكون قوله
سواه اذا كان هو اول الالهيات من المخلوقات فانه ما كان من غير هذا

البدن

الغاية بحسب ما يؤول من حواء آدم وما يقدر من فعل الله تعالى وبما في وجه خاص وهو
ان يكون الخلق ان الله قد انشأه على هذه الصورة التي شاهدها على اهل بيت
الا ابتداء وان لم يتبدل الجاهل ويندرج كجرت به العادة في البشر وكل منها
الوجه جاز في من الخبر فلو ان الله قد ورسوله علم بالمراد **اصيلة**
فان قيل فما جئنا من الذي عن الله عليه وآله ان قال الله تعالى
وبكم كما ترون المراكبة الجديدة ايضا من في ثوبه وهذا خبر مشهور ولا
يمكن تصديقه ونسبته الى الله تعالى **فان قيل** اما ان
الخبر فخطون على مقدم في رواية لان رواية تيسر ان يكون حازم وقد كان حازم
في الخبر مع استمراره على رواية الاضواء وما قد جئنا من خبره في ذلك خبر
عنه لا يعلم ما وجهه يجب ان يكون موددا لانه لا يؤمن به يكون ما سمع منه
الاضلال ومنه طريقة في قول الاخبار ودها ينبغي ان يكون اصلا وعبر
فيه على وجه صحيح ولم يعلم ما وجهه ما فعل منه على ان يقسم من هذا الخبر
خطونا فيمن وجه آخر رسول الله صلى الله عليه وآله في حازم كان مشهورا بالعلم
عليه السلام لا يخبر عنه هذا الذي قاله الله تعالى في اوطالب عليه السلام في الصلوة
على منبره لكونه يقولوا نفروا الى نفيسة الخوازم في غصته حتى اليوم في الخلق
غير ذلك من خبره بالناحية والمعاداة وقد لا شك في عدالة علي بالخبر
صحيحا يجوز ان يكون محمولا عليه اذ في رواية قد يكون صحيحا على هذا في
في الخبر وويل عليه في قوله لم تتركه فقل فيك بعدا من تركه كيف فعل ركب
ما صاحب الفيل في قوله انتم اول من يراي الانسان انما خلقناه من نطفة واحدة

ما ثبت انما في هذا وانما حكمه بكونه قاطعنا فهو ان يكون مع هذا انما
 تعليل في كل صفة كما يعلمون انهم من غير شك ولا كذا نظر في هذا ان يكون
 الرتبة اذا كانت بمعنى العلم تعددنا المعقولين والبرهان لا يقتضي على احد ما على
 هذا بل على اللسان والرواية بالمعنى يتعدى كذا المعقول واحد فيجب ان يكون مع
 المعقول الثاني على الرواية بالمعنى وذلك ان العلم عندنا على ضربين على ما بين
 ومع فذلك الضرب الآخر يكون في الظن وحسبان والذي هو حقيقة المعنى لا يتعد
 الى اكثر من معقول واحد ولهذا يقولون على ذلك المعنى عرفت وتبينه ولا
 يكون معقول ثان وذلك ان معنى الظن اصحاب المعقول الثاني في قدره **فان**
عنه ان يكون المعقول الثاني في الخبر محذوف فادرك الكلام عليه **فان**
فيجب على تاولكم هذا ان يباينوا على السادة على كنه في هذا
 الحكم الذي هو العرف والضرر ويتم بالعلمة انما لان معارف جميع اهل العلم عندكم
 لا يكون الا اضطرارا واذا ثبت ان الخبرين في الكونين وهذا الخبرين بطلان
فان الشبهة في هذا الخبر تقتضي امير المؤمنين على حقيقة الخبرين في الخبرين
 من اذ في من انهم خالصا في جواردة وشرذمة لا يوشك في من هو في غاية
 الكبر وموت اية الله والاعقاب وايضا فان علم اهل كنه بانه ضرورة من جهة
 فيهم من عزم لانهم يعلمون بذلك انهم على فعلهم في النعم والمعلم والنجلي
 فانه يديم ذلك ولا يعطيه في السادة اعلم انهم ضرورة في المواسد على انهم
 فالاستحسان فيهم ولو لم تكن فيهم وعناهم فاختار العمل في باب انما
 وانما انما في انما من رايه **فان قيل** فاما خبر الخبرين

انما

ابن حزم عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان احبا الله الى الله اولادهم وان قتل فيهم من الاعمال
 ما يتبعون فانه الله لا يبعث فيهم **فان قيل** في تاولكم هذا الخبر
 وجوه على كل واحد من الخبرين ثلاثة على كل خبر من الخبرين اولها ان رايه في العمل لا يباين
 خلفه ما لا يقع عليه سبيل التمييز قال ابن حزم لا يخلو الخبرين في كل خبر في كل
 الخبرين وكما قال الشاعر فانما هو في خبرك لو تباين اذ اما شيتا وشايبا انما
 اذ انما لا يباين **فان قيل** ومن ان كذا ان الذي علقه به لا يقع
 حتى حكم بانه رايه في العمل على سبيل الثاني **فان** معلوم ان العمل لا يباين
 الا في جميع احكامهم واطارهم وانما لا يباين من خبرين من خبرين واحدا في كل خبر
 فلهذا لا يباين انما يباين معلوم انما لا يكون معلوم انما في ان يكون في خبرين انما
 لا يغيب على كذا خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين
 عن حاله وانما خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين
 كذا كذا خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين
 قال ابن حزم في خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين
 عبيد من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار
 ففساد العمل الى كذا وانما خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين
 على خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين
 من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار من الاخبار
والوجه الثالث ان يكون الخبرين انما في خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين
 وانما خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين من خبرين

اللازم والواجب والالتزام في الصورة وان كانا الجنب مختلفا ومثل هذا قوله تعالى
 عليك فاعلموا واعلموا على ما اعتدي عليكم وهو اسبغ سيوفه فاستبغوا
 الايمان الجنب احد عينا ففهم في قول الجنب اهلينا وانما ارادوا الى امة على
 العاقل لا يخرج بجملي ولا يبرح بوعلم ان هذه الاصناف للمصاف الى الجنب
 مما لا يتفق ظاهره بغيره ففهم في قوله تعالى فاعلموا واعلموا على ما اعتدي عليكم
 كبره وان كانت لا تجري في الشريعة مجرى ما ذكرناه وفي بعض النسخ
 جميع ذلك لا ان يكون جازما من العرف المقصود به لا ان يتكلم غلطان
 ان يتكلم ويتناول في اذنيه الى الايمان على علم من المعاصي العلية من الكتاب
 او من معلوم او من هو مجرى في شريعة مجرى العلوم وفيها ذكرنا بالحق
 ونحن نبتدي بالعلم على ما مضى في الايمان عليهم ما ظن ظان ان لا يخرج
 نوبت ذلك كما نبتداه في الايمان على علم من المعاصي العلية من الكتاب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عليه وسلامه ان قال القائل اذا كان من مذهبي معشر النبايين
 بالقرآن اليه صلى الله عليه وسلم في علم الامور من صلوات الله عليه بطلاقة بعد
 وفوض اليه امره فما باله لم يفتح المعاصرين بعد اليه والتمس في العلم الذي
 اليه وعول في تدبيره على الجنب ههنا اعتقاد الجنب لا يسوع لثقله فان قلتم
 انه لم يتمكن من ذلك فالا اعتدوا على وليه ودفاه اذا لم يصل اليه ليراد به الاعتذار
 والاحتياج كان معذورا اولى هو عليه السلام الذي جازيا على الصبر وفيهم زخم
 الرسول عليه السلام والذين يرون مكانه من العجبة المخصوصين والمقدم

عليه السلام

محمدا

وليس في قوله هذا الاشارة الى كشف الغطاء في جرمه حتى اني في نفسي
 اكثر اهل العكس وهو المحاب عليل لاهل صفتين من عود تربي
 مع هذا اهل اصحابه واولي نصابه وان كان في اكرم مقاماته تلك
 مواضع لا غلب في هذه الظفر ولا جرح الصفتين من مود الصفتين
 وكان عليل مع ذلك كله وضعا ما فيها قدما لا تلحق في الله
 لومة لائم وقد ذهبت نفسه وماله لله وتم رضي بان يكون دون
 الحق اما جدي اوقيت لا فيك لم يظهر منه بعض هذه الامور مع
 والى عندكم ولحق بل لو قلنا انها كانت غلط والحش لها كانت
 مفتاح جان واسو كلاف وجب التدبيل والتعويض وبعد فليف
 يكون لم يفتح بالكف عن التكرار والعدول عن المكاشفة والمحاجرة
 حتى ابلغ الغنى وحضر مجلسهم ودخل في اذهم وصل مقتديا بهم
 واخذ عطيتهم ونكح من سيدتهم وانكحهم ودخل في الشوي التي
 مبينة على غير هوي فيما الحار عن جميع ذلك اذ كرهه فاذا الامر فيه
 وتكلم على الجواب قلنا اما الكلام على ما مضى
 هذا السؤال وهو ما يخص الكلام في الامام وقد استقصينا في
 المعروف بالشيء في الامام وقد طنا القيل في هذه الابواب
 بطلا يذلي السببه ويخرج الحق لكتا لا يتجلى هذا الكتاب في حيث
 تعلق من صفة هذا الموضع من اشارة الى طرفة الكلام فيما يقول وقد
 رتبنا هذا الكلام ان الاية على علم معصومين من كبار الدنوب

يوها

المعصية

مضاهيها واعتدنا في ذكره على دليل عقلي لا يخلو احتمال ولا تأويل في رده عن
 عدمه على كل حال بل ظاهره الذي وجب ان يصرف عن ظاهره ويختلج بها بطلان
 موجب الدليل العقل فيهم كما فعلناه مثل ذلك في منشأ القرآن المتعقبي
 ظاهره ما لا يجوز عليه ان يتشأ او ما لا يجوز على بني من ان يبعثوا اولا
 ثبت عن امير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت في الدليل العقلي انه معصوم
 احكاما والزلزل فلا بد من حمل جميع افعاله على علمه بما في الحق
 عن كل واحد مناه وما كان منه الظاهر يقتضي الذنب علنا في محله انه علم
 غير ظاهره فان عرفنا جميعه على التفصيل ذكرناه والكتفا في كل فعلنا ان علم
 ان الظاهر مودع عنه وان لا بد من وجه فيه بطلان ما يقتضيه الادله وهذه
 كما فيه في جميع التشبه من افعال الاله عليه السلام واقول نعم نحن نريد عليه ما يقتضيه
 ان الله تعالى لم يكلف انك والمكرسوا اخضعوا للمكره او لغيره غير الا بشرط
 معروفه في افعالها الممكن والاضيق في ظن المنكر انك لا بد من وقوع ضرره
 لا يتحمل مثله وان يخاف في انك انه من مقتضى ما هو خشي منه واقع من المكروه
 شرط قد دللت الادله على ما وافقنا على القول لنا في الاماره في انك ان
 ما ذكرناه مودعا في وجوب انك والمكره في انك من المؤمنين عليه السلام
 من المناذره على حقه والحج ذبه وما المنكر ان يكون على كل حال خاضعا في نافع
 وجاذب من غير عظيم بل يخفف في نفسه واوله وسببه ثم المنكر ان يكون خاف
 في الاكراه من اعداد القوم عز الدين ووجههم عن الاسلام وبذلك شعاع
 الشرح في الاصل في الدين من حيث كان الاكراه مودعا في لا يتلاني

نحو

فان قيل ما منع ان يكون انك والمكره مودعا في الاكراه
 ثم الادله لا بد لاوتفاع الممكن وحرف الضرر على الدين والمفسد من احكام
 لا يجوز ظاهره في كل واحد من بين شيئين من امارات الخوف فكلما كان وقوع
 المكروه في الدين وحل هذا في نفس كل واحد من بين شيئين من امارات الخوف فكلما كان وقوع
قلت اول ما قلناه ان الامارات التي منسبة الى الله فان انك والمكره في الاكراه
 انما هي من شهد كمال وحضرها واثرت في نفسه طمس في وجهه العلم الغايي
 عن كمال المشاهده وانما في بعد تلك الكمال بالسبب في التقاطع وليس في كماله
 انما تلك الامارات عامه محيط بها على كل حال في كماله في كماله في كماله
 ظاهره انما انما ان الله هو وحده مودع في هذه الامارات في كماله في كماله
 والامارات تقتضي بان كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله
 اليك وتمنع من انك وبعض يجري بحسب انهم من المؤمنين واما انك والمكره
 يجريه في الظاهر فلا سبب في سبب اعتبار كماله في كماله في كماله في كماله
 له ولا يلزم من كون تلك الامارات ظاهره لكل واحد من المؤمنين في كماله في كماله
 في البطن والخوف كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله
 ما قبل على طمعه من حيث الخوف والاماره دونه ثم ذكرنا في كماله في كماله في كماله
 من سبب الخوف على امارات الكفر التي تنافس بها الامارات في كماله في كماله في كماله
 بحسب كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله
 وانتهت عن شره واعتقت كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله
 علمه والوسعي القوم الى سقيفه في سجنه في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله في كماله

والمعلم عليهم لما اتوا من بشير بن سعد قائم ظاهر واما جوب لهم من قولهم ايضا
 انما الجاهل في قوله انما على البعده وان المضا وقع من جميع الامور على
 امير المؤمنين عليه السلام من تأخره من بني هاشم وغيره من اسلم من بني هاشم
 بعده قد ائتت جميع اخباره في الحديث والادبي في الكوفة حتى ما
 الذي راي ثم عهده على الناس حتى ما يقال له انهم مقام من يقين
 بالبعده لا يقين على ما شاهد ذلك من الاقوال والافعال التي المكمل
 والتعقيب ويدل على التتبع والتتبع وهذه امارات على ذلك ان تدل
 على ان الضرر في مخالفة الحق مرشد يبعده فان الذي يذهب اليه
 من سبب التعقيب والخوف مما لا يدركه اذا فرضوا ان هذا هو الحق في المقام
 صحيح لانه اذا كان قد تضمن امير المؤمنين عليه السلام في مقام
 بعد مقامه وبكلمة الحق في الثاني في ثم راي المصنف على كل عليه
 اكثر الامام بعد وفاته على افضل اقبلوا بيننا من حيث لا يشعرون
 من لم يرد اليه شيء ولا يصح على الامام نصا لان الحق اجبرني قالوا
 حتى اتي بالامامان الرسول عليه السلام وكنت وكنت وكنت في الامام
 حتى انا اياه ونصراه قنا امير وعظم امير وهذا المعنى لا يدركه
 بينهم ومعلوم ان الزمان لم يبعده قنا سوما ومثله لا يتناسى فلم
 يتوالا انهم عاوا على التتبع وظنوا نفوسهم على التتبع وانهم
 لم يتحرروا الاقدام على خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم في اجلي الامر
 قنا في عهوده والنظاير بالاحصاء على الكرم وعقدوا الامام في قري بما امر

وفا

عليهم بحاف فيمن من عظم الضرر ويتوقع من شديدا لفته في اي علم بقي
 في تدعيمه لوعظا وتذكير وكسب بطبع في قبول وعظم والرجوع اليه
 بتبصير وارشاده من انهم لم يتعطلوا به ولا يخرجهم من الضلاله
 ومنذ قهر من انهم لم وكيف لا يتبعهم على نفسه ومن راي عليهم
 بسيدهم وسيد الناس اجمعين في اعداد موارد وقصر على
 يكن عاقل لا يبعد هذا ان يقول اي امارات ظهرت للخوف في اللطم
 الا انه يقول في القوم لغير ابيهم ولا يند وعمره وان كل
 ذلك تقول منكم عليهم حجة فيه ودعوى لا يبرهان على انفسه
 حجة السيل من اصلا وبغيره بعد بها اذا كان امير المؤمنين عليه السلام
 غير مضمون عليه بالامامه ولا مغلوب على خلافه فكيف كسر
 يطالب فيها وبنا في فيها ومعلوم انه لا صيغة في ان لم يطالب
 مالم يس له ويجعل اليه واما السيل في ان وجوب الامام في انكاره
 بما ذكرناه من الشروط فلم يكره ان يكون امير المؤمنين عليه السلام
 انا اجمع من المجاهدين بل ان كانا من شروط انكار التكرار كما
 اعلانه كان حاديا على نفسه او على غيره يجرى بنفسه وشققا
 من وقفي ضرر في الدين هو اعظم ما انكره واما المانع من ان
 الامم يجرى بحري على ذلك **فان قالوا** ان امارات
 الخوف لم تظهر **قلنا** واي اماره الخوف هي اقوى من الا
 على خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم في اوثق عهوده واقوى عقوده

وط

قلام

واستبدادهم بالامر لخطأهم فيه وهذا الحق يخرج من المادة في الدنيا
 تحت عدة من التعيين الحيان يكون دلالته ما ناسوه ان يقول لا ماره
 هناك يقتضي الحق ويؤيد على سوء الظن اذا فرضنا ان العوم كانوا
 على احوال السلامه فظاير من مناسرين منفسكين باوامر الرسول ص
 رين على سنة وطريقه فلا يكون سوء الظن عليهم محال ولا الحق
 من جهة الطريق فاما اذا فرضنا انهم دفعوا النص الظاهر وهو
 وعملوا بخلاف مقتضاه فالأصح من تسليم سوء الظن لا وجه له وسوء
 الظن هو الوجهي للأدب فلا ينبغي الخياض في هذه المسئلة فيكون
 بين المتكلمات او يعرفون ان العوم دفعوا ان النص ظاهر او وجه
 وهم مع ذلك على احوال السلامه المعهودة منهم التي تقتضي في الظنون
 بهم احسنها واجملها على ان لا نسلم انه صلى الله عليه وآله لم يقع منه انكار
 على وجه من الوجوه فان الرواية متقاطعة بان عليه السلام لم ينظم
 وتسلم ذلك كونه مظلوم معزوز في مقام بعد تمام خطاب بوجوب
 ومنها ذكرنا تفصيل هذه التحليل في كتاب الكافي في ذلك الاما ما وردنا
 طرقا ما روي في هذا الباب وبيننا ان كلامه عليه السلام في هذا الموضع ثبت
 في الاصل المحب قوته في الشدة واللين فكانا السمع من كلامه عليه
 في الامام ابو بكر لا سيما في صدرها وهذا السبع لم يلم يكن مسوعا
 في الامام عمر بن الخطاب عليه السلام في الامام عثمان ثم انتهت الحال في الامام
 سليم ان الرضا الامام عليه السلام كان عليه طيبة ولا يقف موقفه الا في مقام

فيه بالاختلاف في الحقيقة والوجود المتباينين حتى انتهى في بعض ما في نفسه
 الولي والوجود والقرين والجديد وفي بعض ما كان عليه السلام به
 بعيدا اعدادا وانما في الموضع وقيل لا يجب على مثل من قل يمكنه صنعوا
 ناصرا فاما حادثة اهل الجدة ثم اهل صين فلا يجري مجرى الظاهر
 على الحق من عليه السلام عليه السلام لا وجد عليه السلام هو لا احواله انما
 يكون عدد من ورجي الصرة والصفه عليهم السلام البهمة في علمهم ونعيم كانت
 لا يلزم من جميع الاما على وذوي الصفا يروى بسنية امرهم على ما غنم
 الاعتبار بهم ولا فكر في نصرتهم فقد انقضت في قتالهم ومهاجرتهم
 لما سبوا الحق ذكرناها وليس هذا ولا شيء من وجوده في عدمه في الاما في العكس
 ما ذكرناه ان الحجة هو عدد بعدد الكثرة كما في اهل مولا كاهم وعظمهم
 يصورهم في اقل الاما في بعض السيرة وبعض الاخبار في غير الاما في
 عليك والحق في الاما في بعض الطلب الدنيا وحطامه ونيل الروايات
 في ما في جميع الى النبي وسوى بين الروايتين كمن جمع بين المتضادين وكيف
 يقال هذا او يطلب من علي لا انكارا في عدمه مثل ما وقع منه في اخر
 في صينين ويجلي وكل من جاز سمعه عليه السلام في هذا الحرب الا القليل كما
 قاله في العامة المتقدمة من علمه صلى الله عليه وآله في بعض مقتضياتهم
 على ما في الاما في ذلك يستتصروا في غيرها ولا انكارا في عدمه
 يقوم هذه صفة في ان الانكار على موهبة وطاعة وفلان في الانكار
 على ابي بكر وعمر من لولا انهم في الغيب لمكانه في الاما في غير

وصفتين وسائر حروفه واخاف من ضرر في الدين عظيم هو اعظم ما
 نكره لما كان الامم كالحجج كسبه فيمن تقدم فاما البعير فان اريد
 الرضوخ والتسليم فلم يزل يابح امير المؤمنين عليه السلام في القوم بهذا التفسير
 وهم من الوجوه ومن ادعى ذلك كانت عليه الدلالة فانه لا يجيها وان
 اريد بالبعير الصفة واظهر بالرضوخ نكر ما وقع من عليه السلام في قوله
 مطلع شديد وتابع طويل علمها اخص والعام وانما دعاه الى الفقه
 واظهر كسبه ما ذكرناه من الامور التي يعضد يدعيها الى مشاكلة في افعالها
 حضورها في السهم فما كان عليه السلام في سعيها ويقصد بها فانما كان
 يكثر الجلس في مجلسه ليعلم على ذلك فينبغي الاجماع مع القوم
 هناك وذلك ليس فيهم خصوص ولو قد فلو تصور حسنة من محبة النبي
 عن بعض ما يجري فيهم من انكر ان القوم قد كانوا يجمعون اليه في كثير
 من الامور والحوادث وكان المحض وجه صحيح لم بالدين علة في قوله فاما
 الاصول في وراثة فلم يكن عليه السلام من يضل في الامر شئ لهم ومبنيها
 على بعض ما شدد عليه من الاصول بهذا الشوط واجب فاما الصلوة
 خلفهم فقد علمت انما الصلوة على ضرب من صلات معتدي موقفه
 بلامة على حقيقة وصلوة منظر لا فتاة ولا تامة وان كان لا يتوهمها
 فانما ادعى على امير المؤمنين عليه السلام صلى الله عليه وآله في الاقضاء فذلك لم
 لاننا نظاهر لا نعرفنا في ما يقصد ونه ولا دليل على خلافها
 فيذهب اليه في امره على كل ولم يبق الا ان يقال في العلم في اظهر في الاقضاء

من الجوز الاقضاء بدعيها مرة ومنا برة وقد قلنا فيما قودي ذلك الجوز
 ما فيه كفاية فاما اخذ الاقضية فانه لا يثبت الاقضية الا في حق
 ما يثبت فيه التام لا في حق ما لا ذلك المال لم يكن ولا يثبت له على كل ما يثبت لهم
 ولا دينا في ذمتهم فيعين حقه ويثبت كلفه ساواني ما كان ذلك المال فانما يكون
 له اذا كان الجاني لذلك حال واستفيد من قد سوتة السيرة بانية
 ان كان حقه والغائب من الامانة ولا ان يثبت في القرض المحض من الذي
 المال ولا يثبت في ذلك ما ان يقول ان يثبت في الغائب للم لا يراذ ان يثبت في
 وغلبه وسوفي حال الامانة الاساس من السيرة فاقضية يجرى في الشئ محرم
 لقرينة الحق في جلب جواز اخذ المال الذي يثبت على من وكاه البنية وما شاكل ذلك
 وانما كان يوجب العمل من زوا وجا قيا وهذا بعينه على فرض من احدثنا
 على كل ما شاع من النكاح في ذلك الظاهر والقرينة في الاول انما ذكره في
 من ذلك السيرة فثبتنا في هذا الباب ما فيه كفاية من مقتضى ما عليه كذا في الامور
 وصحة ما ان يقول ليس له في ذلك على كل ما يثبت في الاقضية لم يثبت عليه او في
 ذكرنا في كتابنا اننا في ذلك على كل ما يثبت في الاقضية لم يثبت عليه او في
 كذا في المعروف بتاويح الاشارة على بن عمر بن الاثرم وعيسى بن هشام
 الجلي عن هشام بن عمار عن ابن ابي عمير عن ابي ابي الخوارزمي عن ابي بصير
 فيقولون ان ثبت جوفه في قوله ان الذي للمدين في قوله لا في الجوفه الجوفه
 على كل ما يثبت في قوله لا في قوله ان الذي للمدين على كل ما يثبت في قوله لا في قوله
 منهم فاقضية وامرهم هاتين وتروى في قوله لا في قوله ان الذي للمدين على كل ما يثبت في قوله لا في قوله

مذاهيكم لايمن في الفقه وانه من هذا وقد كان عليه السلام في هذا الامر
 مجزي بخلافه فلا افي مذاهيكم وبني علمه وارشادهم اليه وليكن ان يقولوا
 انه عليه السلام في المسئلة كما استعملها في تقدمه لانه عليه السلام في هذا الامر
 استعملها في تقدمه لانه عليه السلام في هذا الامر استعملها في تقدمه
 الاولاد والمساكين في كونه عذر ذلك مذاهيكم عليه السلام في هذا الامر
 ان في بعض واحسن في ترككم جميع احكام في هذا الامر
يقول يا معاشر ولا يصح في هذا الامر ولا يطل اختيار الجواب
قلنا انظر في هذا الامر من غير ان يكون في هذا الامر
 الجواب كان له في هذا الامر من غير ان يكون في هذا الامر
 ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 عطفه في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 بين الناس وتعارف بعضهم من بعض في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 حسن من ان في هذا الامر من غير ان يكون في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 له في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 الصغير ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 ولا اعتقاد انهم في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 والكبار ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 كل هذا في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 يكون ان يكون في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر

الحق

القوم اطهارا ولا احد لانه علمه وعلته في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 في الذين اليه ياتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 حتى في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 ليرفع في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 الامر اليه وحصول الخلافة في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 واعام جميع المسلمين لانا في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 دون الجحيم فلكان في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 ايام ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 احد اية ومن يري انهم في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 وان غاية من ياتي بعد ان يتبع الادب ونصفي في هذا الامر
 وما العجب من ترك امير المؤمنين عليه السلام من اطهار
 مذاهيكم اليه كان في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 من ذلك فما كان عليه من هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 الاعوان فان ذكرنا قبيله طالع بالشرح وهو عليه السلام
 والله لو لم يكن في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 اهل الانجيل ما ينجيهم وبني اهل الانجيل من هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 القرآن بقوله حتى يزهوا كل كتاب من هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر
 بادب ان عليا قد قضى نقضات وهو عليه السلام في هذا الامر ولا يفتي في هذا الامر

الجواب وعن قولهم

قضاير فقالوا لم يبق في البر المومنين عليه الا قضاير الكفرة نقصون
 حتى يكون الناس جماعة واموات كما قال الحادي يعني علي بن
 تقدم موته في احاديث الصبيان في شيعته الذين قضوا معه
 تقا وهم على احوال التقية والمتكسبطينا ما اوجب الله على اسمهم
 التمسك به وهذا واضح فينا وقد تضمن كلامنا هذا الجواب
 عن سؤال من سأل عن السب في امتناعه عليه السلام وذكرنا في
 يد من تحمها لما افضى التصرف في الامامة الى علي بن **مسألة**
فان قيل هذا الوجه في تحكيم علي بن ابي موسى وعمر بن
 العاص وما العذر في ذلك من الدين الرجال وهذا يدل على شك في
 امامته وجاحته الى علم بحدود بوقته ثم الوجه في تحكيم فاسعين
 عن عدوين ثم اوليس قد نزل من ذلك لانه جعل امامته
 وتلك فيه كنهان من ذلك بان حكمها كانا غير متكئين منه ولا اقرب
 هاجمه في شملها ثم العذر في تعيين عباد المودة العسفة وتاجله
 ذلك مع عكبه مكانه واستطاع ان يحصلوا ناصرا ثم ما الوجه في
 اسير من الكتاب بالامامة ونظر معونته في ذلك فتمت **مسألة** في
 الجواب كما فعل ذلك من وانتم تعلمون ان من المومنين صلوات الله
 مع شدة تحريمه في الدين فكل ما بعلايقه وقايله **الجواب**
قلنا كل من ثبت به دليل قاطع غير محتمل فيكون ذلك يرجع عنه
 وبذلك فيه للشرع وقد ثبت امامته من المومنين علي بن عيسى

والله اعلم

وطرايته من الخطايا وبوادته من الذنوب والعيوب بادلته
 عقلية ومعية فليس يجوز ان يرجع عن ذلك جميع ولا عن شيء
 منه لما وقع من التحكيم المحتمل للصواب نظرا وقيل النظر فيه كما
 حتم له الخطا كما ندرك ان ظاهره اقرب الى الخطا وادى الى مخالفة
 الصواب بل الواجب في ذلك القطع عليه بما تقدمنا من المحتمل
 لما ثبت بالدليل وصرف ما له الى ظاهره عن ظاهره والعدول الى
 البرافعة مدلول الدلالة التي لا يختلف مدلولها ولا تعلقها
 عليها التاويل وهذا فعلنا في ما ورد في القرآن بخالفنا هذا
 الدلالة العقلية ما نتج من المحدثين والمجسدين والمبهمين
 جملة قد كوناها في كتابنا هذه بحال الموقف من الحج والاقصا
 في حال هذه الشبهة عليها كانت مغنية كما فيه كلامنا في
 ذكرنا من الاصول لكونها في تفصيلها ولا تقيد على كلام
 يفعل ذلك فيما صدرنا به هذا الكتاب من الكلام في بيان الدنيا
 عليهم السلام من المعاصي فتقول ان المومنين علي بن ابي طالب والجميع
 الى التحكيم والجميع اليه لان احاديثنا من التخاذل والتعلق والحق
 الا القليل منهم على ما هو معروف من ورطاطات الحرب وكثرة
 القتل وحمل الخطية لملوكك وطلبوا لحدك من مقامات السيوف
 من دفع اهل الشام المصلحت وانما هم الرجوع اليها واطرافها
 بما فيها ما اتفق بالجلية اليه نصها بعد الله عن من المعاصي والكيد

التي كاد بها الحسن بالبور وعلو كماله اهل الحق وان هو جرد
 ملخو ذون قد علموا السيوف وندت من الخوف فعند ذلك
 هو لاء الاعتناء طرعا اليه العز وسبيل اليه وقوف امرنا خرم
 على فيهم من دخلت عليه النبي يد ليهم عن الحق وغلط فيهم وطرف
 الذي دعي اليه اهل الشا من الحكم وكف الحرب على سبيل الحق
 الحق ولا تسلط المحجة عليه وجه المكيد والخذعة وظالمون على
 كف الحرب والرضا باذله القوم فامتنع صلحا لله على من ذلك
 امتناء عالم المكيد فظاهر على الجلبية فصرح لهم بان ذلك مكر صفة
 فابوا والجو فاسقو على كسب الامتناء عليهم والحق لا يفرحهم
 وعلموا ووجهوا اصحاب من فيهم عاهي اقرب اليهم من حرب عدوهم
 ان يتعدي ما بينهم وبينهم الى ان يسلو نيل عدوهم او يسلو عدوهم فاجاب
 على الحكم على مضض ورجح كاذبا لخصما من معونه وقارب بينا وله
 على انما من منه حقا انهم قالوا الما شتر وقد امتنع ان يكف عن القتال
 وقد احسن بالظفر وايضا بانهم اوجب المثل فطرت ههنا والمؤمن
 عليه طمنا منه قد اسلم على عدوهم وتفرق اصحابه عنه وقال لهم المؤمنين
 عليه عند فمهم المصالحات تفق الله وامضوا على حقكم فان القوم
 ليسوا باصحاب دين ولا قران وانا اعرف بهم وكلم قد صحتهم لطف لا و
 فكانوا اطفالا وشرا رجالا انهم والله ما دفعوا المصالحات ايعلموا
 بها وانما دفعوها لجهل وعتاة ومكيد فاجاب على الحكم

لله القوي بالشر والضعيف وتلقاها القهر والاعظم يجعل الشر والاسر
 والاذان يحكمونهم عبد الله بن عباس رحمه الله فاعلموا عليه ونحو
 اصلي الحكم وقالوا لا بد من ما في معصرى فقال عليه السلام
 وهو عاني اليه عن فقال الاشعث بن قيس هو الذي طرحت في الحق
 فيه واختاروا ما يوجب مقتضى حق الله عليه ملومين له في حكمه فكم بشرط
 ان يحكم كما جاء الله ولا يتجاوزاه فانها مع تعدد ما به فلا حكم لها
 وهذا غاية الحق فلعنا يتا ملطظ لانا نعلم انها لو حكمنا في الكتاب
 لاصابا الحق وعلى ان امير المؤمنين عليه السلام في الامام واه لا حظه
 له وادوية في شئ منه ولا وعدا لطلب الدنيا ومكرها ايضا
 ومبدأ الكتاب وصحة خبرنا من الحكم وبطل قوله ما حكمها وهذا
 بعين موجود في كلام امير المؤمنين عليه السلام في نظر الخواص فاحقوا
 عليه بالحكم وكل ما ذكرناه في هذا الفصل من ذكر المعداد في الحكم
 والوجود المحض له ملخوذ من كلامه عليه السلام وقد روي ذلك عنه و
 شرحا فاما بحكمها مع علمه بفسقها فلا سؤال فيها ذكنا قد عينا ان
 الاكرام قد وقع على اصلي الاختيار وقد عرفت انه الى الجمل ثم انما
 والحق عليه السلام واختيار ما اجاب الى الحكم اصلا ولا دفع السيف
 اقلوب اعناق القوم لكنه لحاج اليه الى الحكم على الحكم من الصلح
 بعينه لذلك وقد صرح عليه السلام في كلامه حيث يقول في
 امير واصبحت ما موركا وكنت امرنا هيا واصبحت اليوم من بني ابي

يقول الحكم من عبيد الله عليه السلام في من اذعن عنه وفي من اذن به وعصر ما فيه
 من كذا بوجاهة على شمس من عليه وقادة اليه وانما قيل ان الحكم
 عليه السلام اذا كان لا يعرف سببه وانما كان عليه او كان لا يعرف له الاك
 يقضي الشك فاما اذا اختلفت فاما اقتضاه واصلا فيه وعلى الله عليه
 السلام الجواب الجيد الذي لا يخطئ ولا يزل في قول الحكم عليه السلام في من
 عليه السلام لا يفي بالكتاب ولا يحجب اليه في الحكم فلا وجه لما ذكره وقد اجاب
 صلوات الله عليه السلام عن من اشتهر به في من اذعن عنه لما قالوا ان الحكم
 فقال عليه السلام انا اولي بان لا اشك في ديني ام اليه صلوات الله عليه وآله او ما
 قال الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عباد الله هو الذي يتبعه ان كنتم
 صادقين فاما في المسائل انما عليه ان يقرض الخلق ما احتجوا به من الفقهين
 من ان يحكم عليه بالباطل فعذا الله ان يكون كذلك لانا قد بينا ان صلوات
 عليه وآله انما يحكم بالباطل والوفاء به ووجه عليه السلام ان امانته ووجهها
 لكم ما علمنا عنه في الحكم فاما حكمه في موضع ما عنه ولا يفرق من هذا الحكم
 ونحن نعلم ان من قد حكمنا انما هو الحكم بالحق في كل ما بالواجب فعلى ما علمنا
 عليه وضا لغيره لا يسمع القول بان من ولا تعرضه للباطل ومكة من احدث
 عن الواجب وله يحمي شيئا من اليوم بذلك على كان التوم عايد عليه من
 ما شرط عليه فاما تميز الحكم الظاهري والحق على ما في من استصالحهم فقد بينا
 العزيمه وانما احكامه تتخذ لوانا ولا تعلقوا وان الحرب بلا نص
 وجيز عن ان لا يكون والمؤمن من لها من ريفه واصحابه فاما قوله عن

فجهاد

الحكم

لمر المؤمن واقفا من على التسمية المحرمة فقرة في احوال عفت اهلها
 وقد ثبت اليه من ذلك سيدا لاولي والاخرين رسول الله صلى الله
 عليه وآله في علمه بغير وقصة سبيل بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 اليه مثل ذلك فيجب على من يفيض وكان كما اخذ وصلى الله عليه
 وآله اليوم بلا اشكال زايديا اشد في فيه بالمرسول صلى الله عليه
 وآله وهن حجة تفصيل ما يطول وفيه لمن انصرف عن نفسه
 بالحق وكفاية مسيله فان قيل فاذ كان
 علي بن ابي طالب عليه السلام في عهد وعين فلم يروى عنه انه كان يقول لعوام
 في مقام احد من لغيره من عترة من لا يجوز سوف انكر بعدوها واستر
 وجميع الراي الشيعي المنتشر وليس هذا دعانا بان الحكم عليه
 خلاف الصواب الجواب قلنا قد علم
 كتماننا من سبب الخصم ضرورة انما هو من عترة من لا يجوز
 شيعته واصحابه كانوا امن اشد الناس اظها والوقوف الحكم من
 الصواب والسداد موقعه وان الذي في الجية سن والتمسوا بوجبه
 وانه عليه السلام في خطا فيه ولا تعفي عن الاحتجاج عليه من شئت
 فيه وصعقه ولحق ارجع انما صلت عنه دعائه ورجع عليه الجلي لها
 لوجبه الاعتراف بالذنب في الحكم فامتنع كل امتناع واما اشد اياه
 وقد كانوا انيقه من منه وديعا دون طاعته ونصرته بدون
 الذي اصنافه ابيه ليل من الاقرار بالخطا وظاهر التمدد وكيف

وقد روي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
 أي وجب الكعبة مرات وقد روي امرأته راجع وقال أمير المؤمنين عليه
 السلام أنه لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا تخرجوا من مكة
 في ذلك الشهر وجعل عرض الكتاب لذلك ما عايشه روى ذلك
 في روى عام من روى قال دخلت على عائشة فقلت من فعل الحجة
 قلت قلت علي بن أبي طالب قال قلت فقلت لها ما أمه استك
 بين الله وبين نبيه صلى الله عليه وآله قال نعم في ذلك ولا كنت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقول فيهم شيئا لما خرجت منه فقال لعنه رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال يقول هم شركاء في كل شيء فقلت فقلت فقلت
 وأمرهم عند الله وسليته روى في روى عائشة أنها قالت ما فعلت
 ذا المذنب قلت علي بن أبي طالب عليه السلام قال لعنه عمر بن الخطاب
 كتب إلى جبريل أنه قلته لا أسكنه ديرة إلا أنه لا ينبغي ما في نفسيه أن أقول
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في سمعت يقول فقلت من خبر أبي
 نعيدي وروي فضالة بن أبي فضالة وكان ممن مع رسول الله صلى
 الله عليه وآله أنه قال لا تشكوا من المؤمنين حتى يتبع شكاة ثقل من أخرج
 أبي يعقوبه فخرجت معه فلما دخل البيت قال له أخرج إلى المائدة فان
 أصابك شيء من ذلك فاصبر عليه فأنه صلى الله عليه وآله بن طهر في
 لعنه جهمية فقال عليه السلام أن لا أموت من مرض هذا لأنه فيهما
 وصلوا عليك عند الله رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا أموت من مرضي

فكره

واقابل

واقابل الناكثين والعاثين والمارقين ونحوي خبيثين
 من هذا وأشار إلى الجحيم وراى وذكر المروي في هذا
 الباب يطول والله في الجحيم بقية الخوارج وقيل لهم
 وانظره بنو لك طاهر اجعل مسئلة **ف**
قيل فالوجه فيما روى عن عمر بن الخطاب أنه قال إذا حدثتكم
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله فخذوا منكم من الدنيا ما ترون في السما
 اجب إلى من أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت في
 آخرت في جبابتي وبينكم فاعلموا أن العرب قد عدا وليس هذا مما
 عابها النظام انفسهم وقال لم يرد لهم عن رسول الله صلى
 بالمعاصي لما اعتذر من ذلك وقال لو كان هذا يجري مجرى
 التذليل لكان في الحديث **الحرب قلنا** أنا ما يروى من
 عليه السلام أنوطا حيث طرد الدين ونحوه فمعه وعلمه
 الحجة لما دعت الضرورة إلى ترك النصيحة واستعمال التعريض
 أراد أن يسرع السامعين بين الأمرين ويفصل لهم بين ما لا
 فيه التعريض من كلامه مما باطنه كظواهرهم وبين ما لا يجوز
 أن يعرض فيه للضرر وهو وهذا انفا به الحكم منه وأما الله
 اللبس والشبهة ويجري مجرى البسبب والأيضاح مما روى
 النظام ودخول في باب التلبس في الحديث لأن اللبس
 يقتصد إلى الأيهام ويعد عن البسبب والأيضاح طلبا لتما

ن

ما يقع النظام من الاستحلاف في غير موضع لا يعلم ان في غير العين
 لقيت المخرج غير عليه وتلك ما قد تسمى وتكون ايضا بغير سنو
 كان تخرج عليه فكذا ونفسا لان في العين والاولم عليها
 يزيد في التفرقة في ورمها في هذا حال العينين بعد
 الاقدام على العينين المتاجرة وهذا الجذب كثير من الجاحدين
 المحقوق في عرضت عليهم العينين استمعوا منها واقرروا اليه بعد
 الجود والحق وهذا استظهر الشريعة بالعين على المديني
 عليه وفي العاخرة وضرة باللفظ باللعان والى ملحد
 ارادوا لظن على الشريعة واستعمل من الشريعة ما استعمله النظام
 وما لاي معنى للعين في الدعاء والمستحلف ان كان قد فلا
 معنى لاستحلافه وان كان طينتها معها فهو بان يقدم على
 العين اولى ولذا في العاخرة وضرة لما كان له حجاب
 الا ما احسب به النظام **وقد ذكر حكيم** عن
 ابن تيمية في كتابه في هذا الخبر تاويل قريب وهو انه قال ان
 وعمل في اجاهل حديث عن رسول الله لا يعرف انه لم يتبلا في
 تأتي مع الذي ذكره اخبر فيقوما تمام الشاهد في قال تمام
 ايدى من بينهم بالعين مع وعمل الحديث تمام الشاهد مع
 العين في المحقوق كما قام الرواية في ذلك شاهد من علماء
 تمام ما في المحقوق **فان قيل** ان ليس هذا الحديث

الخاتمة

اذا سلمتموه واخذتم في تاويله يقتضي ان ايدى من بينهم ما
 كان يعلم الشريعة الذي يجبر من غير الرسول ص وان كان يستفيد
 من الخبر لولا ذلك لما كان لاستحلافه معنى وهذا انه كان غير
 محيط بعلم الشريعة على ما يدعيه البرهان **قلنا**
 قد بينا الجواب عن هذه الشهادة في كتابنا الثعلبي الثاني
 في الامامة وذكرنا انهم وان كان فيهم منهم ويكون كادوا في
 او عاين السماع كان يستحلفه لهذه العلة **وقلنا**
 ايضا لا يمنع ان يكون في الامانة كان منزهة في حقيقة الرسول
 وفي تلك الاثر المسمى بغير خطايا جميع الاحكام بل كان يستفيد
 حاله بعد حال **فان قيل** ان في خبره ما ذكر في هذا
 الباب بما يخصه بغيره **الجواب** قلنا بحمل ان
 يكون في خبره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
 حقيقة فلا يخرج الى استحلافه الى هذا الوجه **مسألة**
فان قيل ان الرواية فيها ذكر النظام في كتابه المروي
 بالكتاب الجوهري على ان في طالع في كتابه الجوهري
 لانه قيل المتأخر ولم يفتي فقال له قوم في اجاهل ان كان
 قتلهم خطأ لا تغنيهم حلال وان كان غنيهم حرام فقتلهم
 حرام فكيف قلت ولم تسب فقال لهم فابكم باخذ عايشة
 في سهمه فقال قوم ان عايشة قد ماتت لرسول الله فمحق كذا

تقتلها وتقتل من ليس بسيد من رسل الله يجعلها قال فلم
يجيبهم الى شئ من ذلك فقال له عبد الله بن وهب الرازي
اليس قد جاز ان يقتل من جاء به مع عايشة ولا يقتل عايشة
قال بل جاز ذلك واجله الله قال له عبد الله بن وهب
فلم لا جاز ان يكون يقتل من جاء به مع عايشة مع جاز ان يكون يقتل عايشة
غير جلال الشايعين فقتلوا فاسكنهم من ذلك مكان
اول شئ حدث في الشرع على علم **الجواب قلبا**
ليس يسمع امر المؤمنين ولا يسمع من في الاحكام الا من قد اذن له عليه
واذله في شدة لانه المعصوم الموقر للسيد على كل حال عليه
الادلة الواضحة ثم لو لم يكن كذلك كان على ما يعتقد المتأمنون
اليس الذي شهد له رسول الله بانه اقصى الله ولعمري ان
بالاحكام الشرعية وهو الذي شهد له بان الحق مع مدرك
كيف ما دار فينبغي لم يحصل وجه شئ فعله ان يعود الى
نفسه بالحق ونظر عليها بالحق والنقص ويعلم ان ذلك
موافق للصواب والسداد وان جعل وجهه وصل عن علمه
وقد جعله ليعني على الشك لهما عن كثير من التفضيل
واستعمال كثير من التناول واثير المؤمنين في مقابل اهل
العتلة الا بعد من الناس و قد صرح بذلك كثير
من كلامه الذي حكي حكايته لبعضه ولم يشر في الاما عده

الم

الذين ليسوا وليس بغيره في اختلاف الحكم المحاربين فيكون منهم من
يقتل ويغيب ومنهم من يقتل ولا يقتل لان احكام الكفار في الاصل
تختلف وتساوي اهل المؤمنين عايشة كذا في قتالهم واذا كان
كالكتار من غير على كثره في قتالهم بغير مقتله من لا يقتل ولا
يقتل عن غير الجاهل في ذلك مما اختلفوا فيه من الاحكام جاز
انهم ان يكون من غير مقتله ولا يقتل لان الشرع لا يترك من
الاحكام هذا القرب من الاختلاف **وقد روي**
ان من قد اذن على هذا في بكونه بطلا فارتد فلم يرضى بكونه
لما الله وقال له ان يكون علة ارتد فان لم يرتد **وروي**
مثل ذلك في مرتبة قتل في ايام عمر بن الخطاب فلم يرضى لعله
وروي ان اهل المؤمنين ما قتل مستورا بالجليل ولم
يعرض عليه اثم القتل وجوبه بل يسل ما روي على تساؤل المال
واستباحته على ان الذي **رواه النظام** من القصة
مخوف بعد وعده الصواب والذي يظهر من الرواية
ونقله اهل السيرة في هذا الباب من طرق مختلفة ان اهل
المؤمنين في المخطي بالدم واجب عن قتال شئ اسئل
واجره علاحم واشياء ويكون بالدم قتالهم بالدم علاحم
رضي الله عنه فقالوا اهل المؤمنين ان الناس كلهم مكذوبين
في امر الجي فيقولون من قاتلنا فهو ولدوه وماله في النار

وقال بن بكر بن وابل جل جلاله عباس بن قيس فقال يا
 الحسين وادعنا فمضت بالسويد والاعراب الى ارضهم فلم ينجح
 فقال لا تكن في العسكر وتركت الاسرار والنساء والذرية
 فقال امير المؤمنين ع يا ايها الناس من كانت يدهم راحة فليروا
 بالسيف فقال عجبوا وطلب غنا عينا نجاء يا بالترفات
 فقال امير المؤمنين ع ان كنت كافيا فلا ايمانك اذ جئت بك على الام
 لتعيف فقال له رجل يا امير المؤمنين ومن غلام تعيف قال ع رجل
 لا يدع دود حزن الا انه تكلم قال الرجل اجرت او تبت فقال
 امير المؤمنين ع بل يصير فاصم اجبارين يجترق سريره كثره ما
 يحس من بطنه يا اخاك انك امرؤ ضعيف الرأى اما علمت
 انما لا نأخذ الضعيف بدين الكبر وفي الاموال كانته منهم بل
 قبل الفقه تقسم ما حو العسكرهم وما كان في دورهم فهو ملك
 لغيرهم فان عدنا علينا احد اخر بناه دينه واني كنعنا لم
 نعمل عليه فنبعبره يا اخاك وادعنا فمضت بهم رسول الله
 في اهل مكة قسم ما حو العسكر ولم يرض لما سوا ذلك اعان
 افضيت شرفه حذو النعل بالنعلى يا اخاك ابعث الى دار
 الحرب بجملها فها هو دار الجحيم مما فيها الايجي بمجلا املا
 رحكم فان انكرتم ذلك على فاياكم ياخذ عايشه في سمره
 قال يا امير المؤمنين اصبت وخطانا وعلقت وجعلنا

اصبر

اصار ليه بك الرشاد والسداد فاقول النظام ان هذا اول ما
 حقدته الشراة عليه فباطل لان الشراة ما تكون قط في علة السلام
 ولا اربا يا بشي من افعاله قبل الحكم الذي منه دخلت البئر عليهم
 وكفى يكون ذلك وهم المناصرون له بصفتين والمجاهدين بيني
 يديه والسافكون دماهم تحت رايته وحرب صفيق كانا بعد
 الجمل بمدة طويلة فكيف يدعى ان الشك منهم في اسرع وكان ابتداء
 في الجمل ولا نصف البصائر **مسئلة فان قلت** فما الذي
 في ذلك النظام من ان ارجح جرموزا الى امير المؤمنين ع السلام
 براس المزيم وقد قتله بوادي السباع قال امير المؤمنين ع ذلك
 والله ما لني ابن صفيه يحبان ولا ليروا لكن الجبن ومصارح
 السوء فقال ابن جرموز الجائز يا امير المؤمنين فقال ع السلام
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بشر بقاتل ابن صفيه
 بالنار فخرج ابن جرموز وهو يقول **لله عنة عنة عنة**
 اتيت عليا براس الزبير . وكنت راجي به الزلفه
 فبشر باننا رقت العيان . فبست بشارة ذي الخفاه
 فقلت لمران قتل الزبير . لولا رضاك من الكلفه
 فان ترضي ذاك منك ايضا . والافونك في حلفه
 ورب المحلين والمحرمين . ورب المجاهد والالفه
 لسيان عذري قتل الزبير . وضطره عن يدي المحفاه

قال النظام وقد ربح على علي السلام ان يعقد الزبير
 وكان عليا عليه السلام يحب الزبير ان كان له انه على خطاه وان
 يلحق به على السلام فيجاءه معه **الحجوب** ان لا يسمه
 في الزبير على الزبير ان يعزل الى امير المؤمنين عليه السلام
 ويتجاوز الميراث منه نصرة ولا سيما ان كان رجوعه على طريق
 التوبة ولا تباد من اطهر ما اظهره المبادئ والمجاهد اذ اناب
 وبين خطاه ويجب عيادته بغير ضد ما كان اظهره لاسيما
 امير المؤمنين عليه السلام في تلك الحال مصاف اعتقه وحتاج الى
 نصرة من هو دون الزبير والمجاهد والجدد وابس هذا موضع
 يستقصا ما تنقل هذا المعنى وقد ذكر في الكتاب
 الشارح المتقدم ذكره فاما امير المؤمنين عليه السلام فاما عزله
 عن ان يقتل ابن حو حرموز الزبير الصدامي ان كان ابن
 حرموز قتل عذرا بعد ان امنه وقتله بعد ان ولاه
 كان بذلك عاصيا مخالفا لامر الله ورسوله لم يعده به
 ان اولياء الدم هو اولاد الزبير لم يظا ابوا ان لا يسلوا
 فيه وكان كبيرهم والمنصور لايه منهم عبادته محاربا لأمير المؤمنين
 عليه السلام مجاهدا له بالهداه والمثاقفة فقتل بطل تلك جهة
 لانه لو اراد ان يطالبه برفع على الحرب وتابع وسلم لكان هذا
 فان نصف لم يمه وان الامر بالآخر وهو ان يكون ابن حرموز ما
 قتل

ما قتل الزبير الا ما روى عن غير عذرو ولا امان تقدم على ما ذهب
 اليه فم فلا يفتق ذلك قودا ولا ملة ههنا بالحق **فان قيل**
 على هذا الوجه اي معنى بشارة بالنار **قلت**
 المعنى فيها الخبر عن عاقبة امره لان التوب والعتاب لما كمل
 على عقب الاعمال واحكامها وان حرموز وهذا خرج مع اهل
 الزبير على امير المؤمنين عليه السلام **فقتل هناك** فكان بذلك يخرج
 من اهل النار لا يقتل الزبير **فان قيل فاني** فابدة اضافت
 البشارة بالنار لا يقتل الزبير وقتله طاعة وقربة وانما هي لبقاء
 البشارة بالنار الى ما يقتل بالنار **قلت ان** هذا جريان
 احدهما انه على السلام اراد التعريف والتبشير وانما يعرفه لانك
 بالمشهور من افعال الطان من وصاياه وان حرموز كان غفلا
 حاملا وكان فعله بالزبير من اشهر ما يعرف به مشك فبدا
 وحصل في التعريف صحيح والجزء الثاني ان قتل الزبير اذا كان
 بالتحقق وعلى وجه الصواب من اعظم الطاعة والكبر القربات
 ومن اجل على يد يدين بغير الفوز بالجنة فاراد على عليه السلام
 الناس ان هذه الطاعة العظيمة التي يكمل بها اذا لم يعقب
 بما بعده غير نافعة بهذا التأويل وان شق من فعله
 بالمستقبل ما يستحق به النار فلا يظنون لما اتفق على به من هذه
 الطاعة خيرا وهذا يجري مجرى ان يكون لاهلنا حاضرين به

حينئذ طاعة مشهور في نصيحة فيقول هذا المصطفى بعد برهنة
 من الزمان لمن يريد اطرافه ونحوه بغيره ليس صاحب فلان الذي
 كانت له الحق كذا وكذا وبلغ من الاختصاص له منزلة كذا
 فتدري يجب حرمته وكتب ما له وان كان ذلك انما استحقه كما جحد
 في المستقبل وانما عرف الحسن في عامه على سبيل النجى وهذا واضح
فصل فان قيل فما الوجه في اعيان النظام بغير الاحكام التي
 ادعى خالفها جميع الامم مثل بيع الهبات للولاد وقطع المزارق
 من اصول الاصابع ورفع المزارق المشهور وجعل الوليد بغيره
 سوطا في خلافة عثمان وجره بسمته الرجاء في الترت وقوله
 الصبيان بعضهم على بعض والله تعالى يقول واسم يدادوكم على
 منكم واحدا نصف دينه العين من المقتضى في العود وتخليد جلا
 نصلى العيون بالصفحات المحجدا لا عظم وانما احرق خطا ليه
 غلاما في مرسه والتمنا وجب على من فعل هذا الفصل الرجوع وان
 على ملام له بما في مشهور البغايا فقل ارفضوه حتى يحكي عطا
 غيره وباهله وقل النظام اخضر جهل وان الما عسا وباهله
 فان كانوا مؤمنين فاعدا هم من المؤمنين كما في جواز ثبوتها
 الما وان كانوا غير مؤمنين فكيف ياتخرون المطاع للمؤمنين
 قالوا ذلك الما وان كان مشهور البغايا او بيع لهم الخمار
 بعد ان عليكم الكفار ثم نصيحة الله تع على المؤمنين فهو جلال
 طيب

اورثه

طيب للمؤمنين انما قد يتنا قبل هذا الموضوع انه لا تعرض على
 ايد المؤمنين في احكام الشريعة ويطع منه في غير ذلك الله
 الامعان لا يعرف قدم ومن شهد له النبي ما بان انصبي
 الامة وان الحق بعه كيف ما دار وضرب بيده على صدره
 فقال اللهم اهد قلبي وثبت لساني لما يقفه الى الحق
 حتى قال امير المؤمنين ع ما شككت في قضاة بين اثنين
وقال فيه انما مدينه العدل وعليها من اراد الدنيا
 من الباب علاني ان يتعرض احكامه ولا يظفرها الا التمس
 والستاد **واعلم** هذا كله الطعن على هذه الاحكام
 واشباهها بانه خلاف الاجماع واي اجماع ليس
 شعري يستقر وايد المؤمنين خارج منه ولا احكام التعجب
 الذين لهم في الاحكام من اذهب وقاوي الا وقد تروى شي
 لم يكن له عليه عولف وماعدل من هجره عن الاجماع والا
 السطو على ذكرنا شره هذه الجمل ومعرفةها وظهر بها
 يعيننا عن كلف ذلك وكان الطعن على ايد المؤمنين
 بقعة الاحكام خال له ووجه كان اعلم من منى امته
 والمؤمنين الهم من شيعته قبل ذلك اخبر واليه استبق وكانوا
 يعيرون عليه ويدخلون في جملة مثاليهم وعما يهم التي تجلو
 له ولا تروى ذلك حتى يستند الى النظام بعد السنين الطويلة

وغيرهم عن ذلك **وليل** على انه لا يقطع من ذلك
ولا مغاب **فان** كل شيء على صحة لقابم الاد
على انه لا يزل ولا يفلط ولا يحتاج الى بيان وجه زلله على
ذكرناه الاعلى بسجل الاستظهار والتعريف على خصوص بسجل
طريقه عليهم **فاما** اعمان الاولاد لم يسهل ان يفسد
الكتاب وظاهره **والدعوى** والدعوى انهم لم يفسد
حاشي القطر الاعلى او وجهه وما ملكه اعمانهم فانهم غير
ملومين في ان يفتي في رأوه ذلك فاولئك هم المعادون
ولا شبهه في ان اسم الولد يطاها سبها على كماله
لانها ليست زوجه ولا هو عادي في وطها الى ما يحل
واذا كانت محلي كد سبها بطل ما يدعي من ان ولدها
اعتبرها وتبني في ذلك ايضا انه لا خلاف في ان يبتدعها
يعتبرها ولو كان الولد قد اعتنقها **فهم** يقال لهم انهم
اخرجوا بعضهم ان لها جميع احكام المعتقات لانهم لم
اقتضى ذلك لما جاز ان يعتنقها السيد لان يطاها
يعتقد وانما اقتضى بعض المعتقات بلا بد من بل فيقال
لهم فاسكنتم من ان يفتي خالفكم عنكم ان يستعمله ايضا
على بسجل التحصيل الاستعلاء فيقول انه لو اراد ان
يبيعها لا يجوز الا في دين وعند ضرره وعند رضى

فانها

فكانها تجري بحكم المعتقات فيما لا يجوز بيعها فيه وان لم
يجز من كل وجه كما اخرجتموها من وجه دون آخر
فاما قطع السارق من اصول الاصابه فهو الحق
الراجح بحسب لان المعتق في قال والسارق والسارق
فاقطعوا ايديهما واسم اليد يطلق على جملته هذا العضو
الى المكلف ويقع ايضا عليه اسم المرفوع الى الرشد والى
الاشاحه كل ذلك على بسجل الحقيقة وهذا **فقول**
احدهم دخلت يد في الماء الى اصول الاصابه والى
الزبد والى المرفوع فيجعل كل ذلك عابده **وقال**
الدين في قول المذنب يكتبون الكتاب بايديهم ومعلوم
ان الكتاب بالاصابع ولو تر احدنا فله فقه في السكين
اصابعه ليعمل قطع يده وعجزها ونحو ذلك **وقال**
الدين في قصصه يوسف عا فلا ريب ان اليد الكبرية وقطع اليد
ومعلوم ان ما قطع اكثر من الى الزنوع بل على ما ذكرناه
وان كان الامر على ما ذكرناه ولم يجز ان يعمل اليد على العمل ما
شاور له هذه القطعة حتى يقطع من الكف على هذا
المحل لان هذا باطل عند جميع الفقهاء ووجه ان يجعله
على ادنى اما يجعله شينا له وهو اصول الاشاحه والقطع
من الاصابه اولى في الحكم وارفعه المظن لان اذا قطع

من الزيد فانه من المتابع اكثر ما ينفرد اذا قطع في الاشاجع وقد
 روي ان علي بن ابي حمزة رقي عليه سفوان فاني براوي
 الحسين بن ميمون قد قطع في اشاجع **فقال** ليعا اهل البيت
 افلا من الرضوخ قال ١٤٤ فعلى اي شيء تولى اوبى شيء يستحي
 ويحيا شككنا ما نالا تشك في اننا امير المؤمنين كان يعلم
 باللفظ العربي النظام وجميع الفقهاء الذين خالفوا في
 القطع واقرّب منه ما ينطبق به القرآن وان قرأه في العتية
 وودعه وقد سمع الادب وعرف اللغة التي قرأ القرآن بها فلم
 يذهب الى ما ذهب اليه الاخر غيره واما **فاما** في
 السارق الى السوء فلا ادري من اي وجه كان عينا وهل
 دفعه اليه ليقطعه الا دفعه اليه من من يولى ذلك منه
 وفي هذا افضل استظهرها عليهم وتقبيلهم من ان يكونوا
 في عظم علم تولى ذلك ومباشرهم بفقهم وهذا غاية
 احقرهم والاحتياط للدين **فاما** جلد الريد بن
 عتبة اهل بسوطا فان المروي انه ما يفسر بها اسان
 فكان لجلد عتبة بن عمار وهذا ما حذر من **فقال** ليعا
 وخديجة بن ضغثا فاضرب به ولا تخش **فاما**
 اهل تحميم الرجال في الفتنة فقد سبقه الى ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وآله وطاهرت الرواية بانه كان

حزب

ليقت في صلاة التيمم ويلعن قرأني اعداءه في اسامهم فربما
 وطعن به قد طعن في الاسلام وقد ج في الرسول **فاما**
 قول شهادة الصبيان فالاحتياط للدين يقتضي عدم التقيد
 ايمان من غير ذلك بل قد قالوا او قريب من او جماعة من الصبيان
 والتابعين **وروي عن** محمد بن الخطاب وعثمان بن عفان
 في شهادة الصبي يشهد بعد كبره والعديد بعد عتقه والنسابة
 بعد اسلامه انها جائزة **وهو** **فاما** عن القتل والقتل
 كالشودي واي حنيفه واصحابه **وروي** **فاما** في
 عتقهم بن عروة ان عبد الله بن الزبير كان يقضي شهادة
 الصبيان فيناهم من الجواز **وروي عن** هشام بن
 عروة انه قال سمعت ابي يعقوب يحجز شهادة الصبيان
 بعضهم على بعض لرجل واحد **وروي عن** **فاما**
 بن اسير انه قال المجمع عليه عندنا يعقوب اهل المدينة ان
 شهادة الصبيان يحجز فيما بينهم من الجواز ولا يحجز على
 غيرهم اذا كان ذلك قبل ان يتفرقوا او يجسوا او يعلوا
 فان تفرقوا فلا شهادة لهم الا ان كان بين قتل اشهد ولا
 على شهادتهم قبل ان يتفرقوا او يوشكوا في العتق في
 الاخذ باول اقرارهم لان من عمادة الصبي ويستجده اذا
 احب باليد فله ان يذكر الحق الذي عاينه ولا يبعد في تحريمه

حزب

وليس جميع الشهادات مراعى منها العدل **وجماعه من العلماء**
 قد اجازوا شهادة اهل الذم في الرصد في السفر اذ لم يزل
 سلم وقالوا انك **قول السلام** اثنان وواحد منكم
 واخران من غيركم **وقد اجازوا** ايضا شهادة النساء
 وحدهن مما لا يجوز لان ينظر اليه الرجال ويطلب منه الشهادة العاطلة
 وانما ارادوا ان يقولوا شهادة النساء **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**
 ذوى عدل منكم واخران من غيركم مخصوصون بغيرهم في جميع
 الشهادات الا ان كان غير ذلك مانع في قبول اليمين مع شهادة
 الواحد ولعل فليس **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**
 منكم يفتى في الامر بالشهادة على هذا الوجه وليس مانع من
 قبول شهادة غير العدلين ولا يعلق باحكام قبول
 الشهادة **فاما اخذ نصف البينة**
 من اولياء المرحه اذا ارادوا قبل الرجل بها فهو الصحيح
 الواضح الذي لا يجوز خلافه لان دية الرجل عشرة الاف
 درهم ودية المرحه نصفها فان ارادوا اولياء المرحه
 قبل الرجل وانما يقتلون نفسها وبنتها الصغرى من
 ودية مقتولهم فلا بد من الاحتياط واذ كان من دية المقتول
 بين القتلين ودية المرحه والاخذ له به ياخذوا
 اكثر من خمسة الاف **وهكذا** القول في اخذ

نصف

نصف درهم من المقتول من الاخر لان دية الاعور عشرة
 الاف ودية البصير خمسة الاف فلا بد من الفصل على
 ما ذكرناه **فاما ادري** اي وجه يطرق العتب
 في تخفيض رجل او يولى الجدين بالصفين في المصحح الاعظم
 وذلك من رافعه بالصفين ورفعه ويوصله الى ان
 يخطو المقتول هذه الدماء من غير ان يخطو المرحه الى
 المقتول **فاما احكام** لا من احراق القولي فالمراد
 ان على الناقل والمفعول به لما ارادوا الجدار ووجه الاخران
 لم يتمكنوا من ذلك لشيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد روي عن ابن سلع ان عن القسم من اية
 العدة روي عن عمر بن حفص عن ابي بكر عن ابي بكر عن
 ابراهيم عن عبد الاعلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر
 اتي برجل نكح فامر بضرب عنقه ثم امر به فحرق ولعل
 انه لم يفتى في امره قبل ان يفتى في امره بالصفين كما
 فعل ابي بكر فليس ياروى في الاخران بل على ان يكن القتل
 متقدما له **وقد روي** عن الملقط طبري عن طريقه في اخذ
 عن الرسول صلى الله عليه وسلم وروي جهات **وقد روي**
 من الحسن بن علي عن ابي عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه عن ابي عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وآله قال فمن لم يعمل على قوم لوط مثل ذلك
وروي أبو حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال الذي يعمل على قوم
 لوطان جحواً لا يغفر الله له ولا يغفر الله له ولا يغفر الله له
 من عباده ما حدث لوطي قال ينظر لوطي في النار في النار في النار في النار
 منكساً ثم يتبع بالجماعة **وروي** أن عثمان أشرى على
 الناس يوم الدين فقال لا يغفر الله له ولا يغفر الله له ولا يغفر الله له
 إلا أربع رجل قتل ورجل زنى ورجل عدل حص ورجل ارتد
 بعد إسلامه ورجل عمل يوم لوط ولا شهيد على ما قرئ في
 قبل لوطي ولا ريب في وجوب ذلك عليه وكيف يتحقق
 بحيث في حد من يقيم في حد يجرأ فيما لا يحصى التحريم
 المشهور يقول لما ضرب اللعين ابن الحنظلي أصغر الله فإن
 فاما وبي دعي والا فصره بغيره ولا غلوا بالرجل فان رسول
 الله صلى الله عليه وآله في حق المسئلة وربما بكل العموم عن
 ينهى عن التحليل بما مله عند الفطر الذي يجد الانسان
 على الله وعمره وميله الى الاستغفار والانتقام كيف غلب
 لا تترك بينه وبينه ولا حكيده لم في قلبه وهذا لا يظنه
 عثمان ع الا معرف العمل **فاما حسبه**
المال المكتسب من مهور البغايا على عتي وباهله فله
 ان كان صحيحاً وجب **وهو** ركن من ذلك المال

فله

في الاصل

في الاصل خيس السب وشبهه ما يترده عن ذوى الاقرار
 من جملته من وجوه المسلمين وان كان اجلاً لا يطلق عليه
 كل حال يتساوا الناس في التعريف فان في الكتاب في الغنى والنجى
 ما يحل ويطيب ويترده ذوى المرات والاقارب عنها **وقيل**
 فعل النبي صلى الله عليه وآله ما فعله ابن المومنين عافاه **وروي**
 عنه انه نفى عن كسبهم فدار وجع فيه امر المراجع له ان
 يطعمه رقيقه ويعلقه ماطره واعا قصده الى ربه الذي
 ذكرناه من التردد وان كان ذلك اكسب الا لا يطلعنا
 وبها مان قبيلتان معروفان بالذباوه ولهم الاصل مطعونا
 عليها ايضا في دناءة فقرا خاصة مال بالملك للعلم وعرض له
 في ذلك المال سهم من الجمله والرجوع من غير ذلك المال
 وكل هذا واضح لمن تدبره **مسئله**
فان قيل اليس روي ان امير المؤمنين ع انه خطب
 بنت ابي جهم بن هشام على جني رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بلغ
 فاطمة فاشكته الى النبي صلى الله عليه وآله فقام على المنبر قائلا ان علياً
 قد اذني بخط ابنت ابي جهم عيشاً لم يجمع بينهم من
 ابنتي فاطمة ولم يستقم الجمع بين بنتي ولي امر بنت عزة
 اما علمتم بعد الناس ان ابن ابي فاطم قد اذني وبني اذني
 فوالله الذي في رجلي في ذلك الجواب **فلنا**

هذا الحق باطل مريض غير موفٍ ولا ثابت عند أهل النقل
 وأما ذكره الكرام في طاعنا به على أهل المؤمنين ع وعمار حنا
 بذكره لبعض ما ذكره شيعته من الأخبار في اعتدائه
 وههنا ما أن يشهد الحق بالبطل ولو لم يكن في ضعفه
 إلا قوله الكرام له والاعتقاد به عليه وهو من العداوة لا
 البت والمناصب لهم لا في ذلك على قضائهم وما أثرهم على
 ما هو مشهور كقوله تعالى في هذا الخبر من نظر ما شهد به هؤلاء
 ونقص على كونه من حيث أوقافه أن النبي صدم هذا الفعل
 وخطب بكاره على المنابر وصلى بهم أن يدين النبي في الركبان
 فعل ذلك لما حكى لما كان فاعلا لمقصود في الشريعة لأن
 كراه الإبرار لجلال على لسان نبينا ص والمباح لا ينكره
 الرسول ص ويقتر به وبأنه ما ذنبه وقد روي في بعض النسخ
 عن هذه المترادفة عن كل منقصه ومنه ولو كان ص
 نافر إلى بلج بين يديه وبين غيرها بالطباع التي ينبغي من
 الحق والفتنة لما جاز أن ينكره بلسانه ثم ما جاز أن
 يبالي في الأفكار ويعمل به على المنابر وقرى ركبان لا ينهها
 ولو بلغ من الإلزام لتقبل كل مبلغ فما هو من الحكم والظلم
 ووصفه الذي ينبغي جميل الاخلاق وكرمه الاداب ينافي
 ذلك ويحيله وينع أضافة اليه وتصديقه عليه والكره

نعم

يفعله معه في مثل هذا الأمر انقل على طلبة ان يجاب
 عليه بتر أو ينكح في العود إلى غير خيفة على وجه جميل ويقول
 لطيف **وهذا المأمور** في ما بين يديه وبين
 الرسول ص وقد أتى بما جرحه من علي ع بيته وقيل باسم
 الخليفة الذي الرسول ص لما كانت بيته تكثر في ذلك فزوج عليها
 أو سرى فيقول تحتها وشكر عليها النامان الحياه
 لخطأ عليه ما يباح له والمؤمن أولى بالاعتذار غيره
 بيته وتحالفها أجل للمنع من هذا الباب ولا كتمان له والله
 أن الطعن عاظم في هذا الخبر فحسبنا عظم من الطعن على النبي ص
 وما صنع هذا الخبر لا محذور أقامه إلى الطعن عليه
 أو ناصب معاند لا يتألى في شيء غيظه عاير جمع على
 أصوله بالفتح والمهدم على أنه خلاف بين أهل النقل
 أن الله ص هو الذي اختار أمير المؤمنين ع لكونه فاطم سيده
 النساء وان النبي ص ردها بحمله أصح ما روي في خطبه
 وقال ع أن زوج فاطمة عليا ع حتى زوجها الله يوم إياه
 من سمائه ونحن تعلم أن الله لا يختار لها ع من بين
 الخلق بغيرها ولو فعلها ليعلمنا أن ذلك من أولاد آل
 علي كذب الراوي لهذا الحديث وبعد أن الشيء بخلاف
 الرسول ص ولا كان قط بحيث يذكره على اختلاف الأصوات

وقلب الزمان وطى الصخرة ولا عتبة على شئ من أفعاله مع ان
 احسن اصحابه لم يخل من غائب وعلى صفوه ويكثر لاجل دلة
 فكيف خرق هذا الفعل عاداته وفارق مجيئه وسفره لا
 يفرق من اعداءه ولقد فاس كان اعداءه من بني امية وسيدتهم
 عن هذه العزة المنزهة وكيف لم يجعل فينا على انما
 يتوضون من الجيوب والعرش وكيف عجل الكذب وعجل
 عن الحق في علمنا بان احد من الاعراب متقدم على هذا الكذب
 ولما على انما باطل من وضع انما الحسن علي
صلوات الله عليه ما مسيله فان قيل
 ما العذر له وخلع نفسه من الامامة وتسلم الى معاوية
 مع ظهور حقهم وبعد عن اسباب الامام ولقد تميز صفات
 مستحقة لهم في بيعته واحل عطائه وصلواته واظهاره الى الامامة
 والقول بما منه هذا مع توفر انصاره واجماع اصحابه ومنا
 من كان يبدل عنده وماله حتى سمع من الكون من وعابوه
 في وجهه الجواب قلت قد ثبت انهم
 الامام المعصوم المرتد المرفى بالحق الظاهر والادلة القاطنة
 ولا فرق في تسليم جميع أفعاله وجعلها على العظم وان كان
 فيها ما لا يعرف وجهه على التقصير او كان له ظاهر بما
 يعرفه النفس عنه وقد مضى في خبره عن مجملها وتقرروا

هذا هو الحق

فدونه

في مواضع من كتابنا هذا وقال الذي جرت امة كان
 السبب فيه ظاهرا او باطنا علمه يتناجس لان المجتهد من
 الاقطاب وان كان اكثر ان العدد قد كانت قلب القوم
 فعد غير ضارة وقد كان اصبوا الى دينها وولوا امره واحسن
 الامور من غير اقبته ولا سائر فظاهره والامر السحر وجعل
 على الحاربه والاستعداد لها طمعا في ان يوطئ ويستمع
 فاحسن من هذا من قبل السوء والبلدس فخل من الامر وغيره من
 المكيدة التي كادت تتم عليهم في سجون الوقت وقد صرح
 هذه الحيلة وكثرة تفصيلها في واقع كثيره وبالطريق
وقال اغاها وننت عن حقنا حقها للدماء واستفاقا
 على نفسي واهلنا والخلص من اصحابي فكيف لا يحاق اصحابه
 ويتهمهم على نفسه واهله وهو لما كتب الى معاوية يعلمه
 ان الناس قد ياتون بعد ابداء ويدعون الى طاعة فاجابه
 معي به الجواب المعروف والمنقسط للتعاطف من المولى ربه
وقال انه لو كنت علم انك قوم بالامر والطاعة والتمسك
 للعدل والوفاء على جميع الامور في الباطن والظاهر انما
 خير اصداء وقال في كتابه وان امره ولم يكن به باهر
 اي بكر ولم يكن بعد وفاته منس الامم فزعه والالهي
 خطب اصحابه بالكون في خبرهم على جهاد وغيرهم فظله وما في الخبر

ائمة وسيد الامم والزموا منكم واسكنوا اهل بيوتكم حتى تستريحوا
 ويستريح من فاجر وهذا الكلام من رضى الله عنه في الحديث
 شهره في هذا الباب **وقد روي** انه عليه السلام لما
 طار به صاوبه ان يهلك على الناس ويعلمهم ما عنده في هذا الباب فقام
 محمد بن ابي عمير عليه السلام فقال الكيس الكيس المني واتخذ الحق الحق
 ايها الناس انكم لو لم تعلمتم بدين جليلنا وجابرنا جليله من رسول
 ائمة ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين ع وان الله قد هداكم
 بالوليا وعمل صلى الله عليه وآله وان فطريته نازعتني فيما هو في
 فتركت له صلاح الامة وحقق ما فيها وقرب اليقيني على ان تسلموا
 من سألتم وقد لبيت ان اسألكم ورايت ان تصفوا الى ما احبب
 من سفلكم ما اريد من صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة على من
 كان يفتني هذا الامر ان ادري لعله ففقدكم وسأعالي
 حين وكلامه علىكم في هذا الباب **يخرج** في جميع
 بانه مقلد من قبله واما الى السلام وامن بالبدل العظم
 عن الدين والمسلمين اشهر من الشمس واجلان الصبح **فاما**
في اخذ خلع نفسه من الامامة
 فعاد الله لان الامامة بعد جسد لها الامام لا يخرج عنه
 بقوله وعندكم في الغيبا انتم في الامامة انه خلع الامامة من
 نفسه لا يتر في غيره من الامامة وانما خلع من الامامة عندكم

في
 خلع

بالافان

بالاحداث والكباير ولو كان خلع في نفسه مؤثرا لكان اغاثر
 اذا وقع احتيازا فاما مع الاجابة والاكره فلا ما يتر له لو كان
 مؤثرا في موضع الخلع لم يسلم الامر لما يريد بل كان في الجهاد
 والمناجاة بعد الشوق وعون النصارى وقبلا في القسمة على ما ذكرنا
 في علمه على عيونهم بالقر والسليمان مع هذا ان كان من مغلنا
 على اكثره ولو اظهر السلام المسلم فلا ما كان في نفسه شي اذا كان
 عن اكره واضبطها وقاما **فاما البيعة** فان اريد بها
 الصفة والظهار الرضا والكف عن المناجاة فقد كان ذلك
 لاكتفاء بها جحد وقوعه واسباب المحبة والحق في ذلك
 على كالم يكن في مثله حجة على ابيهم لما بايع المعتز بن علي بن
 عن نزلهم واسكن عن غلاهم وان اريد بها البيعة رضا النفس
 فلحال شاهد بخلاف ذلك وكلامه المشهور كله من اهل الله
 اخرج واجري والانا الامر وهذا احترازا من غير واغاكف عن
 المناجاة في الغلبة والقر والخوف على الدين والمسلمين **فاما**
اخذ العطاء فمديننا في هذا اننا عند الكلام في فعله
 ايدى من غير ع في ذلك ان اخذ من يد الجار النظام المتعارفين
 فانه لا يرم فيه على الاخذ والخرج **فاما اخذ القسمة**
 ضما في بل والجبلان كل بالي الى العال الجار المتعلق على امر
 الامة حبيب على الامام وعلى جميع المسلمين انتراع من يد رها

امكن بالطوع والاكره ووضع في موضع فاذ لم يمكن من
استمراره جميع ما في يد من امور الدين والدين وهو شيئا
منها البر على سبيل المصلحة فراجب ان يتنازل فيه ويأخذ
منه حقه ويقتصر على مستحقة لان الشرف في ذلك المال بحق
الولاة عليهم لم يمكن في ذلك الحال الا له ولم ليس لاجدان
يقولون ان الصلة التي كانت قبل ما في هو بغير الصلة كان بينهما
على نفسه وعياله ولا يخرجها الى غيره الا ان هذا ما لم يمكن ان
يدخل العلم به والقطع عليه ولا شك ان كان يتفق منها الا ان فيها
حقة وحق عيالها واهله ولا بد من ان يكون قد اخذ منها الى
المستحقه حقوقهم وكيف يظهر ذلك وهو ان كان قاصدا
الى اخذ ما يرضه لكان التقدير المحجج له على قبول ذلك
الاموال على سبيل الصلة هو المحجج الى سراج من بعض ما
ستحق ما من المسلمين وقد كان يصدق بكثير من احواله
ويواسي القوم ويصلح المحتاجين ويعمل في حله ذلك هذه
الحقوق فاما اظهر من اولى هذه انما اظهر عن
ذلك شيئا كالم بيطر كلامه في عهد معاوية وعقبه
معروف ظاهر لم يقل ذلك خوفا واستصلاحا وتلاقيها
لله العظم لكان واجبا فقد فعل ابره مع مثله مع السعد بن
عليه والحج من هذه والله على القول بما اقره ومعلوم من قوله

منه

منه يظهر فاذ كان الله كان يعتقد ويقبح بان هو لا يفتح
بعض ولاه الامام ويتابع فضلا من الامام نفسه ما وليس
يظهر من هذه الاشياء الاعاني حشوي قد تعدل التعليل وما
سبق الى اعتماد من تصويب القوم كلامه عن انما لم يسأ
الاخبار والمأثور في هذه الباب فهو ليس الا بالافقه
واذا اسع لم يصدق الامام العج واهل البيت ابو
عبد الله الحسين علي عليه
السلام مستبانه فان قيل
فما العذر في اخذ وجهه عن ماله باهله وعياله الى الكوفة و
المستولي عليها اعدا له والمسلمين من ماله قبل يزداد المعين
بسلط الاثر والتمني وقد وضع اهل الكوفة بايديهم واخبروا
وانهم غادروا من خولوه وكيف خالف من جميع لفتحها في
الخروج وابن عباس وشبهه العذر عن الخروج والقطع على
العطب من ابن عمر لما وقع من اهل الكوفة استقروا عند
قيل الى غير ذلك من حكم في هذا الباب ثم لما علم بقبول
مسلم بن عقيل وقول القدر ائذ له كيف لم يرجع وعلم القوم
من القوم وينظرون بالحيلة والمكيدة ثم كيف سيجار ان
يجارب بنفسه قبل الخويع غطيه خلفه من اهل الكوفة ثم لما
عرض عليه ابن زياد الامان وان يسأله يزيد كيف لم يستجيب

الحسين عليه السلام

راي

لده ودماء من جرحه من اجله وشيعته من الموالين يهدى الى
 التهلكة ويدفع هذا الحق مسلم اخوه لغيره **فان**
 معونه فكيف يحجب من فعله ما بالحق **فان**
 قوتهم لان الامام حتى على طاعة ان يصل الى حجة والقيام بما
 فرض الله به من العمل وجعل ذلك وان كان فيه من
 المشقة تحمل مثلها لعلها تستفيد الى عند الله ولم يدر طاعة
 الكوفة الا بعد لوث من القوم وعرض وعقوب ولقد كان كاشف
 طابعهم غير مكرهين ومسددين بخبر حسنين وقد كانت الكوفة
 من وجوه اهل الكوفة واشرفها وقوادتها من الرعي
 ايام معاوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن بن علي
 وقال في جواب ما وجب ثم كاتبة لغيره وقاد الحرس وعي
 باق فوجدتهم وشاهق وكانت ايام معوية سعيدة ليطيعوا في
 مثلها فلهذا مضى معوية واعادوا المكاتبه ونزلوا الطاعة وكرروا
 الطلب والعبادة رايهم من قوتهم على ما كان يعلم في الحال من
 قبل يزيد وتوجه عليهم وضعفهم ما وافي طمان انهم هو
 الواجب يتبعون عليه ما فعلوا من الاجتهاد والسبب ولم يكن
 في حبابهم ان القوم بعدوا والبعض ويضعف اهل الحق
 عن نصرتهم وينفق بالنفاق من الاموال الغريبة فان مسلم بن
 عقيل لما دخل الكوفة فاحل البيعة على اكثر اهلها واما وردها

ب:

سيدنا من زياد وقدم مع غيره مسلم ودخلوا الكوفة وحضوا له
 في دارها في منعه من المراءى على ما شرب في السير وجعل شريك
 من الاعوان فيها جواهر بن زياد عابدا وفكر كان شريكا وافق
 مسلم بن عقيل على بن زياد وعنده حضوره لحياته شريكا لكنه
 في ذلك وبخبره فاما فعل واعده بعد قوت الامم الى شريكه
 في ذلك فكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال الايمان عند الصك
 وكان فعل مسلم بن عقيل بن زياد لما علم من منعه شريكه عليه
 لطل الامم ودخل الحرس الكوفة غير ماض فيها وحرسوا الجند
 قناعا في نصرتهم واجتمع لهم كان في قلوبهم نصرتهم وظاهرهم
 اعداءه **وقد** مسلم بن عقيل انفسه لما جيس بن
 زيادها ناسا الذي جماعة من اهل الكوفة حتى حمده في
 قصره واخذت كظيرة اعلو بن زياد الابواب وخرجوا فيها
 وجبنا حتى بيت الناس في كل وجه برعون الناس من ههنا
 ويخجلونهم عن نغمه بن عقيل فتقاعدوا وترق الكوفة حتى
 سوا في شرفه وانصرف وكان في امره ما كان **واما**
 ارضاءه بن كنفه اجماله اذا سباب النظر كان سكا عذلا لايحه
 ستوجه وان اتفاق الشيء عكس الامر ما روي من استلامه
 وقلة ناصره على الرجوع الى الحق بنا او حجة ففعل فاما
 نغمه من حتى قتل بن زياد به شهداء **ومثل هذا**

يطع فيه ويتوقع في الحال لا تشد فاما الجمع بين فعله
 وفعل الخلف في اوضح صحح لان اخاه عا سمك كفاء العتنة
 وخوفا على نفسه واهله وشيخته وحسابا بالخير
 من اصحابه وهذا لما في طية النهر عن كاتبة ووثق له
 وراى اسباب قوة نصالحه وضعف نصار الباطل
 ما وجب عليه الطلب والخروج فلما العكس ذلك طهر
 اسارته العذر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافؤ التمس
 كما فعل اخوه مع غنم ع من ذلك وجعل بينه وبينه فالحال ان
 متفقان الى ان التمس والمكافؤ لا كان عند ظهور اسباب
 الخوف لم يقبلوا منه ولم يجلب الى المولد وعطلت نفسه
 منها بجهده حتى مضى الى غنم اخيه وهو من هذا
 واضح فتأمل له **واذا كان قد** بينا عن ابي
 الحسين ع في الكف عن تراخ عن استولى عليه على ما هو في
 اليد من ظلال الكثرة وان الحزم والصراف فيما فعل فذلك
 بعينه عند اكل امام من انبأ به في الكف عن ظلم حرم
 من الامام فلا وجه لتكرار ذلك في كل واحد من الائمة
 والرجاء تكلم على ما لم يعض الكلام على مثله **الابن**
علي بن موسى الرضا عليه السلام
مسئله فان قيل كيف تروى في

سبحان الله

الحق

للخوف وذلك حجة لا يستحق الامامة بها وليس لهما فيما
 يتعلق بالدين الجواب **قلت** قد مضى الكلام في
 سبب ائمة الرضا ع في الشورى ما هو اجل لهذا الباب
 وحملته ان ذلك لان يتوصل اليه من جهة وسبب الاستيلاء اذا
 كان لا يتعلق بذلك الحق بتكليف عليه بل من جهة التوصل
 والتحمل بالتعريف في الامامة بفتح الرضا ع بالتعريف من
 اباية ع فاذا اذعن عن ذلك وجعل الرضا ع اخر ان يتعرف
 ان يجب الى ذلك الجمع ليصل منه الى حقه وليس في هذا
 ايضا لان الادلة الدالة على استحقاقه الامامة بنفسه
 غنم من ذوي الشبهة بذلك وان كان من بعض الائمة
 تحسنه وضع الضرر اليه كما جعلته آية ع على اطهار سابع
 الناطقين والقول بما قدمه ولعله ع اجاب الى ولايه لوجه
 للقيمة والخوف لانهم لم يورثوا الامانة على من الرضا ع الذي
 وحمله عليه فيقتضي الامر الى المساواة والمجاهرة والحال
 لا يقتضيها وهذا بين **القائم المهدي**
عليه السلام مسئله فان
قيل ما الوجه في غيبته واستناره على الاستمرار
 والقرآن وحسن ان ذلك قد صار سببا للنفي والادلة والكار
 وجوده وكيف يجوز ان يكون اماما للخلق وهو لم يظهر قط

صاحبنا في علمه

للذين هم وياؤه عليهم السلام وإن كان لهم من فيما بعد ذلك لأشياء
 ولا نأخذ من قد كان ظاهرهم يفتون في الأحكام ومشرقي
 المعطلات لا على الحد في وجودهم وإن النفي إيمانهم
الجواب قلنا أما الاستتار والغيبة فسيبهما
 أخاف الظالمين له على نفسه ومن أخيف على نفسه فقد
 أخرج المصلحة استتار ولم يكن الغيبة في استتارها على هي عليه
 لأن فادع في استتار الأشرار لا وليا غير غائب على حد آخر
 وما استتار الأمر في خوف وزاد الطلب من على الرعي
 والمعدوا أفسس ما ذكره السائل من أنه لم يظهر لأحد من خلق
 صحتها فاما كان ذلك سببا في التوقيف فلم يكن سببا في
 ذلك إلا بالاشبهه وضعف البصيرة والتقصير عن التفتيش
 وما كان التفتيش فاعيا له والبصيرة وسببه الاعتقاد
 لغيره باطله فالمحدد في حملوه طريقا إلى نفي الصانع والخبر
 جعلته طريقا إلى ان القبح ما لا يقع من فعله كما لا يخفى
 جعله طريقا إلى الشك ووجه الدفع عن القطع على حكمته
 القديم تعا وكذا كلف الامام بالاطفال واليهام قد
 شكلت كثر من الناس منهم النبوة واصحاب الشايخ
 والبكره والخبر هو من دخل الشبهة لهذه الامور على من
 فخر في النظر وانما للشبهة كثر مع وصح هو له الوارده

جواب

والذين هم وياؤه عليهم السلام وإن كان لهم من فيما بعد ذلك لأشياء
 ولا نأخذ من قد كان ظاهرهم يفتون في الأحكام ومشرقي
 المعطلات لا على الحد في وجودهم وإن النفي إيمانهم
الجواب قلنا أما الاستتار والغيبة فسيبهما
 أخاف الظالمين له على نفسه ومن أخيف على نفسه فقد
 أخرج المصلحة استتار ولم يكن الغيبة في استتارها على هي عليه
 لأن فادع في استتار الأشرار لا وليا غير غائب على حد آخر
 وما استتار الأمر في خوف وزاد الطلب من على الرعي
 والمعدوا أفسس ما ذكره السائل من أنه لم يظهر لأحد من خلق
 صحتها فاما كان ذلك سببا في التوقيف فلم يكن سببا في
 ذلك إلا بالاشبهه وضعف البصيرة والتقصير عن التفتيش
 وما كان التفتيش فاعيا له والبصيرة وسببه الاعتقاد
 لغيره باطله فالمحدد في حملوه طريقا إلى نفي الصانع والخبر
 جعلته طريقا إلى ان القبح ما لا يقع من فعله كما لا يخفى
 جعله طريقا إلى الشك ووجه الدفع عن القطع على حكمته
 القديم تعا وكذا كلف الامام بالاطفال واليهام قد
 شكلت كثر من الناس منهم النبوة واصحاب الشايخ
 والبكره والخبر هو من دخل الشبهة لهذه الامور على من
 فخر في النظر وانما للشبهة كثر مع وصح هو له الوارده

موجب على التفتيش تكلف الامور من ولا يعلم الا بالاعتناء بغير
 الباب في الاصل لتطهير كثره ذكرها والاشارة الى كفاية **فاما**
 الفرق بينه وبين ابيانه على جهته في اوضح الاخر في بيان
 اليه بالاعتناء المهدى الذي يظهر السيف وتغير الاعداء وميز
 الدول والمالك لا يكون كغيره من غير من يخرج له مع ظهور الغيبة
 وملازمة منزله وليس من تكليف ولا مما سبق ان يجري على يده
 الجهاد واستتار الظالمين **مسألة فان**
فيل اذا كان الخوف قد اقتضى ان المصلحة في استتاره
 وتباعد قد يوجب اذا في المصلحة بالامام واختلص وصا
 ما وجب من كون المصلحة مستمرة لوجوده وامره وفعله مختلفا
 على ما يكون وهذا خلاف مذهبكم **الجواب قلنا**
 المصلحة ترجح استتاره على ادوام وجوده وامره وفعله
 اغا في المكلفين وهذا للمصلحة بالوقت ولا يتغير وانما قلنا
 ان الخوف من الظالمين يقتضي ان يكون من مصلحة هو في نفسه
 للاستتار والتباعد ويارجع الى مصلحة المكلفين بغير خلف
 ومصلحة وان كانت لا تتم الا بظهوره وبروزة وقد
 قلنا ان مصلحة الان في نفسه في خلاف الظهور في ذلك
 غير متناقض لان من اخاف الامام فاحوجه الى اغتيبه
 وان كان يكون الاستتار من مصلحة قادر على ان يزيل خوفه

فيظهر ويرى ويصل كل كمال المصلحة والتمكين مما يسأل
المصلحة من المصلحة من هذا الوجه لم ينزل المصلحة الذي الامام
يظن فيه عن التكليف الغيبية منه والاستناد على ان هذا
يلزم في النبي لما استقر في الغايات فهو بحيث لا يعرف
لانا نعلم ان المصلحة يظهره ويباين ان كانت ثابتة غير
متغيرة ومع هذا الحال فان المصلحة له في الاستناد
والغيبية عند الخوف والاجاب عن ذلك وبيان انه لا
يتنا في فيه ولا ينافي الا اعتد بها اعتمادا بعينه
مسألة فان قيل فاذ
كان الامام غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينفذ
بهما الفرق بين وجوده وعدمه فاذ اجاز ان يكون
اخاف الظالمين سببا للغيبة بحيث لا يصل اليه احد
حتى اذا زالت الاخاف ظهر فلم لا اجاز ان يكون اخافهم
له سببا لان عدمه اذ اتفادوا وادعوا الوجوب
لهم الجواب قلنا اول ما نقوله اذ اعرفنا
طعين على ان الامام لا يصل اليه احد ولا ينفذ به
الاثر غير معلوم ولا يسبيل الى القطع عليه ثم الفرق بين وجوده
غائبا عن احد ام للغيبة وهو في خلاف ذلك منتظر ان
يكنه فيظهر ويصرف ويبرهن عدمه واضح لاحقا به وهي

ان

الفرق بين كون الحج فيها قامت في مصالح العباد والارث لا يتم
وبين ان يكون لازمة للبشر لانه اذا اخيف في غيبه شخص منهم
كان ما يفوقهم من مصلحة عقبه فيل سويده واحاوه البروكا
العهد فيهم عليهم والزم لانه ما لهم واذا اعدوا انهم يفعلوا
ان العدم لا يسيبه الظالمون فيعلموا وانما فعله احد
اختيارا كان ما يفوت بالاعلام من المصلحة لانه لا
ومسوبا اليه **مسألة فان قيل**
فالحج ودالت في علم الجاه في حال الغيبة كيف حكمها
وهل سقط عن اهلها وهذا ان قد تم حرمه بسخ
شرعية الرسول واذ الشريعة في الزم ليعلموا والامام
غائب مستر الجواب **قلنا** اما ايجل وما المستحق
بالاعمال القبيحة فواجب في جنون على الكبار والفقهاء على
الامام في حال الغيبة اقامتها والامم في اقلها من ذلك
على سبب الغيبة واجبها بفعله وليس هذا المستحق
للشريعة لان التعبد بالشرع وجب اقامته لحدوث التمكين والرفع
الموانع وسقوط فرض قامة من الموانع والرفع التمكين لا
يكون مستحق للشرع المتعبد لان الشرط في الوجوب ان يحصل
واغا يكتفي ذلك مستحقا وسقط فرض قامة احد الاباء
مع علمه على ان هذا يلزم مخالفتنا في الامام اذا قيل

نت

لهم كيف يحكم في الحدود التي تستحق في الأحوال التي لا يتحقق
فيها الفعل المحل والعقد من نصيبها من واختاره وهذا ينطبق
المحقق أو يستحق في تقديره فانه ما وهل يقتضي هذا التقدير
منع الشرع فأي شيء اعتقدوا من ذلك فيصير أينا بعينه
مسئله فان قيل
فما الحق مع غيره الإمام كيف يدرك وهذا يقتضي أن يكون الشك
في غيره مع الغيبة فان قلتم ان يدرك في جوف الأدلة المنصقة
عليه قيل ان هذا يقتضي الاستغناء عن الإمام بهذه الأدلة
الجواب قلت الاما العلة المحمودة الى الإمام في
كل عمر على كل حال فيكون لطفها فيما وجب علينا فعله
من العقليات من الانصاف والعدل واجتناب الظلم
والبيع لان ما عدا هذه العلة من الامور المستترة الى السمع
والعبادة جازا ارتفاعها في حق الخلق المكلفين من العباد
الشرعية كلها وما يجوز على كل حال ارتفاعها لا يجوز ان يكون علة
امر مستتر لا يجوز ان يرفع وقد استغنينا بهذا المعنى في
كتابنا الثاني في الامام ووضحناه **ثم نقول**
بعد ذلك ان المحقق في زماننا هذا على ضربين عقلي
وسمي والعقل من كبر العقل والابوت فيه وجوده كادام ولا
قدرة والسمي انما يدرك بالنقل الذي في مثله الحق ولا حق

بوعين

يجب علينا العلم به من الشرعيات الا وعلية دليل شرعي **وقد**
ردنا النقل به عن النبي ٣ والا عمن ولده ٤ فحقن
نصيب الحق بالرجوع الى هذه الأدلة والنظر فيها والحاجز من ذلك
كله الى الامام فيها وباتسلافنا فاننا قلنا نحن ان يعرف الحق عن
النقل لما يشهد به واعتماد فيقطع النقل او يقتضي نفس ليس
له نقله حجة ولا دليلا فيحتاج حجة المحقق الى دليل
هو قول الامام ع وبينا انه وانما يتيق المحققون من نقل الهم
وانه جميع الشرع يعلمهم بان نقله من هذا النقل اما ما نشأ
اختر اسندرك وبين عما شذ عنه فالحاجز الى الامام ثا
مع ادراك الحق في احوال الغيبة من الأدلة الشرعية على ما بينا
مسئله فان قيل
اذا كانت العلة في استئثار الامام خوف من الظالمين
وانقائه من المعادين ففقد العلة زواله في اوليائه وبعيته
فيجب ان يكون قائما لهم او يجب ان يكون التكليف الذي امامته
لطف فيه مساقط عنهم لانه لا يجوز ان يكلف ما هو لطف لهم
ثم يجوز من يجبا عليهم **الجواب قلت** قد اجاب
اصحابنا عن هذا بان العلة في استئثاره من الاعلاء هي خوف
منهم والتقوية وعلة استئثاره من الاولياء لا يمنع ان يكون
دليلا يشهدوا به ويتخذوا عنه بما يوردى الى خوفه وان

بته

٢١٠

وإن كان الله في كل شيء

خط